

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية موسومة بـ :

حجاجية التكرار في إليادة الجزائر لـ "مفدي زكرياء"

إشراف الأستاذ:

أ.د عبد الحليم بن عيسى

إعداد الطالبة:

خرفي خيرة

أعضاء اللجنة المناقشة :

- د اسطنمول ناصر.....رئيسا
- د بن عيسى عبد الحليم مشرفا ومقررا
- د مصطفىاوي عمارمناقشا

السنة الجامعية

2015-2014

كلمة شكر وتقدير

الشكر لله عز وجل الذي تم هذا العمل على بركته، و نستعين به و نرجو منه أن يلتبس قُرأء هذا البحث الجهد الذي تطلبه منا وأن يستفيدو منه قدر الإمكان.

ثم نوجه شكرنا إلى الأستاذ المشرف الدكتور " بن عيسى عبد الحليم" الذي كتبنا فصول عملنا في رحاب عنايته الفائقة و بين ظلال توجيهاته السديدة ،فقد نصح النصح الثمين و صبر الصبر الجميل طوال مدة تأطيره ...فلك منا أستاذنا المحترم الشكر الجزيل والتقدير الصادق .

و لا ننس أن نشكر كل من مد لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد أو أسمى لنا النصيحة أو أعطانا كتابا و نخص بالذكر "الدكتور عرابي أحمد" الذي فتح لنا آفاقا أفادتنا في هذا البحث و لا شك أنها ستفيدنا مستقبلا فجزاه الله عنا خيرا والسيد المحترم "سلامي صالح" الذي تعلمنا منه أن نحب العلم من أجل العلم ..تعلمنا منه مبادئ الإنسان العمليّ ،وفقه الله ويسر خطاه.

كما أبدى شكري الخالص إلى زملائي و أساتذتي الذين أمانوني على إكمال هذا العمل ،وأخص بالذكر الأساتذة: ،بنابي، مسعودة ،كفايتي، بلعاليا ،زواتنية ،.....
فإلى هؤلاء جميعا نردجي الشكر ونهدي ثمرة جهدنا .

هفتاد و نه

عرف المجتمع الإنساني اللغة في أقدم صورة ومارسها آلاف السنين قبل أن يدونها، وكتبها قرونا طويلة ، كما سجل التاريخ أن اللغة كانت أول قضايا العلم التي بحث فيها الإنسان لأ ن بجه في مجال اللغة

لى تحقيق المقاصد والأ ه الأ التي يسعى المتكلم الى
ظافة الى وظيفة الير والجمالية وغيرها.

ه لى تحديد دور

في الروابط القائمة بين المقدمات والنتائج الواردة في
لك بصورة طبيعية في الخطابات الذية ، ولكنه يزداد صعوبة في الخطاب الشعري لما
يمتاز به من تخيل .

لى تحقيق غاية ما ، يعتبر وسيلة للير على الغير
والشاعر بدوره قد يصبو لإفناع المتلقي بوجهة نظره وفكاره و
خلاص والتفاني في العمل والإ

نخ لى

ر في المتلقي بالصورة

ير في نفس المتلقي وبالتالي يخلق الشاعر ذ
في اللغة والإ

ولقد سلطنا في ه هميته في تحقيق حجاج مبني

في دراسة الخطاب الشعري وسعيا منا لتبيان طه

ه همية التكرار

" "

حاجي في الخطاب الشعري لك عنوان بح "حجاجية التكرار في "

إلى .

في ذ فتاح نوفمبر حيه لى بعض المقاطع منها

الصغيرة والش

اتخذنا من التداولية منطلقا لدراستنا وفي

ه الدراسة على الخطاب الشعري، تي

في ه هو محاولة تسليط الضوء على الدراسات التي

بعاده لمة في الدراسات الغربية التي جعلت من الطرح ال

(بيرلمان Perlman) (Tyteca) كمنطلق لها يعد بح

" " "Traite de l'argumentation nouvelle rhétorique" في :

بح تخص بعاده ثم ه

" "

يحيوي جمالية

فتمحورت في :

- لى

التداولي

()

- في مختارة لى

(..... ه

التداولي تكراره لى غير التى نخ . إلى همية
- التى تولي ه خيرة فى . التخيير لى
مجال .
نختار " " لى سمات سمات
فى لى بجه لها وفى
ير .
الوجداني المشترك .
يده لى تركيب لى
وهده لى فى
لدى .
فى همية فى
التى
الهام مجموعة لى فى بح :
* العربي
*
* فى
ج

خير وسمناه بـ"أصناف الحجاج وعلاقتها بالشعر"

خير همية

اني "التكرار والأسلوبية وعلاقتها بالنص الشعري"

في "التكرار في المنظور اللغوي والبلاغي" إلى ضبط

اني "التكرار في منظور الدراسات الأسلوبية"

اني هميتها في

لى والتي في

خير مخصصا "دور التكرار وعلاقته بالنص الشعري"

والتى لى همية في

خير "حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر"

ث "تكرار الوحدات الصوتية

وحجاجيتها"

في الصوتي

تخصان

اني: اه همية

خير "اللازمة الشعرية وحجاجية تكرارها"

التي في

مجموعة النقاط في التي .

يخص التي في بح التي

"الحجاج في الشعر العربي القديم لسامية الدريدي "

"خطاب الحجاج والتداولية لعباس حشاني" "الحجاج في البلاغة المعاصرة لمحمد سالم

محمد الأمين" "وكذا الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية لصاحبه محمد الوالي"

"استراتيجية الخطاب لعبد الهادي بن ظافر الشهري و" حوار حول الحجاج

لأبي بكر العزاوي."

لى والتي في ثاني صصناه لل

Stolz clair initiation a la stylistique " لستولز كليير

"

له

: "الرؤيا الإبداعية لإلياذة الجزائر لعمر بوشموخة" وغيرها

في في التي

بح "العمدة لابن رشيق" و"البيان والتبيين للجاحظ" وكتاب "أسرار البلاغة لعبد

القاهر الجرجاني"، أما الكتب التي أفادتنا أثناء دراستنا للروابط الحجاجية منها "الجنى الداني في

حروف المعاني" للمراذي و"النحو الوافي" لعباس حسن.

: ومن الصعوبات التي واجهتنا في ه

حاولنا تذليل هذه الصعوبة باعتمادنا على انتقاء الأمثلة التي نخدم بحثنا ، توخيا للدقة في الطرح، أما

رى التي واجهتنا هي الترجمة إلى اللغة العربية، التي تواجه كل باحث في الدراسات

لنا كل ما في وسعنا لإخراج هذا البحث في صورته النهائية ولا ندعي أننا أتينا بالشيء الجديد وتوسعنا فيه أكثر من غيرنا فقد يكون في هذا البحث نقائص لم نلتفت إليها.

"بن عيسى

عبد الحلیم" مفرطاً في راحته جادا في عمله لم يدخر أي جهد لنفسه إلا وظفه في سبيل العلم وطالبه فجزاه الله عنا خير جزاء المحسنين ونتقدم له بجزيل الشكر وعظيم الا شملنا والمذكرة من عناية ورعاية ولا نعد أنفسنا قد بالغنا إذا قلنا أن كلية الآداب بجامعة وهران مدينة لأستاذنا بالكثير، أمد الله في عمره خدمة للأدب والفكر العربي.

اللهم إن كان في هذا البحث من صواب فأجرنا و إن كان ف

نتجاوزها فيما يأتي. بقدر جهده

وليس عليه أن يكون موفقا لأن التوفيق منك وحدك لا شريك لك، فإن نجحت ف (ذَلِكَ فَذَلُ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ) وإن كان في البحث هفوات فمن نفسي وتقصيري وليس لي إلا أن أقول كما جاء في محكم تنزيله (إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِطَاعَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهَا نَبِيٌّ).

وهران في 2015/06/23

خرفي خـ

مدخل: مفاهيم حول الحجاج والتكرار وإلياذة الجزائر

1 - مفاهيم عامة في الحجاج

2- مفاهيم عامة في التكرار

3- الشاعر مفدي زكريا

3-1 من هو مفدي زكريا

3-2 آثاره

3-3 مشاريعه

3-4 دراسات حول مفدي زكريا

4 - إلياذة الجزائر

4-1 مفهوم إلياذة

4-2 سبب تسمية إلياذة الجزائر

4-3 مواضع إلياذة الجزائر

1 - مفاهيم عامة في الحجاج

أستخدم الحجاج كآلية أساسية من آليات الإستراتيجية الإقناعية سواء في الدراسات القديمة أو المعاصرة . ففي الدراسات القديمة يعد كتاب الخطابة للأرسطو من أقدم الكتب التي إهتمت بالإقناع وأدواته وقد جعله بؤرة خطابه¹ ، أما في الدراسات العربية القديمة ، فإننا نجد يتجسد من خلال كثير من النماذج الخطابية التي كانت موجودة قبل مجيء الإسلام ، وهي فترة العصر الجاهلي مثل الخطابات الحماسية والحربية والمنافرات القبلية وإلى غير ذلك من المنجزات الخطابية التي طبعت تلك الفترة .

أما بعد نزول القرآن ، فقد كان الحجاج من أهم الوسائل التي ارتكزت عليها الدعوة في الإسلام فكان استخدام البراهين والحجج والأدلة العقلية والعملية من أهم الإستراتيجيات الإقناعية التي ساعدت على إنجاح هذه الدعوة وإنتشارها خاصة وأن المعجزة الكبرى للقرآن الكريم كانت معجزة لغوية مما يؤكد على قوة الحجاج القرآني في مقابل مزاعم المشركين .

وردت لفظة الحجاج والتجاجج في آيات كثيرة من القرآن الكريم قوله تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ)² حيث يفسر الفعل حاجّ ذلك الجدال الذي دار بين ابراهيم عليه السلام والنمرود حول وجود إله وأحد أعظم، طالبا من ابراهيم عليه السلام أدلة على وجود الرب الذي يدعوا إليه وقوله عز وجل (وَ حَاجَّهُ قَوْمَهُ قَالَ أَتُحَادُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي)³ فقد وردت في هذه الآية الكريمة كلمة "أتحدونني" بمعنى أتجادلونني ؟ وهذا ما فسر به "بن كثير" هذه الآية قائلا : "قال الله تعالى مخبرا عن خليله إبراهيم حيث جادله قومه فيما ذهب إليه من التوحيد ، وناظروه بشيء من القول أنه قال : "لُحُوجِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي" أي أتجادلونني في أمر الله وأنه لا إله إلا هو ، وقد بصرتي خالق وأنا على بينة منه فكيف التفت إلى أقوالكم الفاسدة وشبهكم الباطلة⁴ وقال عز وجل (لَلَّذِينَ يَكُونُونَ عَلَى النَّاسِ حُجَّةً بَعْدَ

¹ ينظر عبد الهادي بن ظافر الشهري - استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية دار الكتاب الجديد ص 44

² البقرة الآية 258

³ سورة الأنعام الآية 80

⁴ تفسير القرآن الكريم ، ابن كثير كتب هوشمه وظبطه حسين بن ابراهيم زهران طبعته جديدة مخرجة الأحاديث ومصححة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان، الجزء الأول 1426 هـ - 1427 هـ - 2006 ص 287

الرُّسُلِ¹ وقد فسر هذه الآية الكريمة على " أن الله تعالى أنزل كتبه وأرسل رسله بالبشارة والندائين " مايجبه ويرضاه مما يكرهه ويأباه ،لئلا يبقى لمعتذر عذرا² أي أن كلمة حجة جاءت بمعنى عذر .

أما في قوله تعالى **وَجَبَّتْهُمُ حَادِثَةٌ مِّنْ دُونِ رَبِّهِمْ**³ فقد جاءت لفظة حجة في هذا المقام بمعنى البطلان، أي حججهم "باطلة عند الله"⁴ نستخلص من هذه الآيات الكريمات أن كلمة "حجاج" قد دلت على الخصام والجدال وطلب أدلة وبراهين إلى غير ذلك من المعاني .

ثم تناهت الخطابات التي تجسد هذه الإستراتيجية بعد البعثة المحمدية في كثير من السياقات ، وتبلورت في كثير من العلوم ، مثل علوم الفقه وأصوله وعلوم الكلام والعلوم اللغوية⁵ لكن الجدير بالذكر هنا أن الحجاج لا يمكننا إعتباره هو الجدال بعينه ، ذلك أن الجدال معناه أضيق من معنى الحجاج و هذا ما أكدّه " صولة عبد الرحمن " حينما رأى أن إعتبار الجدال والحجاج كمترادفين من شأنه أن يضيق مجال "الحجج" ويغرقه في "الجدل" من حيث هو صناعة منطقية...والحال أن الحجاج أوسع من "الجدل"⁶.

إنّ الحجاج يمكن إعتباره ممارسة فكرية خطابية ، يعتمد عليها المتكلم للتأثير على المتلقي لغرض إقناعه أو تغيير فكره أو سلوكه، وفكرة الحجاج فكرة بلاغية كما يتضح لنا في الفصول الموالية ، الهدف منها الإقناع بوجهة نظر معينة إعتقادا على معارف إنسانية ومجالات فكرية متنوعة وعلوم لغوية ، فكانت إستراتيجية الإقناع بمختلف ألياتها السبيل

7»

للاهمية البالغة التي حظيت بها الخطابة مند بداية العهد الإسلامي وخاصة بعد الفتوحات
ازداد الحضور البارز لنماذج إستعمال إستراتيجية الإقناع خاصة في الخطب الدينية والسياسية

¹ سورة النساء الآية 165

² تفسير القرآن العظيم - ابن كثير - ص 355

³ سورة الشورى الآية 16

⁴ تفسير القرآن ج 1 ابن كثير : ص 1666

⁵ ينظر استراتيجيات الخطاب - عبد الهادي بن ظافر الشهري - ص 447

⁶ الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية - عبد الله صولة - : دار الفرابي بيروت ، لبنان ط 1 2001 تونس منوية ، ص 15-16

⁷ إستراتيجيات الخطاب عبد الهادي بن ظافر الشهري، 447

حتى

لى دراستها نظريا وذلك من وجهتين أولاهما التنظير لإستراتيجية

الإقناع ذاكما اما الاخرى فهي التي عينت ابط للسياقات التي تستعمل فيها هذه الإستراتيجية¹.

فأما بالنسبة للوجهة الأولى فتمثل فيما تناوله الجاحظ في كتابه " " فيه إلى خصائص التي يجب توفرها في الخطيب نفسه وفي اللغة التي يتكلم بها حيث إن فصل القول يخص الخطيب من صفات جسدية وملكات ذهنية، ولم يقتصر حديثه على تعداد مميزات الخطيب الإيجابية تمنح خطابه والحدق فيه ، بل فطن إلى التنبيه على الخصائص السلبية التي تضع

2.

أما بالنسبة إلى إختبار الخطيب للغة فقد إستشهد الجاحظ بما ورد عن "معمر أبي الأشعر" في
ة تنتمي إلى الثقافة الهندية قائلا : "

الجأش ساكن الجوارح، قليل اللفظ ن متخير اللفظ لا يكلم سيد الأمة
ويكون في قواه فضل التصرف في كل طبقة ولا يدق المعاني

ب ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكيماً أ³.

() () وتحدد الأولى طبيعة الثانية وشكلها حسب المقامات والأحوال.⁴

ره في عملية الإقناع، فإننا نجد ب

بتأصيل الحجاج في التراث العربي ومنها ما اهتمت باستثمار النظريات العربية وترجمتها ، وممن

حاول تأصيل الحجاج في التراث العربي.

¹ إستراتيجية الخطاب عبد الهادي بن ظافر الشهري ص 447 - 448

² نفسه ص 448

³ البيان والتبيين الجاحظ (أبو عمر بن بحر) ،تح، د درويش جويدي المكتبة العصرية ط2 1421هـ /2000م ج1 ص 65-66

⁴ المقام الخطابي والمقام الشعري في الدرس البلاغي - محمد العمري - مجلة الدراسات العدد 05 خريف- شتاء 1991 ص11

"محمد الو" وذلك في مقالة "أساليب الحجاج في البلاغة العربية"¹ إذ عرض إستقراء للحجاج في

2.

ومن أبرز الأعمال التي حاولت المزج بين التراث العربي والنظريات الغربية الحديثة نجد الدراسات التي

"طه عبد الرحمان" في هذا المجال ومنها كتابه " في أص

إيجاد رابط منطقي لغوي ليطوعه في سبك نظرية تأخذ بقوة المنطق سلامة اللغة ك

" سماه الخطاب والحجاج"³

عمدة في الحجاج في أكثر من عمل

حكام الشرعية ، ولم يقف عند هذا الحد بل

الحجاجية مفصلا لها كما وردت عند المرحاني"⁴ إذ كان يعتبرها مجالا جاذبا لمختلف العلوم لاه

ت محط إهتمام البلاغين ونقاد الأدب على مر العصور.

ربية التي تناولت الحجاج نذكر " Ducrot "

1973

" لبرلمان "

"Perlman" حتى جاء ديكر ووقعد للحجاج نظرية تنطلق من فكرة أن الكلام عامة يكون مقصده التأثير

حيث يرى اننا حين نتكلم إما كهدف إلى التأثير في السامع او مواساته او إقناعه⁵ ومعنى ذلك أن المتكلم

يخاطب ويتكلم إستمالة المتلقي والتأثير عليه عن طريق كلامه وهذا ما أشار "

عشير " حيثما قال إن دراسة الحجاج اخدت كهم بإستراتيجية الخطاب الهادف إلى الإستمالة إستنادا إلى

¹ -أساليب الحجاج في البلاغة العربية" محمد الواسطي مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس المغرب العدد 120 - 2001/1421م عن عبد الهاديين ظافر الشهري ، المرجع السابق ص45

² - نفسه ص45

³ - اللسان والميزان أو التكوثر العقلي - طه عبد الرحمان - المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط: 01 1998 / ص 451

⁴ - نفسه ص 451

⁵ Ansonbre et ducrot ; l'argumentation dans la langue .philosophie et langage troisième édition Mardaga p.05

ة إحدات تأثير في المخاطب بالوسائل اللسانية والمقومات السياقية

التي تجتمع لدى المتكلم أثناء القول من أجل توجيه خطابه والوصول إلى بعض الأهداف¹.

معنى ذلك ان اللغة في حد ذاتها تحمل بين طياها وظيفة حجاجية تتحقق حيثما نتكلم ي أن هذه

ونة بنية أقوالنا وهذا ماتريد أن تثبته النظرية الحجاجية في رأي ديكرود (Ducrot)

"الحجة عنصر دلاليّ يخدم عنصر² أي أن الحجاج في

ه آلية دلالية في المقام الأول " (Perlman) ه

3

بين البرهنة والحجاج معبرا أن " البرهنة شكل من اشكال الحجاج إلا انها مختلف عنه من حيث انها تركز

الإستنتاجي ، فإذا كانت البرهنة يمكن أن تقدم على شكل حساب

فإن الحجاج يهدف إلى الإقناع والتأثير⁴ الحجاج أهم وأشمل من البرهنة

الإعتماد على البرهان من أجل الإقناع لكن ينبغي أن تنوه في هذا المقام إلى وجود مصطلح آخر أهم وأشمل

من البرهنة والحجاج - حتى ه المصطلحات-

هذا في جميعا - " : " "

5 "

" " " أبو بكر العزاويأنه بما أن الإستدلال أهم وأشمل من البرهان والحجاج

فإننا نستطيع إعتبار الحجاج استدلال يعتمد على الإقناع أما البرهان فهو إستدلال _____

¹ ينظر عندما نتواصل نغير - عبد السلام عشير- مقارنة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج-إفريقيا الشرق المغرب 2006 ص67

² ينظر "حوار حول الحجاج" أبو بكر العزاوي - الأحمديّة للنشر دار البيضاء ط، 2010 ص45-46

³ ينظر إستراتيجيات الخطاب " - عبد الهادي بن ظافر الشهري - ص 454

⁴ حوار حول الحجاج - أبو بكر العزاوي - ص 31

⁵ نفسه ص28

2- مفاهيم عامة في التكرار:

الحياة التي

إننا لو أمعنا النظر في ظاهرة

"

لامحيص عنها ، ذلك أ

.وبتكرار حركة الفم في الرضاعة "1 ،

التي يبدأ فيها

وينبني عليها سلوكه من جديد فنجده يكرر في العبارات والغناء والدراسة والرياضة وغيرها من الممارسات التي تثري حياته اليومية.

على الإنسان ، بل إن الكون بأكمله يخضع لنظام

في سيرورة الحياة.

الكثير من الظواهر التي ن

د الظاهرة اللغوية عن هذه الحتمية ، كوكها مخصوصة بالإنسان تترجم مايجول في فكره ، وتضبط

"فكثيرا من الكلمات ذات

ه بالتعبير عنها على نحو يمكنه

التكرير في اللغة رده إلى محاكات الطبيعة وأصوات الأشياء التي حول الإنسان من مهده إلى منتهاه"2

وال نفسه التي رتب

ويدل على ذلك عدد الحروف وضمائر الكلمات المتكررة استعمالها داخل اللغة

ني من ناحية أوسع مدى من الألفاظ

شكلا، فهذا لا يعني أنه متماثلة من حيث المعنى دائما

مختلف من الهيئات والدلالات المجازية والرمزية لإستقاء المعاني³

¹ التكرير بين المثير والتأثير - على السيد عز الدين - دار الطباعة المحمدية - الأزهر - القاهرة-1978 ص89

² نفسه ص 90

³ التكرير بين المثير والتأثير - على السيد عز الدين - ص91

ساق بين العبارات وخلق الإنسجام بين الأفكار والربط بين المعاني
متطلباتها وعلى هذا النحو يكون توظيف التكرار من المنظور اللساني.

عة النص ، وقد تعددت رأى الباحثين في هذا

" (michel Ballard) "

1"

فلا يستغني عنه بناء

" لعدم تمام المعنى إلا به² " يكبر ويكتسب أبعاء جديدة تستطيع القيام

"³ لها دورها الهام في بناء المعنى وقد يكون التكرار في الحرف أ

المعنى

تكمن في التأثير في المتلقي لتوصله إلى الإق

4"

" (255) : "

" تكمن في التأكيد على صحة رأي ما حيث أن "

5"

. عندما يدخل التكرار في المجال

الفني فإن قدرته على التأثير تزداد وتكسب طابعا جمالي يدخل متلقيه في حالة إنسياب مطلق محققا بذلك
وظيفة حجاجية متمثلة في التأثير التي تضي بنا إلى الإقنتاع بكلام المبدع الذي يجعل التكرار يتحرك في
النص بجوية جدا؛¹ (1923-2007): "إلحاح الشاعر على جهة هامة في

العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها...فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة

¹ballard michel , la traduction de l' anglais au français hd Nathan 1994 page 30

² ينظر التكرير بين المثير والتأثير على السيد عز الدين - ص 104

³ هندسة المعنى في السرد الأسطوري الملحمي - قاسم المقدان، دار السؤال - دمشق 1984 ، ص 148

⁴ رسائل الجاحظ - الجاحظ - ،المجلد الثاني الجزء 4 الرسالة 18 ، البلاغة والإيجاز إختيار الإمام عبد الله بن حسان، شرح وتعليق محمد باسل عيون السود
المجلد الثاني الجزء 4. منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ط1 1420هـ/2000م ص114

⁵ الصناعتين الكتابة والشعر- أبو الهلال العسكري- تحقيق محمد محيي الدين عبد احميد دار الطلائع القاهرة 2004م الجزء الأول ص 114

"1 فالتجربة الشعورية للمبدع هي التي تسهم في توجيه تأثيره وآدائه بالقدرة

معين وفي هذه الحالة فقط يصبح التكرار "فضيلة في

تي

"2 .

لقد أصبح التكرار ظاهرة مميزة تستحق العناية والإهتمام تستدعي الإسراع في محاولة إيجاد نوع من

الضوابط لها حتى لا يتحول هذا الأسلوب إلى وسيلة لهدم الشعر

وغنى "3 - - نجده يمثل قدرة عالية للتعبير عن المعاني وآدائها

د في استعماله.

ولعل اتجاه الشعراء نحو التكرار كان له دوافع فنية ترجع إلى مهام التكرار و تعدد صورته وقدرته على

تفجير معاني فنية لها دلالات شعورية و أبعاد نفسية وإن باستطاعة الشاعر أن يؤدي أعرض

"4 .

معنى

عليها نوعا من الموسيقى، فعلى الشاعر أن يكون نبيها في استخدامه لـ يكون سببا في إحداث

مسحة إيقاعية وحجاجية في آن واحد ذلك لأن التكرار يعتبر " وسيلة من الوسائل السحرية التي تعتمد على

تأثير الكلمة المكررة في إحداث نتيجة معينة في العمل السحري "5 وربما بلغت ظاهرة التكرار في القصيد

العربية أقصى تأثير وحضور لها، إذ أسهمت " في تـ

"6

؛ معناه

سمع وبالتالي يكون التكرار قد حقق وظيفة حجاجية ، تتمثل في الإقناع.

¹ قضايا الشعر المعاصر مطبعة - نازك الملائكة - دار التضامن بغداد ط2 1965م ص 242

² الأدب والغرابية دراسات بنيوية في الأدب العربي - عبد الفتاح كيليطو -، دار النشر بيروت ط1 1982 ص10

³ لغة الشعر العراقي المعاصر - ينظر الكبيسي عمران خضير-، وكالة المطبوعات الكويت 1986 ص18- 185

⁴ نفسه ص 180

⁵ الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن 2 هـ دراسة في أصولها وتطورها - علي البطل - ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، المملكة السعودية ط2 -

1981م ص 18

⁶ الإيقاع الداخلي في قصيدة الحرب بحث مقدم إلى مهرجان المريد العاشر 1989 عبد الرضا علي ، مطبوع بدار الحرية للطباعة -بغداد ص 5

إلياذة الجزائر لصاحبها الشاعر الكبير " " لخير مثال يحتذى به من أجل بيان دور التكرار سواء على المستوى الفني أو اللغوي أو الحجاجي فقد استطاع أن يجعل من الإلياذة كيانا فنيا يحضى بنظام تكرار حجاجي ين بحلة إقاعية تنا .

3 - الشاعر مفدي زكريا :

عاش الأدب الجزائري فترة ركود شامل طوال القرن التاسع عشر فلا نكاد نعثر إلا على أدب هزيل - التي تقال في -

تمثلت في النشاط الصحفي المتطور وفي إرسال البعثات الطلابية إلى جامع الزيتونة بتونس والقرويين بالمغرب ، وتشويق الصلات بين الجزائر والمشرق العربي .

أن تتعالى حناجر المضطهدين تنادي بالحرية من كل أصقاع العالم

جزائريين مجددين "محمد العيد آل الخليفة" في مجال النهضة والإصلاح ، ومحاربة الإنحراف الديني في إيطار جمعية العلماء " " في مجال الثورة ومقاومة الإستعمار في إيطار حزب نجم شم ثم حزب الشعب ، ثم حركة إنتصار للحريات الديمقراطية ثم حزب جبهة التحرير الوطني¹

3-1 من هو مفدي زكريا

هو مفدي زكريا بن سليمان بن الشيخ صالح ولد سنة 1908م في واحة بني ميزاب (بني يزقن) وكان جده الشيخ صالح بن يحيى العثمانية معاهدة حماية ، ظلت سارية

¹ ينظر شعر الثورة عند زكريا - دراسة فنية تحليلية ليحيى بن الشيخ صالح دار البحث للطباعة والنشر ط1 قسنطينة 1987 ص 35

1880 "1 فتتحدث من بني رستم الذين
أسسوا مدينة تيهرت في القرن الثاني من الهجرة، وتعرف الآن بمدينة تيارت غرب الجزائر "2. بدأ تعليمه بحفظ
القرآن في إحدى كتاتيب القرية وما إن بلغ السابعة من عمره حتى انتقل إلى م
حيث كان أبوه تاجرا ، ثم ذهب إلى تونس ضمن بعثة طلابية فزاول دراسته بمدرسة السلام ثم
الخلدونية فالزيتونة إلى أن رجع إلى بلده الحبيب³ .
درس مفدي زكريا دروسا دينية وأخرى في الوصية على يد أساتذة فضلاء أمثال :

الشيخ " محمد التهم " " " " والشيخ ابراهيم بن " " " وصالح بن يحيى ابراهيم
أطفيش " كما فتح مفدي عينه على شخصية الزعيم الوطني الكبير " عبد العزيز الثعالبي " الذي كان يتردد
على بيتهم باستمرار بحكم الصداقة التي كانت تربطه بالشيخ صالح عم مفدي زكريا الذي كان يرى في
شخصه نموذجا حيا للغيرة الإسلامية⁴ .
الظهور في تميز البعثة الميزابية عن غيرها من البعثات الجزائرية في تونس فقد حضيت بعلماء
لتكوين مَ يعول في جميع مجالات الحياة السياسية⁵ "5

3- 2 آثاره الأدبية

تغنى مفدي زكريا بوطنه في شعره فتجسد من خلال حبه وتفانيه له وحرصه الكامل على وحدة المغرب الكبير
وقد تجلّى كل ذلك في آثاره منها :

1 - : طبعات أولى هذه الطبعات كانت سنة 1972 في محاضرات

الإسلامي في المجلد الاول⁶ ويعتبر هذا الأثر موضوع دراسة من الجانب التداولي

¹ ينظر شعر مفدي زكريا دراسة وتقويم ، حواس بري ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 1994 ص 27

² ينظر شعر الثورة عند مفدي زكريا-يحيى بن الشيخ -ص 38

³ ينظر نفسه ص 39

⁴ شعر مفدي زكريا دراسة وتقويم - حواس بري ص 28 /

⁵ نفسه ص 31

⁶ ينظر شعر الثورة عند مفدي زكريا يحيى بن الشيخ ص 40

- 2- 1965¹
- 3- دليل المغرب العربي الكبير وكان يهدف من وراء ذلك إلى تسهيل الإتصال بين دول المغرب²
- 4- ثلاث طبعات الأولى سنة 1961 بالمكتب التجاري بيروت، والثانية 1973 1983
- 3³
- 5- (في المغرب الأقصى) 1976⁴

3-3 مشاريع الشاعر

- 1 - لياذة لتونس ثم إلياذة للمغرب، وتطبع الإلياذات الثلاث للجزائر وتونس والمغرب في ديوان واحد (إلياذة المغرب العربي الكبير)
- 2 - تاريخ الأدب العربي في الجزائر من الفتح الإسلامي حتى السبعينيات
- 3 - تاريخ الصحافة العربية في الجزائر وقد عرف هذا المشروع طريقه إلى النور بمجهود محمد ناصر.
- 4 - 1972 عن ميلاد مشروع مسلسل تلفزيوني باسم () شيبوب وأديب عربي بالمغرب والأستاذ عبد الكريم محمد مغربية عبر التاريخ⁵

¹ شعر الثورة عند مفدي زكريا يحيى بن الشيخ ص41

² شعر الثورة عند مفدي زكريا يحيى بن الشيخ ص41

³ نفسه ص42

⁴ نفسه ص42

⁵ ينظر شعر مفدي زكريا وتقويم - تواس بري ص62

4 - إلياذة الجزائر:

عند العرب؛ إذ من

لمسار الشعر العربي استنتجنا أنه لم تك

1" من العصر الجاهلي في هذ

تفسيرا لذلك أن - في - للتعبير

2" الملحمة في معالجتها للقضايا

دب العربي لم يعرف الملحمة كبناء في متكامل رغم إ

بعد بالآداب الأجنبية المختلفة ، وفي هذا الصدد يقول "محمد " وكانت ترعى الملحمة نحو

3" ام الملاحم في عصرنا وحتى توظيف الأساطير

القديمة في بعض الأجناس الأدبية سبيل الرمز والصورة الإيحائية لا .

وبعد محاولة " ستاني لتعريب" في 15735 شرع الشعراء يح

م له الطريق ليصل إلى القمة بركانز وخصائص ملحمة⁴ متفقة مع الفترة التي

اما إلياذة الجزائر فهي ملحمة شعرية تتغنى باجماد الجزائر وبطولائها من اقدم عصورنا حتى اليوم

وتمتاز عن غيرها لكوها وصف لحقائق وتسجيلات لوقائع من صنع الإنسان الجزائري على مرالعصور ، فقد

(1001) نظمها شاعر الثورة مفدي زكريا في مئة

إضافة إلى أن موضوع الإ وع ملحمة يحكي قصة شعب .

¹ شعر الثورة عند مفدي زكريا - دراسة فنية تحليلية يحيى الشيخ صالح ص 204

² ينظر نفسه ص 205

³ في الأدب المقارن محمد بن عبد السلام كفاي بيروت لبنان ، دار الكتاب الجديد المتحدة-ط5 ، 2001 ص 159

⁴ ينظر شعر الثورة عند مفدي زكريا - دراسة فنية تحليلية يحيى الشيخ صالح ص 204

1-4 سبب تسمية الإلياذة

نبدأ بإشارة سليمان البستاني إلى أن الإلياذة " نسبة يونانية إلى أليون عاصمة بلاد الطرود"¹
 ما بعد يطلقون على أبحاثهم هذه

" وسميناها إلياذة الجزائر

بالفارق العملاق فيما هذه الأخيرة أي الإلياذة اليونانية تروي إلا الأساطير.

الجزائرية قد خلدت أجمادا حقيقية وسطرت تاريخ ووقائع و أحداث هي من روائع الدهر لامن خلق الجنّ
 في الما²

لقد أنشد مفدي زكريا بصوته ستمائة وعشر أبيات من الإلياذة وذلك في افتتاح الما

للفكر الإسلامي في قاعة المؤتمرات في قصر الأمم) (13 جمادى الثانية 1332

1972 24 مسيرها"³ وواصل مفدي زكريا نظمه لها إلى

2-4 موضوع إلياذة الجزائر

يقول مولود قاسم في تقديمه للإلياذة : " المنازل الكبير والشاعر الحليم

صاحب الأناشيد الوطنية أن يضع لنا نشيد جديدا يجمع هذه الأناشيد كلها ويشمل

فيه وبه تاريخ الجزائر من أقدم عصورها حتى اليوم ، مركزا على مختلف الإ

حاضرنا ومستقبلنا في حفاحه لإستعادة جميع ثرواتنا ومقاومات شخصياتنا

وحصانتنا ، وبناء مجد جديد لأمتنا"⁴.

¹ مقدمة إلياذة هو ميروس تعريب سليمان البستاني دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان مطبعة أوفست كونروغرافير ج 1 ص 32

² إلياذة الجزائر لمفدي زكريا (المقدمة) ط 2 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1992 ص 11

³ نفسه ص 12

⁴ نفسه ص 13

وموضوع الإلياذة إذن هو الجزائر بطبيعتها وعمرانها وتاريخها القديم والحديث إلى جانب مقاومات التيارات

الملحمة باعتبارها فنا أدبيا له من الخصوصيات ما يميزه عن غيره من الفنون الأدبية الأخرى وغايتنا من ذلك الوصول إلى تأكيد الصلة بين العنوان الذي اختاره لرائعته

وظلت السمات الغالبة السائدة إلى فترة معينة ثم أصبح هذا

الفن يتلون كغيره من الفنون الأخرى متخذا أشكالا مختلفة تدعونا إلى تقريب مفهومها في محاولة منا للإقام

	1	(epos)	"
2	(epos)	(opic)	(epicmastic)

والمحمة قصة بطولية تحكي شعرا يحتوي على أفعال ء

3

4

في بداية القرن الحالي عندما بدأت النهضة العربية تؤدي ثمارها

، وبدأ النقد العربي يفكر في الإستفادة من تراث الغرب ونقده⁵

ومعروف أن ديوان الشعر العربي القديم خالي من هذا النوع من الشعر ،

بالمعنى الإصطلاحي للكلمة .

¹ شعر الثورة عند مفدي زكريا يحيى بن الشيخ ص 204

² في أدب المقاومة- محمد عبد السلام كفاي- ط1 دار النهضة العربية بيروت- 1971 ص123

³ الأدب المقارن غنيمي هلال ص 143

⁴ الموقف الأدبي- غنيمي هلال- دار العودة بيروت 1977 ص53

⁵ ينظر شعر الثورة عند مفدي زكريا دراسة فنية تحليلية يحيى الشيخ صالح ص 204

الفصل الأول : الحجاج ومفاهيمه النظرية

المبحث الأول : مدخل إل نظرية الحجاج

1-نظرية الحجاج

1-1 الحجاج عند الغرب

2-1 الحجاج عند العرب

2-تعريف الحجاج

1-2 الحجاج لغة

2-2 الحجاج اصطلاحا

المبحث الثاني : الحجاج بين المتكلم والمتلقي

1-النص الحجاجي والمتكلم

2-النص الحجاجي والمتلقي

3-علاقة المبدع بالمتلقي

المبحث الثالث: أصناف الحجاج وعلاقته بالشعر

1-أصناف الحجاج

2-الحجاج والشعر

3-سلطة النص الشعري

المبحث الأول: مدخل إلى نظرية الحجاج.

1- نظرية الحجاج:

ما من علم إلا وله جذور وأصول ينتمي إليها ويمتد منها، وهذا بالضبط ما يميز البلاغة العربية القديمة "إذ تُعتبر البلاغة أمّ العلوم الإنسانية في وقتنا الحديث فقد درست البلاغة كل ما يحيط بالعملية التواصلية من مُحاطِبٍ ومُخاطَبٍ وخطابٍ وما يحكم هذه العملية من الشروط اللاّزمة لنجاحها"¹ معنى ذلك أن البلاغة هي أبرز ميدان ظهر فيه الحجاج، كما أن الحديث عن الحجاج يقتضي منا التوقف عند إرهاباته ومصطلحاته سواء عند العرب أو الغرب.

1-1 الحجاج عند الغرب:

1-1-1 عند السفسطائيين:

قبل حديثنا عن هذه الحركة الفكرية ينبغي الانطلاق أولاً من مصطلح "سفسطائي" والذي يعني الحكيم الخبير بكل فن وأسلوب فهي حركة "برزت في القرن الخامس قبل الميلاد، وقد تميز روادها بالكفاءة اللغوية والبلاغية وبالخبرة الجدلية"².

و الجدير بالذكر في هذا المقام أن نشير إلى تلك المنازعات والاختلافات في الرؤى بين "أفلاطون" و "أرسطو" وبين السفسطائيين التي تقوم على ذكر صور الحجاج بوسائله وتقنياته، "و ما أثبت حجاجية هذه الحركة هو اهتمامهم ببنية كلّ من الكلمة والجملة وبحثوا في السبل الممكنة التي غيرّ مواقف الآخرين"³.

أي الهوى، هذه النقطة بالذات كانت محل نقد "

أنّ ما يقدرّمونه لا يعدو كونه نتائج ظنيّة مبعثها الهوى "⁴.

1- خطاب الحجاج والتداولية دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي - عباس حشاني - عالم الكتب الحديث - إربد - الأردن 2013ص26
2- الحجاج في البلاغة المعاصرة: بحث في بلاغة النقد المعاصر- محمد سالم محمد الأمين الطلبة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان. الطبعة الأولى 2008، ص 24.

3- الحجاج في البلاغة المعاصرة: بحث في بلاغة النقد المعاصر- محمد سالم محمد الأمين. ص 25.

4- نفسه ص 27.

" قناع فهم يجنحون لإقناع السامع بما يخالف المشهور
هذا التصور للخطابة من جهة المعنى إلهدف كما اهم لم يغفلوا عن مراعاة الشكل"¹.

معنى ذلك أن الح

تحقيق الفعل التأثري على مستوى ذهن المتلقي

و لعل من أبرز استراتيجيات

"

مبنية على مغالطات دلالية متنوعة، التي كهدف إلى التلاعب بمعنى المقدمات أو
مخالفاً للتوقع"².

و لكن نخلص إلى أن هذه الحركة الفلسفية السفسطائية التي تأسست في وقت مبكر من تاريخ

ما راوده من تطورات في الدراسات

خاص يُنسب إلى طريقتهم في الكلام

الخبرة الحجاجية

1-1-2 عند أرسطو:

رسطو يجب الإشارة إلى التعريف الذي أعطاه أرسطو إلى الخطابة

: "الريطوريه قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأمور المفردة"³.

و معنى هذا أن أرسطو إهتم بالاستدلال : "و هذا ما نلحظه في البلاغة العربية القديمة

"⁴

¹ - خطاب الحجاج والتداولية- عباس حشاني، ص 22.

² - نفسه ص 22.

³ - الخطابة الحديثة- أرسطو طاليس- الترجمة إلى العربية والتحقيق عبد الرحمان بدوي. الناشر وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت، لبنان 1979. ص 9.

⁴ - خطاب الحجاج والتداولية. عباس حشاني- ص 24.

: غير صناعي . " :

عداده (...) فاما التصديقات التي تحتال لها بالكلام فإنها انواع

: سمته لاستدراجه نحو الأمر
"1 الترتيب للأمر

ب أن يستعمل منها ما يخدمه في مقامه ذلك.

أما التصديقات غير الصناعية فهي تلك التي لا تكون بحيلة منا لكن بأمر متقدمة².

: ع كثيرة من

أ- الحجاج الفلسفي:

الاختلاف في وجهات النظر

" إذا سلّمنا بحجاجية كلّ خطاب فيكون للفلسفة طابع حجاجي، يمكن تسميته

"3

ب- الحجاج الجدلي:

بالتالي نجح طرفي الجدل مرهونٌ بمدى معرفة

"يختلف هذا كلّ بالنظر إلى منزلة المتجادلين بخصصاتهم ليسهل تمييز نوع الحجاج الجدلي"⁴.

ج- الحجاج الخطابي:

صاغ هذا الحجاج الخطابي "لجمهور معين يعرف الخطيب مسبقا خصائصه الكبرى، لتالي

ها لدفعهم إلى الفعل"¹ فالخطيب في هذه

¹ - الخطابة -أرسطو طاليس- ص 10-09.

² نفسه- ص 09.

³ - خطاب الحجاج والتداولية- عباس حشاني- ص 25.

⁴ - نفسه- ص 26.

بجمهوره فهو يخاطب فئة معينة من الناس

بالتالي

"

إلى جنس الحجاج الجدلي هذا النمط في جنس المحاوراة الجدلية الحجاج الخطابي نمط حجاجي

2" . وى المتلقي أمر ضروري في العملية الحجاجية.

" " سات في الحجاج يسعى إلى "

علاقات شتىّ مجالات عديدة لك في رفضه للأساليب السفسطائية

3" - - :

" " إلى كلّ ما له علاقة بالحجاج من قريب أو بعيد.

1-2. الحجاج عند العرب:

1-2-1. عند الجاحظ:

"تناول ما يجـ" في العملية

ثم نبّه إلى أهم الصفات التي تجعل من الخطاب ناجحاً،

4" " خير دليل على ذلك فالبيان عند الجاحظ "يرد بمعنى

البيان ذو علاقة بالخطاب يُعني بالإبانة

الذي يتمّ عبر اللغة غيرها"5.

البيان أي أن الجاحظ لم يُعنَ بالك

فحسب، بل نوه إلى ضرورة الا

مستواهم الثقافي حتى

1- الحجاج في البلاغة المعاصرة - محمد سالم محمد الأمين- ص 56.

2- خطاب الحجاج والتداولية- عباس حشاني- ص 27.

3- نفسه ص 29.

4- نفسه: ص 30.

5-، البلاغة والاتصال- جميل عبد المجيد-. دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة 2008. ص 143-144.

معنى ذلك أن الجاحظ أكد على ضرورة تطابق المقال بالما . حتى يتسنى للمخاطب
يضمن نجاح العملية التواصلية بجميع أطرافها.

و الجدير بالذكر في هذا المقام أن الجاحظ بين لنا أهمية عنصرين أساسيين في العملية التواصلية
هما الصوت . " نعم الترجمان هي عنه
غني عن الخط"¹ .

نخلص من هذا

"
للتخاطب أو للمحاجة أو للإقناع كلّها تصبّ في مج
يُعرف اليوم في رس اللساني الحديث بنظرية الحجاج"² التي أصبح لها اليات بها نتوصل إلى إقناع

1-2-2. عند علماء الكلام:

إن للحجاج معانٍ كثيرة
على ذكر رأي علماء الكلام أو الفلاسفة في الحجاج لهذا المصطلح ين
" " " " في تعريفه الحجاج قائلا: "
المعنى المقصود بحجة عقلية تقطع له المعاند فيه"³ التي تعني

قنعه بحجج بالتالي

علم الكلام في

اعتمادهما على الاستدلال بالحجج البراهين للوصول إلى نتائج حتمية لا رجعة فيها "
هذا ما يجعل أصحاب هذا العلم هب الكلامي في:

¹ - البيان والتبيين - الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر - المجلد الأول - ج1 دار الفكر للجميع بيروت لبنان 1968: ص 16.

² - خطاب الحجاج والتداولية - عباس حشاني - ص 48.

³ - البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، الجزء الأول والثاني والثالث والرابع، المحقق، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - 2006. ص 710.

في تفاعل، السبب نفسه يدخل في باب الإقناع، من هذه
 "1" ...

يجمع بينهم

"إنزال هذا المذهب في صور حجاجة"².

تعتبر النظرية الحجاجة من أهم التطورات التي افردها الدراسات المعاصرة،

ث في الدراسات التراثية، حيث كان الحجاج تابعا تبعية عضوية

لكن ما فتى أن أضحى اليوم مجالا خاصا، له مفاهيمه خصائصه التي جعلت العلماء

يحاولون بناء نظرية خاصة به.

ام بها إلى سنة 1958 "بير" "Perlmen" " " "

"Tyteca" مصنف في الحجاج البلاغة (Nouvelle traite de " "

l'argumentation rhétorique) والذي كان نقطة الانطلاق الرئيسية لهذه النظرية.

3"

تكون هذه الحجج مقنعة كفاية.

2- مفهوم الحجاج:

1-2 الحجاج لغة: ن حاج يُحاجج حجاجاً، قال ابن سيده (458):"

محاججة من حججته بالحجج التي ادلى بها، الحجّة البرهان،

:

¹ - خطاب الحجاج والتداولية- عباس حشاني- ص 51.

² - نفسه- ص 52.

³ - الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية، محمد الولي، مكتبة دار أمان الطبعة الأولى 1426هـ-2005م ص15

و جمع الحجّة حُ
 مُحاجة
 يحجّه حجّاً غلبه على
 في الحديث " احتج بالشيء اتخذه حجّة.

: إما سميت حجّة لآها لحجّ اي تقصد، لان القصد لها "1

و ورد في لسان العرب: " حاججه حِجاجاً أو مُحاجته حتى حججته أي غلبته بالحجج التي ادليت بها... يُقال حاجه مُحاجة ...

محاجه حججه أي مغالبه بإظهار الحجّة التي تعني الدليل البرهان"2.

و من خلال المفاهيم المبسّطة في القولين السابقين نُضفي الى استنتاجات عدّة من بينها:

- () التي تعني المشاركة مع الغير، أي أن الحجاج يُعتبر خطاباً تواصلياً بين فردين أو أكثر إذ لا يعقل أن يُحاجج المتكلم نفسه.

- يقوم كل طرف بتقديم مجموعة من الحجج المختارة التي من واجبها التأثير في المتلقي.

- يستوجب على كل فرد في الأسلوب الحجاجي أن ينتهج طريقة معينة في تقديمه الحُججه.

-

2-2 الحجاج إصلاحاً:

ظهر ذلك بشكل جلي في كثير من

"Argumentation" سلسلة من الحجج تتجه جميعاً نحو نفس النتيجة"3

التأثير في المتلقي.

"طه عبد الرحمن" "أصل في كل تفاعل بين المخاطب المتلقي إما تبادلاً للتأثير أو

تناقلاً للتغيير أو ربطاً وظيفياً أو حتى تجاوباً وجدانياً"3

استدلالي يتخذ من المحاورّة وسيلة للوصول إلى اثبات أمرٍ أو قضية معينة.

1- الحكم والمحيط الأعظم - أبو الحسن علي بن سيده- تحقيق عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى 1421هـ-2000م ج2 ص45

2- لسان العرب -ابن منظور محمد مكرم- دار صادر بيروت 1412 هـ- 1991 م حرف الجيم مادة (حجج).

3- النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية - محمد طروس- دار الثقافة الدار البيضاء الطبعة الأولى 2005م ص 5

"يحصّر في البرهنة في الحجاج مع الأخذ بعين الاعتبار أن البرهنة تربط بالمنطق"¹

أي أن البرهان يعتمد أس - حتى يكون سليماً

"عدداً من العمليات منها ما يعمل على ترسيخ الخطاب في البناء الثقافي القبلي

منها ما يقوم بالإعداد التدريجي لموضوعات التفكير في كل مرحلة من مراحل البناء

تحدّد هذه الموضوعات ببعض المحولات، فتأخذ بعض الخصائص أو تتخالف بينها"².

"طروس محمد" تلك البراهين التي تأخذ معناً بحسب الحاجة

التي يصبو إليها الفرد إذ يمكنها أن تأخذ أشكالاً تنقل من المقدمات إلى النتائج كأن يستعمل المماثلة

أو التناقض"³.

لقد أشرنا فيما سبق إلى حضور الاستدلال في البرهنة أما عن حضور الاستدلال في الحجاج فإننا

"⁴ معنى ذلك أن الاستدلال

حمل البرهنة .

"طه عبد الرحمن" إلى أن الحجاج "فعالية تداولية جدلية فهو تداولي لأن طابعه الفكري

يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة

يهدف إلى الاشتراك جماعياً في إنشاء معرفة علمية،

هو أيضاً جدلي لأن هدفه إقناعي قائم بلوغه على التزام صور استدلالية أوسع من البيئات البرهانية

"⁵.

الجوانب الهامة المساعدة في إنجاز العملية بين هذه

¹ - فاعلية الإصايبية في تأويل الخطاب اللغوي مقارنة تداولية - بن عيسى عبد الحليم- مجلة مطارحات في اللغة والأدب، معهد الآداب واللغات غليزان، العدد 2 مارس 2010، ص 119.

² - النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية - محمد طروس- ، ص 72.

³ - نفسه: ص 73.

⁴ - فاعلية الإصايبية في تأويل الخطاب اللغوي مقارنة تداولية - بن عيسى عبد الحليم- ص 119-120.

⁵ - أصول الحوار وتجديد علم الكلام - طه عبد الرحمن - المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، الطبعة الثانية، 2010، ص 65.

: المشتركة بين المتخاطبين لأنه أهم
البرهان.

"عبد السلام عشير" فيراه الأسلوب الأنجح لمخاطبة العقل
المغالطة لأنه أسلوب يتجه نحو مخاطبة العاطفة فيلعب على الجوانب النفسية المشاعر الحساسة، في
حين أن الحجاج يتجه نحو مخاطبة العقل¹.

و بالتالي يكون الحجاج بحثا من أجل ترجيح خيار من بين خيارات قائمة
فاعلين أو أكثر في مقام خاص إلى القيام بأعمال إزاء الوضع الذي كان قائما².
- إن صح التعبير -

ملؤه بما يراه من إثباتات .
" " "ضرب أنت فيه لا تبرح حدود المنطق فهو

مرادف للبرهنة نى بتتبع الجانب الاستدلالي في المحاجة،

ل لانعقاد الأمر فيه على دراسة مج

"³

و معنى هذا أن البحث في الحجاج يتم من جهة بواسطة العلاقة الجدلية التي تأخذ من البرهنة
الاستدلال وسيلة لها من جهة أخرى نجده يعنى بالمخاطبة التي تتأسس على توافر فردين أو أكثر
حتى تتم العملية التواصلية شريطة أن تكون الحجج المختارة أكثر تأثيرا .

"بيرلمان" "Perleman" "Tyteca"

تقنيات الخطاب التي تؤدي بالذهن إلى التسليم بما يعرض عليه أطروحا أن تزيد في درجة التسليم، أو
محاوله جعل العقل يدعن لما أو يزيد في ذلك إلى درجة تبعث الحل المطلوب⁴

¹ يُنظر عندما تتواصل نغبر معرفية آليات التواصل والحجاج- عشير عبد السلام- إفريقيا، الشرق 2006، ص 13.

² يُنظر استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية- الشهري عبد الهادي بن ظافر-، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، الطبعة الأولى، 2004، ص459.

³ الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية- عبد الله صولة-، دار الفارابي، بيروت، مكتبة المعرفة تونس كلية الآداب منوبة، تونس ، الطبعة الثانية 2006، ص 08.

⁴ الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج، الخطابة الجديدة برلمان وتيتكا - صولة عبد الله- الآداب منوبة ، تونس، ط1 2001ص 297.

معنى هذا أن الدراسات الحجاجية تسعى إلى تحليل التقنيات الخطابية التي بواسطتها يستطيع المتكلم التأثير في الملتقى بشكل كبير.

"ميشال مايير" "Michel Mayeer" نجده

" le questionnement" ¹ من عنوان هذه النظرية نستنتج أن الحجاج "مايير"

الجواب تستدعي بالضرورة نقاش ذلك الجواب وبالتالي يولد الحجاج

"جواب او وجهة نظر يجاب بها عن سؤال مقدر يستنتجه الملتقى من ذلك الجواب"².

" Austin "

كل جملة بمجرد التلفظ بها توافق على الاقل إنجاز عمل قوي عمل متضمن في القول

القيام بعمل تأثير بالقول () أفرد محاضرتة الأخيرة لتصنيف مختلف أنواع الأعمال الإنجازية بناءً

3

إلى الأفعال الكلامية لتحقيق التأثير على المتلقي

هذا يكون بحسب الموقف الكلامي، بالتالي لا تكون وظيفة اللغة الإخبار فحسب تتجاوز إلى

Intention

" "

acte propositionnel

convention⁴

القوة المتضمنة في القول أو ما يسميه العمل المتضمن في القول في حد

ما ينتج عنه من تأثير أعاد صياغة الفعل الكلامي كآلاتي⁵:

¹ - بلاغة الحجاج من خلال نظرية المساءلة -القارصي محمد علي- ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج عند أرسطو إلى اليوم كلية الآداب منوبة ، تونس، دت، ص 395.

² - بلاغة الحجاج من خلال نظرية المساءلة -القارصي محمد علي ص 396.

³ - voire quand dire c'est faire -L Austin ,introduction traduction et commentaire par Gille Lane édition du seul 1970 p13-14

⁴ - ينظر نظرية أفعال الكلام العامة، أوستين، ترجمة عبد القادر قيني افريقيا الشرق المغرب 1991 ص 33.

⁵ - voire dictionnaire encyclopédique de programmatique op cit P : 64-65.

- أن تتكلم يعني أنك تحقق الفعل التلفظي acte dénonciation
 - يحيل بها على مراجعها يعني أنك تحقق الفعل القضوي (acte
 .(prépositionnel)

- أن تخبر أو تعد أو تستفهم معناه أنك تحقق الفعل الإي
 acte illocutoire
 - أن تحدث التأثير بالقول على الآخرين فتدفعهم إلى تعديل مواقفهم عاداهم معناه ان ننجز الفعل
 . acte perlocutoire التأثيري

" "

عملية تخاطبية خصوصا إذا حاول أحد الطرفين التأثير في الآخر بالمحاججة فـ .

المبحث الثاني:

1- النص الحجاجي والمتكلم:

الشاعر، أما النص الحجاجي فإننا نقصد به قصه الموجه للمتلقي هذا النص الذي يحمل بين طياته
 التي كان أساسها ما يختلج الشاعر من
 ما يريد أن يصل إليه كنتيجة حتمية من خلال شعره من جهة أخرى.

على طرائق عدّة للتأثير عليه إقناعه بوجهة نظره، كل هذا يعود إلى نفسية الشاعر التي يعيشها أو
 عاشها في مرحلة معينة من حياته.

فالعامل الفني غير مقطوع الصلة عن المبدع،
 الثقافية التي
 لربما كان الإتكاء على النص أو العمل مفيدا في تحليل الأعماق اللا شعورية للمبدع، لذا

فالانتقال من العمل إلى مبدعه أو منتجه افضل من إقصائه لانه يفسح المجال لاكتشاف ما يجمع الشاعر بالمتلقي أو ما يجعل النص¹.

يكون علاقة تجمع بينهما أي أن النص هو همزة الوصل بين

المتلقي، ويجب أن نشير إلى أن المتكلمين ليسوا على درجة واحدة

مواقفهم المتباينة بحسب الغاية الخطيطاهم تصميماتهم في استعمالهم للأسلوب

الحجاجي للتأثير على المتلقي بشكل أو بآخر لكي يستغل هذا الأسلوب بشكل صحيح يجب أن

"يسوده التناغم يحكمه الانسجام، فلا تخالف نتائجه مقدماته، لا تناقض أوائله أوآخره

"²؛ أي أن هذا التناغم في استعمال الأساليب الحجاجية في الشعر هو الطابع العام،

المقبولية عند المتلقي؛ لهذا ينبغي على الشاعر أن

بالتالي إقناع المتلقي بطريقة تجعل من هذا الأخير متأثراً بأفكار

. معنى ذلك أن الشاعر ينبغي أن يضع نصب عينيه الأسس التي اعتمدها لتوظيف

الحجاج في شعره أخذا بعين الاعتبار درجة قبول المستمع لكلامه.

و هذا ما أكده محمد لولي حينما قال: " فالذي يتجاهل في حجاجة قبول المستمع لمسلمات

خطابه يقترف خطأً كبيراً"³.

نخلص إلى القول نصه الذي يصبو من خلاله إلى استغلال

دعائم سليمة حتى يتحقق التوافق بين المتكلم

المتلقي من خلال توفقه في اختيار العناصر المكونة للخطاب الحجاجي في نصه.

2- النص الحجاجي والمتلقي:

العربية ما تزال في صلتها بالمتلقي مخفي الكثير من تفاصيل كياها

" "

¹ - التجربة الشعرية، دراسة في سيكولوجية الاتصال والإبداع -اسماعيل الملحم -، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2003، ص64.

² - الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة بنبته وأساليبه -د. سامية الدريد، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن 2008، ص 36.

³ - الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية. د. محمد الولي، ص 371.

وب في طيات ابيها كماها قديفة مسحورة يمتزج فيها الفن

شيء إنما يدل على زكاء الشاعر في استعماله الأسلوب الحجاجي بشتى أنواعه حتى يؤثر في المتلقي يجعله مرتبطاً بالنص مندجاً في بؤرة تجربته بالتالي تتأسس تلك العلاقة بين النص التي لا

" ريفاتير " Revater " 1"

" Bachelard " أن فكرة تعليق القراءة هي أن النص يجعل القارئ بين جملة

2"

مع ذلك أن ولادة القصيدة لا يُورِّخ لها من كتابتها بل يُورِّخ لها منذ إلقائها على السامع، وبالتالي درجة تجاوب السامع مع هذا النص الشعري هي التي بمقدورها أن تكتب تاريخ ميلاد هذه القصيدة

" " "

كتابة القصيدة قراءة للعالم فإن قراءتها هي كتابة للعالم³.

ليس مجرد أداة استقبال إلا إذا كان غير قادر امتلاك قدراته العقلية خاضعاً لأحلام

اليقظة غير ممسك بعملية التداعي الداخلية تتحرك عيناه فوق السطور لا تنقلان ما تريانته إلى

4

بالقارئ صِلَة دَوْرِيَّة أو بمعنى أصح صِلَة "ارتجاعية فكما تأتي الأشياء المؤثرات من النص إلى

تأثيراته إلى النص⁵.

¹ - الشعر والتلقي العلاق أحمد جعفر - دار الشروق عمان الأردن، الطبعة 1، 2002، ص 66.

² - التجربة الشعرية اسماعيل الملح، ص 64.

³ - نفسه ص 65.

⁴ - ينظر نفسه، ص 52.

⁵ - 'ترويض النص غانم الصكر -، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، الطبعة 1 1987، ص 9

أ أن الحجاج نابع من اللغة موجود في كل الخطابات على حد تعبير " Durot " الخطاب الأدبي أيًا كان جنسه شعرا أو نثرا يحتوي في بنيته شيئا من الحجاج بما يحمل من قيم تداولية تتوفر في كل لحظة من لحظات اللغة¹.

ذا أبعاد تأثيرية ناهيك عن الجوانب

²؛ يزداد التأثير

قوة تجعله أكثر تأثير في الملتقي بحيث يكون هذا الأخير أكثر قبولا تصديقا لهذا الخطاب من تغيير قناعات الملتقي فالشعر " من شأنه أن يجب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها ما قصد تكريهه، لتكامل بذلك على طلبه أو الهرب منه بما يتضمن من حسن تخيل محاكات بمجموعة ذلك، كل ذلك يتأكد بما يقترن به من إغراب، فإنّ الا استغراب حركة للنفس إذا اقترنت بحركتها الخيالية قوي انفعالها " ³.

نفهم من ذلك أنّ النصّ الشعري تتحقق غايته غلا قناعية حينما يحوي حُججا مناسبة تلقى

و الوظيفة الحجاجية باعتباره أهم الوظائف اللسانية في العملية التواصلية نجد لها حضوراً في " يسعى من خلالها تخليد أمجاد حقيقية،

أدلته الأولى في ذلك هو الشعر حججه الواقع الذي عاشه شعب مضطهدة حقوقه في بلاد تزخر بكلّ الخيرات؛ فلقد

فيها في قالب ملحميّ هذا بالذات ما يدفعها إلى الحديث عن الحجج في إيادة الجزائر.

¹ - ينظر-التفكير اللساني في الحضارة العربية- عبد السلام المسدي،-الدار العربية للكتاب الطبعة 2، 1982، ص45
² - ينظر- في أصول الحوار وتجديد علم الكلام- عبد الرحمن طه، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة 2، 2000، ص 38.
³ - منهاج البلغاء وسراج الأدبان القرطاجي حازم تح محمد الحبيب بن خولة دار الغرب الاسلامي بيروت، طبعة 3، 1986 ص 71.

3- علاقة المبدع بالملتقي:

إذا كان الشاعر يقوم أثناء عملية الإبداع، بتركيب الرموز،
أي تفكيك هذه الرموز هذا على حدّ تعبير اليوسفي الذي يرى أنّ على القارئ "
حتى ينفذ إلى النصّ فإن لم نفعّل بطلت عملية التواصل الشعري ، لا سيما أن عملية فكّ الرموز
تصبح في غاية السهولة إذا كان الملتقي

كما أنّ الملتقي يغوص في بحر ما يقدمه الشّاعر فيكتشف بدوره ما اكتشف صاحب النصّ
حالة النسوة التي يشعر بها المبدع بعد فيض ما كان مستغرقاً فيه تتصل بالملتقي في

التي تربط بين الرسل

هذان الأخيران بصوت عالٍ وجها لوجه أو بأية لغة مما تعرفه الأبجديات.²

معنى ذلك أن تحليل أوجه العلاقة بين المبدع
ضروري في دراسة مدى تأثيرية
حجاجيا بالدرجة الأولى.

- على حدّ تعبير "محمد السمرة" - بأن الشاعر يبحث في نفسنا المتعة
:

1- إنّ الكاتب يلفظ من شخصية البادية في أحلام اليقظة،
أقنعة، ثم يعرض هذه الأحلام علينا عرضاً يبحث فينا لذّة جمالية نحن لشعورنا بهذه اللذة مخلص

2- : هي أن الكاتب يضعنا في ظرف نستطيع فيه أن نتمتع بأحلامنا دون أن نشعر
3"

"

4"

يعتقد أنّه وحيدٌ عندما يقرأ لكنّه دون وعي يقرأ مع الشاعر في وفاق

¹ - القصيدة المعاصرة نداء الأقباصي واستكشاف الذات- محمد لطفي اليوسفي ، مجلة نزوى، العدد الأوّل 03-06-1986 ص. 53.

² - ينظر التجربة الشعرية دراسة في سيكولوجية الاتصال- إسماعيل الملحم- ، ص 66

³ - النقد الأدبي والإبداعي في الشعر- محمد السمرة- المؤسسة العربية للدراسات والنشر المركز الرئيسي بيروت التوزيع دار فارس عمان الأردن، طبعة 1، 1997 ص 110.

⁴ - التحليل النفسي والأدب- جان بلمان نوبل- منشورات حويدات بيروت لبنان ، الطبعة 1999 ص 50.

إضافة إلى ذلك تبقى على المبدع أن يضع في اعتباره أولئك الذي يتلقون ابداعه، لأنّ المبدع الحقيقي
" المثل في درجة

في ذات الشّاعر في أشدّ لحظات إشراق الفكرة ، لإدبها لتصير وجودا حاضرا بالفعل بعد ان كانت
مجرد إمكانية" ¹ .

و بهذا يمكننا القول إن الشيء المثير الذي استقر الشاعر ودفعه للكتابة سيستقر القارئ يجعله

بل ينصهر في النصّ بذلك يشارك الشّاعر في مشاعره وجهات نظره."

القراءة يشبه القارئ طفلاً يتسلى بالقراءة إلا إنّ كلّ كتاب جيد يجب أن تُعاد قراءته بمجرد الانتهاء
منه، فبعد القراءة التخطيطية الأولى، تأتي القراءة الخلاقة، لهذا يتوجب علينا أن ندرك المشكلة التي
2"

فالمؤلف يجب أن يضع في الحسبان أهمية المتلقي مدركا الفروقات الفكرية بين كل متلقٍ
استظراف عمله الفني.

المبحث الثالث: الحجاج بين المتكلم والمتلقي:

1- أصناف الحجاج:

قصده طبيعة الحجج المقدمة لأنّه يعتبر فعالية

يعتمدها المتكلم للتأثير على المتلقي بغيّة إقناعه أو تغيير اعتقاداته أو سلوكه كما نعلم في هذا
إلتي ارتاينا اها نخدم بحثنا:

1-1. الحجاج التوجيهي:

في هذا النوع من الحجاج نجد أنّ المحاجج يولي اهتمامه كلّهُ إلى أفعاله المصاحبة لأقواله أي أنّه
" الأولى بأقواله من ح

عبد الرحمن" في هذا العدد إذ يعرف هذا النوع من الحجاج قائلاً:

¹- التجربة الشعريّة دراسة في سيكولوجيّة الاتصال -إسماعيل الملحم -ص 23.
² - ، النص الأدبي بين المبدع والمتلقي (وجه نظر نفسانية) -أحمد حيموش -مجلة اتبيس تصدر عن الجاحضية، العدد 6 سنة 1993، ص 12.

و الجميل في هذه المقطوعة أن القارئ على الرغم من علمه المسبق بعظمة شهر نوفمبر الذي
مجيداً إلا أنه حين يهتم بقراءة هذه المقطوعة ينساب

بكل بساطة استطاع أن يحدث أثراً موسيقياً تطرب له

تشدُّ به الانتباه هذا ما يهمننا من توظيف الأسلوب الحجاجي في

1-3. حجاج القوة:

في هذا النوع من الحجاج منزلة المتكلم تكون غير منزلة السامع حيث تكون منزلة هذا الأخير أقلّ
رفعة من نظيره الذي يطبّق عليه سياسة القوة

مطيعاً لأوامره هذا في المرحلة الأولى أمّا المرحلة الثانية فهي تتمثل في الإقناع "1"
إلى التهديد

سقاط هذا النوع من الحجاج على شعر مفدي زكريا فإننا نولي اهتمامنا بفئة

هم الذين لم يؤمنوا بالقضية الجزائرية كقضية شعبٍ سُلِّبَتْ حرّيته

يُسترجع إلا بها كل هذا قد صوره مفدي زكريا

في الوقت ذاته يحاول أن يدمج المتلقي في تجربته يُشاطرُه في ثورة انفعالية، حيث يجسد لنا

في الأبيات الآتية كيف استطاع الجزائريون الثوار أن يطيحوا بكلّ أنواع السيطرة

ناه من قبل بعض الضباط استطاعوا في الأخير إقناعهم بصدق القضية

2 :

وَحَطَّ مَعَالِمَهُ فِي السُّوقِةِ.	وَ بَلْكَورُ لِمَجْدِ شَقِّ طَرِيقَهُ
وَكَانَ يُحَاسِبُهَا بِالذِّقِةِ.	وَ عَجَلَّ أَقْدَارَ يَوْمِ الْغَلَا ص
وَ عَادَ يَجْهَلُ مَاسُوَ الْحَقِيقَةِ	فَأَيُّقَنَ مَاسُوَ كَانَ تَعَالَى
فَبَدَدَ أَحْلَامَ مَايُوَ الصَّغِيرَةِ	وَ عَاجَلَ سَالَانَ صَحْوِ السَّحَارَى

1- الحجاج في البلاغة المعاصرة، محمد سالم الطلبة-ص 198.

2- الالبائة، مفدي زكريا (المقطوعة العاشرة)، ص 12.

و سُوْ سَبَلَالِيَّ عِب طَار شُعَاعًا
و رَجَّ حَوَاجِ زَهْم بِالْغَلَا
تَشِيْعُهُمْ أَدْمَع الْعَاشِقَاتِ
فَعَصَّ وَمَا اسْتَطَاعَ يَبْلَع رِيْفَهُ
ة غَرِيْق يَشْدُ بِذِيْل غَرِيْقَهُ
و هَيْهَاتَ تُجْدِي دُمُوعَ الْعَشِيْقَةِ

و حينما نقرأ هذه الأبيات ندرك أن القوة التي ردها الشعب الجزا
في الأخير استطاع أن يقنعه بأحقية بالسيادة الوطنية

1-4. الحجاج الجماهيري:

من خلال اسمه تتجلى لنا غايته، فهو نوع أو نمط نتوجه به إلى فئة معينة من الناس لإقناعهم

" في وسائل الإعلام المرئية

التجارية الإشهارية كثيرا، في هذا الحجاج يتوجه متكلم إلى جماعة

"¹.

تحركوا في سبيل انجازه كان

ويظهر هذا النوع الحجاجي جليًا في مقطوعةٍ توجه بها الشاعر مفدي زكريا إلى فئة معينة من

هم تلك الفئة الذي حولت لهم أنفسهم أن يبيعوا دينهم

استقبلت الجزائر كغيرها من الدول العربية حركة التبشير التي كان لها دور كبير في فساد أخلاق الشارع

محاولة المسخ التنصير حتى التهويد.

و ما يوافق هذا الكلام تصريحات بعض القواد

: " علينا أن نخلص هذا الشعب نحرره من قرانه، علينا أن نغنى على الأقل بالأطفال

على مبادئ غير التي شب عليها أجدادهم فإن واجب فرنسا تعليمهم الإنجيل أو طردهم

إلى أقاصي الصحراء عن العالم المتحضّر"².

و كذلك تصريح سكرتير الجنرال " " " في خلال عشرين

لن يكون للجزائر إله غير المسيح..."³.

¹ - الحجاج في البلاغة المعاصرة، محمد سالم محمد الطلبة، ص 198.

² - الشعر الحديث- صالح خرفي، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984 ص 11.

³ - نفسه؛ ص 12.

الثورة مفدي زكريا يتوجه إلى فئة ضعفاء الإيمان

هذه الأقوال

النفس مخاطبا إياهم منير أدرب شبابنا حتى لا يقعوا في نفس الخطأ حيث يقول¹.

وَحَرَبَ أَخْلَاقَهُ وَتَدَاعَى	تَفْسَخَ هَذَا الشَّبَابُ وَمَاعَا
إِذْ دَنَسَ الشَّيْءُ هَذِي الطَّبَاعَا	فَوَيْلُ الْجَزَائِرِ وَالْمُسْلِمِينَ
بَلِيدٌ أَضَاعَ الضَّمِيرَ فِضَاعَا	وَكَيفَ يَسُوسُ لِلْإِدْ غِي
إِذَا اسْتَخَلَفَ الشَّعْبُ فِيهَا الضَّبَاعَا؟	وَ مَنْ يَطْمَئِنُّ أَقْدَارَ شَعْبٍ
وَتَقْوِيمُ أَخْلَاقِهِ ، مَا اسْتَطَاعَا ؟؟	وَ كَيْفَ يَقُومُ بِنِيَانِهِ
وَ قَدْ سَاوَمُوهُ عَلَيْهَا فَبَاعَا ؟	وَ كَيْفَ يَصُونُ الْأَصْلَ نَشْئِي
وَ قَدْ طَمَسَ الرَّجْسُ فِيهِ الشُّعَاعَا ؟	وَ كَيْفَ يُنِيرُ الطَّرِيقَ شَبَابٍ
وَ فِي قَلْبِهِ مَرَضُ السُّلِّ عَشَاشَا ؟	وَ كَيْفَ يُدَاوِي الْمَرِيضَ صَحِيحَا
وَ مَا اسْتَطَاعَ فِي أَصْغَرِهِ الصِّرَاعَا ؟	وَ كَيْفَ يُطْرَعُ هُجُوجَ الْحَيَاةِ
فَإِنْ تَهْمَلُوهُ... الْوَدَاعَ... الْوَدَاعَ !!	هُوَ الْخَطَرُ الْهَوْفُ الْمُسْطَيْعُ

إن الشاعر في هذا المقطع قد بدا متاترا بهؤلاء الشباب الذين مسحوا شخصيتهم

كأن بالشاعر هنا بمنزلة المعاتب لهؤلاء الفئة

() (06)

لإقناع السامع بخطورة هذه الظاهرة.

" " لي التكرار ليوظفه فنيا في إلياذ .

" " في هذا المقام ما كان غرضه إلا الاستفسار

الأسئلة في طرحها الشاعر كانت إجابتها معروفة، فقد أراد أن يؤثر على كل

بالتالي إقناعهم بوجهة نظره .

يكون الشاعر قد حقق شرط الحجاج الجماهيري القائم على التأثير في فئة معينة من الناس.

¹ - الإلياذة (المقطوعة 79) مفدي زكريا ص 81.

معنى هذا أنّ قدرة الشعر على النه

سنوضحه أكثر في الفصل الثالث حينما

نتطرق إلى تحليل " " " " " "

إنّ تحقيق الحجاج في الشعر مرهون بشروط ينبغي توافرها في هذا الأخير،

أكده " " " " في قولهما: " إذ امتاز النّظم بجودة المعاني تخيرّ الألفاظ

دقة التعبير حسن الخيال مع التأثير في النفس فهو الشعر، قد تكون هذه الخصائص

في الكلام من غير أن يكون موزونا "1.

و من هذا الكلام نخرج بحقيقة ضرورة توافر شروط معينة في الشعر حتى يكون ممنهجاً

أغراضه الأدبية، إذ يمكننا تحليل هذه الشروط فيما

:

2-1. جودة المعاني:

إنّ الشاعر يتجه بما ينتجه من شعر إلى متلقٍ أو سامعٍ قصد التأثير فيه

استخدم الشاعر معاني ذات جودة عالية لإقناع المتلقي في عملية

ينتقي أجود المعاني ذات الطابع الإقناعي بغية إرساخ فكرته في ذهن

" من أجل الحجاج السليم لا سيما في الشعر جودة المعاني

"2

" فما أجود ما تخير "

3" بح

" التذوق الفني الجمالي."

¹ - الأدب الجاهلي. قضايا، أغراضه، أعلامه، فنونه- غازي طليمات وعرفان الأشقر- دار الفكر دمشق، سورية، الطبعة 1 2002، ص 23.

² - خطاب الحجاج التداولية- عياش حشاني ص 297.

³ - الرؤيا الإبداعية في الإبادة الجزائرية- عمر بوشموخة- مجلة الثقافة السنة الثالثة والعشرون العدد 116، ص 155.

ذلك حين يتغنى بوطنه " "

واصفنا إياه بأعذب المعاني قائلا:¹

فِيَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا بِلَا دِي وَمَعْبُدٌ حُبِّي حُلْمٌ فُؤَادِي.
وَإِيمَانٌ قَلْبِي، وَخَالِصٌ دَبِي وَمَبْنَاهُ.. فِي مَلِقٍ وَاعْتِقَادِي.
بَادِي أَحْبُّكَ، فَوْقَ الظُّنُونِ وَأَشَدُّ وَحْبِكَ فِي كُلِّ نَادِي.

فهذه المعاني لوحدها كفيلة بإقناع أي سامع بحب وطنه التفاني في خدمته

2-2. تخير الألفاظ:

المجاور لها هذا بالفعل ما أكدده " عبد القاهر الجرجاني " " الوجه الذي اقتضاه العقد "2
توالت ألفاظها في النطق بل أن تناسقت
أي أن تحقيق الشاعر لحجاج شعري يتوقف على مدى توفيقه في ربطه الصحيح بين اللفظ المعنى
هو من يجعل لألفاظه ترتيبا حجاجيا على حسب الدلالة

3

معنى ذلك أن اللفظة لا تتأتى إلا بمراعاة علاقتها بالمعنى باللفظة التي تليها.
و لكن أهمية اللفظ لا تقتصر على ما توحيه من معانٍ

:

(...)

الايحاء "4.

¹ - البياضة الجزائر (المقطع 19) مفدي زكريا ص 21.
² - دلائل الاعجاز- عبد القاهر الجرجاني- الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة الخامسة سنة 2005 ص 65.
³ - خطاب الحجاج والتداولية عباس حشاني، ص 248.
⁴ - الشعرين نقاد ثلاث:-منعم الخوري- دار الثقافة بيروت لبنان 1966 ص 29.

و هذا ما أقرّ به ابن الأثير (637) في قوله " فالألفاظ الجزلة تتخيل في السمع كأشخاص
الألفاظ الرقيقة تتخيل في السمع كأشخاص ذوي دماثة

1"

و في ضوء ما تقدّم، ستكون دراستنا مقصورة في هذا الجانب على المفردات الأكثر حيوية في
البيت أي تلك التي تمتاز بإغناء البيت بالإيقاع الموسيقي الذي له أثر عميق بالبيت.

على سبيل المثال هذا المقطع الصغير لمفدي زكريا من إياذته:²

أَلَا مَا لِهَذَا الْحَسَلَبِ ... وَمَالِي؟ وَصَحْرُؤُنَا... نَبْعُ هَذَا الْجَمَالِ.
هُنَا مَهْبِطُ الْوَحْيِ لِلْكَئِنَاتِ حَيْلُ التَّحْيَلِ ... وَبَيْنَ الرَّمَالِ
وَ مَهْدُ الرِّبْلَاتِ لِلْعَالَمِيْنَ وَنُورُ الْهُدَى، وَمَصَبُ الْكَمَلِ

لو حاولنا أن نوجد علاقات إيقاعية محددة في موسيقى الألفاظ من خلال المعنى

الدلالات المعنوية الموجودة في بالتالي نستنتج علاقة هذه الأخيرة

فتكرار حروف المدّ في هذا ما يؤكّده " " "

حروف المدّ التي تكسب المقطع إذا شاعت شيوعاً واضحاً، نوعاً من البطء الموسيقي أو ما يمكن أن
يوصف بالتراضي الموسيقي، كما أن انعدامها أو قتلها يسهم في إضفاء نمط من الموسيقى الأقرب إلى

3"

و يمكن تطبيق هذا القول الأخير أيضاً على مثال آخر في قوله:

فَوَيْلٌ لِلْجَوَايِلَا فَجِيلاً إِذَا لَمْ تُحَطِّمْ غَلَاءَ الْمُهْجُورِ.⁴

لا يخامرنا الشك في كون الإيقاع الموسيقي للفظ مرسومه ابعاده في تكرار الكلمة في حد ذاتها

. ء المقترنة بـ " " تشير إلى تعاقب الأجيال الواحد

¹-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر- أبو الفتح ضياء الدين ابن الأثير - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد شركة مكتب ومطبعة مصطفى البابي وأبناؤه، مصر 1939، ج1، ص 225.

²- الإلياذة (المقطوعة 17) ص 20

³- دير الملاك- دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر-محسن أطميش- دار الشؤون الثقافية العامة بغداد 1986، ص 307

⁴-مفدي زكريا إلباظة الجزائر (المقطع 19) ص 22

التي تليه في عملية إقناع المتلقي أو السامع؛ فهو يستعمل ينتقي أجود المعاني ذات الطابع الإقناعي
 رساخ فكرته في " بأنه من أجل الحجاج السليم لا سيما في الشعر
 جودة المعاني " التي

2-3. دقة التعبير:

إن دقة التعبير لا ت
 الألفاظ الصحيحة، معنى ذلك أن دقة اختيار المعنى مع دقة اختيار اللفظ يؤديان بنا إلى نتيجة حتمية
 هي تحقيق دقة التعبير. بالتالي يتوصل الشاعر المحاجج إلى سُبُل إقناع المتلقي أو السمع.

جودة المعاني + تخير اللفاظ ← دقة التعبير

إن دقة التعبير عند شاعر الثورة مفدي زكريا لا نستطيع حصرها في مثال أو أكثر لأن الإلياذة
 بأكملها مبنية على دقة التعبير النابع من فنّان مالكٍ للتذوق الفنيّ و الجمالي، و نأخذ على سبيل
 1:

تَأْدَنَ رَبُّكَ لَيْلَةَ قَدْرٍ وَ أَلْقَى السِّتَارَ عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ.
 وَ قَالَ لَهُ الشَّعْبُ أَمْرِكَ رَبِّي وَ قَالَ لَهُ الرَّبُّ أَمْرِكَ أَمْرِي.
 وَ لَعَلَّ صَوْتُ الرَّصَاصِ بَدْرِيْفِيغَافَ الْيَرَاعِ خُرَافَاتِ حَبْرٍ.

لقد زواج الشاعر في هذه المقطوعة بين اللفظ و المعنى عن طريق رؤيته الابداعية التي لا حدود لها
 مولدًا بذلك تعبيراً من شأنه التأثير في أي سامع مؤيّدٍ للقضية الجزائرية و ما نراد هذا المقطع رونقاً و
 تعبيراً " من القرآن في تجسيده لعظمة ليلة

عظمتها بعظمة ليلة اندلاع الثورة الجيدة الموفق للفتاح من نوفمبر

¹- مفدي زكريا (الياذة الجزائر) (القطوعة 51) ص 59.

2-4. متانة السبك:

ببر، الذي يكون جمل تجمع به
هي التي من شاها جعل النص متماسكا،
أكده " حينما أشار إلى أهمية الأدوات وابط التي تحقق تماسكا نصياً
نظر إلى نوع النص إذا كان نثرا أو شعرا ف"
دوات التي تحقق التماسك
تختلف في الغالب عن بعضها غير أن هناك أدوات مشتركة بينهم هذا الاشتراك ليس
إلا إبرازا لأهمية تلك الأدوات التي اشتركوا في ذكرها هي فيما نرى تمثل الأدوات الرئيسية للتماسك
"1

خبرة الشاعر أي أن السبات "

حينما يضع الشاعر قصيدته في معاني ألفاظ مختارة،

هذا تعبير دقيق حجاجي متماسك بروابط هذا ما يحافظ على استمرارية الألفاظ

"2

في شعر مفدي زكيا في ذلك التصريح الذي نجده في بعض أبياته الشعرية

إذ يخلق لنا تناغما داخليا بين شطري البيت محققا بذلك تماسكا نصياً أو كما يُسمى بمتانة

3

تَمَاوُجِي فَاسَ رَجَعَ الصَّدَى

مِنَ الْقَرَوِّ بَيْنِ يَغْرُوَا الْمَدَى

4 ذَكَرْنَا بِسِرِّ نَفُوسًا أَيْتَةً

ذَكَرْنَا بِهَا الْأَعْصَرَ الذَّهَبِيَّةَ

¹ - علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق ، دراسة تطبيقية على السور المكية -صحي ابراهيم الفقي، الناشر دار قباء للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى، سنة 2000ج، ص 256.

² - نفسه- ص 249-

³ - (الياذة الجزائر) -مفدي زكريا - (البيت 74)، ص 76.

⁴ - (الباذة الجزائر) -مفدي زكريا- (البيت 75) ص 77.

2-5. حسن الخيال:

ملهم، فإنه يترك العنان لخياله الواسع يُبحر يجول به
صانعا بذلك عالماً خاصاً به، فما على الشاعر إلا ان يَقُولَ ذلك الخيال على حسب ما يفرضه
الواقع مقيماً بذلك خيالاً مؤسساً على المعقول . محققاً بذلك لذّة عقلية لدى فكر المتلقي
"يؤخذ على المؤسس للحجاج في الشعر،

1"

إلى الجمهور () كيف يتجسد الاندماج الفني بين شاعر الثورة و شعب الثورة و هذا تجلّي
في مقدرة الشاعر على نقل تجربته الشعرية و خبرته الثورية، و وعيه النضالي و هذا يظهر جلياً في
تصويره للجزائر على انها امرأة تستحق كلّ الثناء فقد تغنى بالجزائر و كانه يتغنى بحبيته فقد رسم
لها صورةً في خياله، تلك الصورة التي ما فتئت أن تنطبع في خيال كلّ مواطن جزائري يعشق

2.

وَا يَا مَنْ حَمَمَ السَّلَامَ لِقَلْبِي..
وَمَا أَنْ عَرَفْتُ الطَّرِيقَ لِرَبِّي.

جَزَائِرُ يَا لِحِكَايَةِ حُبِّي
فَلَوْلَا جَمَالِكَ مَا صَحَّ دِينِي

2-6. التأثير في النفس:

لو إعتبرنا كلّ الشروط سالفة الذكر الخاصة بضرورة وجود اللّغة الحجاجية في الشعر -
وسائل لتحقيق الحجاجية في الشعر؛ فإننا نستطيع اعتبار هذا الشرط الأخير المتمثل في التأثير في
النفس؛ غايةً أكثر منه وسيلةً؛ لأن الهدف الأساسي الذي يسعى الشاعر المحاجج لتحقيقه من خلال
شعره؛ هو التأثير في نفوس المستمعين. خبرة فكرية من طرف الشاعر المحاجج

1- خطاب الحجاج والتداولية - عباس حشاني- ص 249.

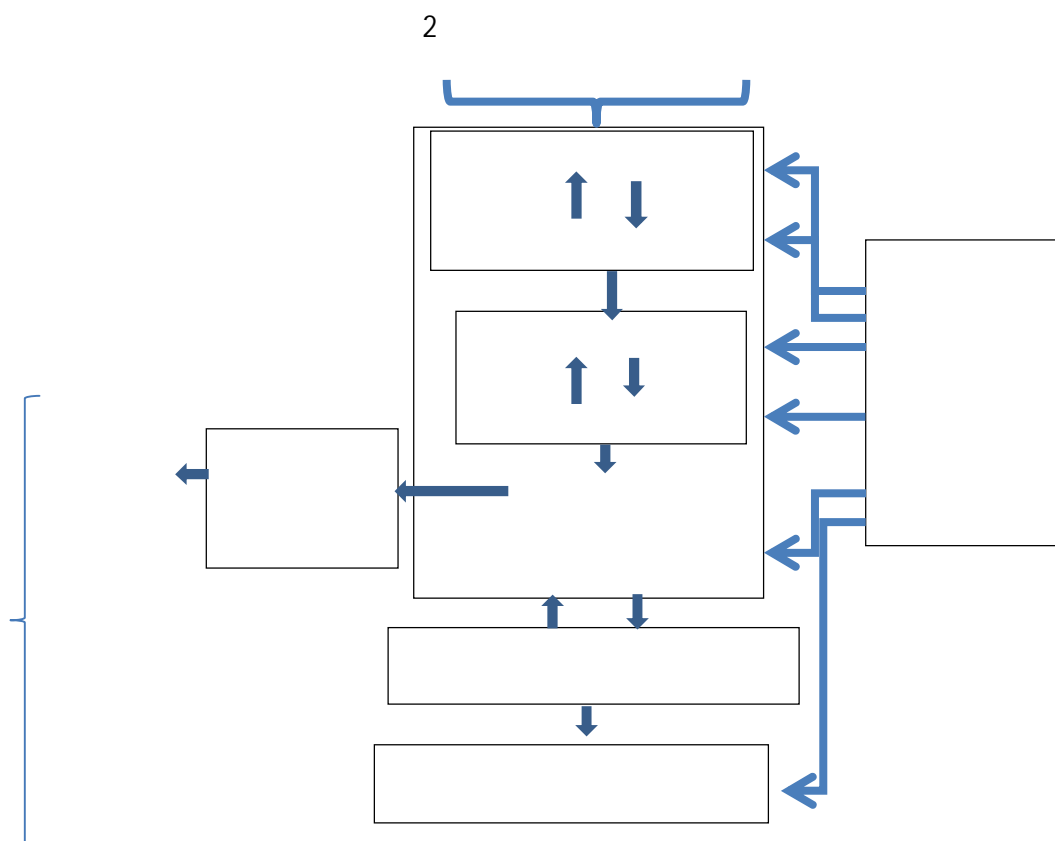
2- اليازة الجزائر، مفدي زكريا (البيت13)، ص 05.

ة في التأثير على نفسية المتلقي

"

حسن الخيال يحقق مهارة فنية¹.

- حشاني - خصائص الشعر الحجاجي في الشكل التالي:



"صنعت من اللحظة التاريخية

ومضة من الإشعاع الصوفي و الإشراف الجمالي المؤسس على الرؤيا الابداعية³ التي تترك أثرا في

1.

3- خطاب الحجاج والتداولية -عباس حشاني ص54

2-خطاب الحجاج و التداولية-عباس حشاني-ص249

3 - الرؤيا الابداعية في البائة الجزائر،-عمر بوشموخة- ص 151.

وَ عَلَّمَنِي الْحُبُّ حُبَّ الْفِدَا فَكُنْتُ بِحُبِّي وَ شَعْبِي بَرَا
وَ يَشْهَدُ لِي فِيهِ وَادِي قُرَيْشٍ سَلُّوا قَلْبَهُ فَهُوَ مِنِّي أَرَى
وَ دَوِّي الَّذِي كُنْتُ أَتْلُو بِهِ طَلَا تِي - مَعَ اللَّيْلِ - س

-3

:

يعدُّ الشعر عند العرب من أهم المصادر في معرفة اللغة، بعد كتاب الله تعالى سنة نبيه الأعظم

محمد " " " المقيد

و الشاهد على أحكامها حتى لقد بلغ من كَلَفَ العرب به، تفضيلها له أن عمدت إلى سبع قصائد خَيْرَهَا من الشعر القديم، فكتبتها بماء الذهب في القبة علقتها بين أستار الكعبة²

" جليل خطبة في قلوبهم، انه لما بُعث النبي

" بالقرآن المعجزَ نظمهُ، المحكم تأليفه، أعجب قريشا ما سمعوا منه قالوا:

قالوا في النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "شاعرٌ نترَبِّصُ بِهِ"²

تزال مهيمنة على السامع المتذوق لهذا النوع الأدبي التي تجعله يكتسب سحرا يُسيطر على المتلقي

يجعله طوعاً له. هذا ما أكده أبو هلال العسكري (395) :

لم يسخف، لم يهجن، لم يستعمل فيه

"³

هذا الكلام يؤكد أمراً مفاده أن هناك شيئاً ما في الشعر يُعبرُّ عن حقيقة ثابتة، وأ

هذه الحقيقة ينطوي على مدى سلطة النص الشعري الذي أبه

¹ - اليازة الجزائر، مفدي زكريا (المقطوعة السابعة)، ص 09.

² - سورة الطور من الآية 30.

³ - الصناعتين الكتابة والشعر- أبو هلال العسكري- تحقيق مفيد قميحة، دار العلمية، بيروت الطبعة الثانية، 1989، ص 55.

لخفي الكثير من تفاصيل كياها،

"ريفاتير revêtir" محققا في إشارته إلى دور القارئ في تشكيل الظاهرة الأدبية التي

" 1 .

معنى ذلك ان الشكل الادبي ليس شكلا قارًا " بل تبلوره ديناميكية القراءة التي تعمل على

إنّ تأويل النصّ هو التأويل الذي يحققه السامع أو المتلقي أثناء تحليله للنصّ

لكنّه في النهاية ليس إلّا صدى ما يفعله النصّ من تأثير على القارئ². أي أنّ النصّ يفرض

سلطاته، على السامع والممثل في تكييف هذا الأخير النصّ المقروء على حسب ثقافته فكره، لأنّ

القارئ أو المتلقي ليس مجردّ أداة استقبال، إلّا إذا كان غير قادرٍ على امتلاك قدرات عميقة "

توليد صور يوحى بها النصّ او ان النص يوقظ عنده معاني صوراً ليست في حسابان المبدع

لا أي ملاحظ آخر أو قارئ آخر³ و هذا يتولد عن القارئ بعد تأثره بشكل أو بآخر بالنصّ

له سلطة معيّنة على أسمع المتلقي.

"

تتغنىّ بالثورة كما يحدث أن تقود إلى سلوك ما أوتدعمة⁴.

بغى تأكيده أن اضطلع الشعر بوظيفة الحجاج الاقناع إنّما يتنزّل في حقيقة

هو أمر لا سبيل إلى دفعه لا سيما إذا تعلق الأمر

"

بمجتمع عربي بالكلمة يعترف لها بمنتهى القدرة على الفعل التغيير فهي عند العرب محلّ اعتقاد

"5 .

تتجلّى مكانتها في السّحر

¹ - الشعر والتلقي -العلاق أحمد جعفر- دار الشروق عمان الأردن، ط، 2002. ص 66.

² - التجربة الشعرية- اسماعيل الملحم.- ص 52.

³ - نفسه - ص 53.

⁴ - الحجاج في الشعر العربي القديم. سامية الدريدي. ص 56.

⁵ - نفسه ص 77.

إن سلطة الكلام حقيقة بات الجميع يسلمون بها تسليمهم بان هذه السلطة هي تحت سيطرة
تتحول إلى " "

قد تتحول إلى نقمة على تاريخ البلاغة على كثير من

"

جوانب التفكير "1.

هذا الأخير للوصول إلى غاية تعبير

التأثير على المتلقي بالتالي تحقيق سلطة معينة على فكر القارئ لتجعله بها - إذ صح التعبير -
"الشعر فعلاً ضرباً من السحر كما جاء في بيت لأبي نواس²: ()

¹ - الحجاج في الشعر العربي القديم. سامية الدريدي ص 78.

² - نفسه ص 78.

الفصل الثاني : التكرار والاسلوبية وعلاقتها بالنص الشعري

المبحث الأول : التكرار في المنظور اللغوي والبلاغي

1- ضبط مصطلحي

2- التكرار من المنظور البلاغي

1-2 عند الغرب

2-2 عند العرب

المبحث الثاني : التكرار في منظور الدراسات الأسلوبية

1- التكرار والدراسات الأسلوبية الحديثة

1-1 الأسلوبيات الكيفية والتكرار

1-2 الأسلوبيات الكمية والتكرار

2- أوجه التكرار ومستوياته

المبحث الثالث : دور التكرار وعلاقته بالنص الشعري

1- وظائف التكرار

2- التكرار والشعر

1-2 ماهية الشعر

2-2 علاقة بالشعر

2-3 التكرار والإقناع

المبحث الأول : التكرار في المنظور اللغوي والبلاغي:

1-ضبط مصطلحي : بعد اكتشافنا لشمولية التكرار تبين لنا أن المفردة تتنوع مفاهيمها وتختلف دلالتها

من حقل معرفي لآخر ، ذلك أن التكرار يشمل تقريبا كل الميادين وكل الممارسات ، فكل شيء قابل لأن

يكرر ، ونقول عنه " أوراس " orace أنه " حرباء لغوي لأنه يستطيع التكيف مع ميادين متنوعة ويكتسب

بداخلها مفاهيم مختلفة ، فيكون تارة مقتضى لغويا وتارة صورة بلاغية وتارة أخرى إعادة تناصية ، كما

تقابله الفلسفة بمفهوم الاختلاف (...). ويعتبره علم التحليل النفسي كذلك صنفا أساسيا¹

ولا يخفى علينا أنه كلما اشتمل مصطلح ما على مفاهيم متنوعة إلا وتولدت عنه مصطلحات أخرى

تقرب أو تبعد عن معناه الأصلي ، وحينها يجد الباحث نفسه أمام فوضى مصطلحية ينجر عنها خلط في

المفاهيم وهذا من شأنه الإخلال بدقة البحث .

لهذا يتحتم علينا قبل المضي في البحث ، أن نتفق على المصطلح الذي سنستعمله في دراستنا إعمالنا

منا بمبدأ " مفاتيح العلوم ومصطلحاتها ومصطلحات العلوم تمارها القصوى فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان

ما به يتميز كل واحد منها عما سواه "² وذلك من خلال تحديد مجال الدراسة الذي نحصر في إطاره

مفهومنا للتكرار .

ومن المصطلحات الأكثر تداولاً للدلالة على ما هو معاد ومكرر نجد تكرار ، ترداد ، تكرير ترديد ،

إعادة ومعاودة ويقابلها في اللغة الفرنسية :

1-Orace (Stéphanie) Le chant de l' arabe que poétique de la répétition dans l'œuvre de chaude Simon ; Amsterdam ; New Yourk Rodopi , 2005 page (16)

2- اللسانيات في خدمة اللغة العربية ، المسدي عبد السلام مركز الدراسات والأبحاث الاجتماعية ، تونس ، 1983 ، ص 17 .

Répétition , Réitération ,Reprise , Récursivité , Récurrent ,
Redondance

منها ما تكون مترادفة داخل دراسة معينة ومختلفة من حيث دلالتها في مجال دراسي آخر .

فيقابل مصطلحي : " Reprise / Réitération " عربيا على الترتيب " الإعادة " أو " التعدد " أما :

Réurrence / Récursivité فنقابلهما ب " المعاودة "

ونستعمل مصطلح " التردد " لترجمة " Ressassement أما " التكرير " فتقابله باللغة الفرنسية ب

Répétition de sonorités لأن استعماله في اللغة العربية يرتبط في الغالب بالمستوى الصوتي ،

وقد نجده يتقابل بمصطلح " réduplication " في الفرنسية لطبيعة التكرارية المزدوجة¹ حيث بإمكانه

الانتماء إلى المستوى الصوتي والمستوى المعجمي من المستويات اللغوية على حد سواء أما نحن فنفضل تفادي

الخلط المصطلحي قدر الإمكان ، ويخصص مصطلح " المضاعفة " " Réduplication " كمرادف ل "

" Répétition " وترجمها في اللغة العربية " بالترداد " و " التكرار " على التوالي ويتجلى الفرق بينهما في أن

الترداد أشمل وأوسع من التكرار ، حيث يذهب الجاحظ إلى أن : " جملة القول في الترداد ، أنه ليس فيه حدّ

ينتهي إليه، ولا يؤتى على وصفه "²

ويبدو أن " محمد الأمين خلادي " قد ذهب هو أيضا هذا المذهب فنجده يدرج التكرار ضمن

الترداد ويعرف الترداد على أنه : " إعادة مكون بياني أكثر من مرة ، والمقصود بالمكون البياني كل بيانية

تدخل في تشكيل البيان العربي " ³

¹ترجمة التكرار في الخطاب السياسي-سنوسي بريكسي زينب-رسالة ماجستير،إشراف الدكتور خليل نصر الدين 2008-2009

²- البيان والتبيين الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر - ، ص 75 .

³- الترداد ومستوياته في البيان العربي ، دراسة في نظم توصية الخطاب اللغوي ، خلادي محمد الأمين ، 2006 / 2007 ، ص 40.

وإذا ما لجأنا إلى تعاريف المعجمية فإننا نجد التكرار يتضمن معنى الرجوع والإعادة والتكرار : "كُرِّرَ : الكُرُّ : الرَّجُوعُ ، يَفَالِكُزَّةً وَ كُرٌّ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَ الكُرُّ ، مصدر كر عليه يكرُّ كُرًّا . وكرورا وتكراراً : عطف (...)وكرّر الشيء وكرّره : أعاده مرة بعد أخرى والكرّه :المرة والجمع الكرّات ، ويقال : كرّرت عليه الحديث وكررته إذا رددته ، والكرُّ الرَّجُوعُ على الشيء ، ومنه التكرار (...) الجوهري : كرّرت الشيء تكريرا وتكرارا ، قال أبو سعيد الضريّة : قلت لأبي عمر : ما بين تَفَعَالٍ وَتَفَعَالٍ ؟ فقال تَفَعَالٍ اسم و تَفَعَالٍ ، بالفتح ، مصدر "1 وهناك من يرى ، على غرار "الزركشي " أنه "مصدر الفعل كُرُّرَ ، ويكون على وزن تَفَعَالٍ ، أي تَكَرَّرَ بفتح التاء "2 لكن بما أننا نستعمل اللفظة كمصطلح مخصص داخل مجال دراسة محدد ، فتكون له وظيفة الاسم ليس المصدر لذا نتفق على مصطلح "التكرار".

كما يتحدد مفهوم التكرار في أبسط مستوى من مستوياته " بأن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء أكان اللفظ متفقا للمعنى أو مختلفا ، أو يأتي بمعنى ثم يعيده وهذا من الشرط اتفاق المعنى الأول والثاني ، فإن كان متحد الألفاظ والمعاني فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر وتقريره في النفس وكذلك إذا كان المعنى متحدا ، وإن كان اللفظان متفقين والمعنى مختلفا ، فالفائدة في الإتيان به للدلالة على المعنيين "3 فالتكرار غالبا ما يكون الهدف من وراء توظيفه هو التأكيد.

2- التكرار من المنظور البلاغي غريبا وعريبا :

يظهر لنا من خلال ما تقدم أن اتفاقنا على مفهوم التكرار الذي نريد تسليط الضوء عليه غير كاف

للإحاطة بمعناه وتحليل توظيفاته ، ولذلك نقترح تتبع تطوره من المنظور البلاغي .

¹-لسان العرب ، مادة كرر ، ابن منظور محمد بن مكر ، دار صادر بيروت ، 1412 هـ / 1991 م ، ص240.
²- الواحد المتعدد ، النص الأدبي بين الترجمة والتعريب ، موسى لحبيب، دار الغرب للنشر والتوزيع ، وهران 2005 ، ص69-70.
³-معجم النقد العربي القديم ، أحمد مطلوب ، منشورات دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق 1989 ، ج 1 ، ص 370.

حيث وجد التكرار في حضرة البلاغة مجالاً خصباً سمح له بالتسرب بداخلها والاستعانة بجماليات اللغة ، وذلك لما انتقل من المحتوم إلى المرغوب فيه ، وهذا ما أكدّه " موسى الحبيب " قائلاً: " فإذا كان انشغال النحاة ينصب على النسق الذي يرد فيه التكرار بنية ، بأن البلاغين يتحررون الصلة التي تمتد بين الباث والمتلقي في ظرفها النفسي : شكاً وانكاراً وتكديباً وإلى السياق الذي يتأسس فيه الخطاب ، أو ما يسمونه بالمقام¹ " معني ذلك أن البلاغيين الغرب قد أولوا اهتماماً كبيراً لظاهرة التكرار ونظرته البلاغية لهذه الظاهرة تتبلور في تلك العلاقات الرابطة الباث والمتلقي و المقام الذي يجمع بينهما .

2- 1 التكرار من المنظور البلاغي عند الغرب :

إن استعمال التكرار بالمفهوم البلاغي تاريخ ضارب في القدم وإن لم يكن يستعمل على النحو الذي نعتمده اليوم ، فقد درسه ووظفه " كورغياس " Corgias الذي اهتم بالأسلوب والتصوير البلاغي في العصور القديمة حيث قسم الصور إلى ثلاث : " التضاد (antithèse) وتواري الأطراف (أطراف الجمل) (Parathélisme) وتكرار آخر الأصوات (Homéotéleute)"²

ومن الملاحظ انها كلها جه من أوجه التكرار تنتمي إلى مستويات لغوية مختلفة ، وهذا من إن دلّ على شيء ، إنما يدل على أنّ احتلال أسلوب التكرار الصدارة ، الصدارة في تصنيف " كورغياس " هو من بين الصور البلاغية الأخرى يبرز اهمية استعماله منذ القدم .

لقد كان " كورغياس " من كبار الدارسين الذين اجتمعوا بأثينا مستغلين التطور السياسي للمدينة، فقد كان الواقع السياسي والاجتماعي لليونان ، التي نعمت بديمقراطية رفيعة ، دافعا لانشاء مثل هذه البلاغة التي " تموّعت في إطار (Le polis) أي في فضاء سياسي وارشادي قائم على قوانين واجراءات مضبوطة (...) حيث كانت القرارات الجماعية تستدعي مناقشات تسمح البلاغة من خلالها

¹-الواحد المتعدد ، موسى لحبيب ص 73 - 74.

²-Gardes Tamine Joelle , La Rhétorique , Armand colin (Masson Paris 1996 . P 23 / 24)

بالتسيير الجيد للقضاء ، وذلك من خلال التحكم في الجبال وتسمح كذلك بالسير الجيد للديمقراطية من خلال المخاطبة الجماعية "1 فيبدو إذن أن البلاغة عند الغربيين قد ارتبطت منذ القديم بالسياسة و إدارة شؤون الشعب و نشأت كوسيلة لغوية فكرية وإبداعية لبلوغ غاية تتمثل في تنظيم القضايا السياسية و كسب ثقة الجمهور والتأثير فيه.

والجدير بالذكر في هذا المقام هو أن تسخير البلاغة لهذه الغاية يحتاج إلى حجج قوية ومؤسسة ومعقولة ، وحتى تُعقل يجب أن يتقبلها العقل وهذا بالذات ما ذهب إلى تأكيده " أرسطو " تلميذ " سقراط " و " أفلاطون " بتوظيفه لثلاثة أنواع من الأدلة أو الحجج : " اللوغوس " Hoges / preuve logique وهو مرتبط بالمنطق ويشكل أحد أقطاب المخطط الإقناعي الذي يضم عنصرين آخرين هما " الإيتوس " Ethes / preuve éthique أي الصورة التي يعكسها الخطيب على نفسه والتي تبرز أخلاقياته و " الباتوس " Pathies / preuve pathétique أي الشعور الذي يريد الخطيب أن يثيره في نفس المتلقي "2

2-2 التكرار من المنظور البلاغي عند العرب :

لقد حظي استعمال التكرار في القديم بشأن عظيم ذلك لأنه يعد من أهم الوسائل الأساسية التي يبنى عليها الإيقاع في نص ما خصوصا إذا كان شعرا .

¹ - Amossy Ruth , L' argumentions dans le discours , Nathan /HER 2000 , p 2

² - التكرارين المثير والتأثير -على السيد عز الدين ، دار الطباعة المحمدية الأزهر ، القاهرة ، 1978 ، ص89.

ويتمتع التكرار كغيره من الأساليب بإمكانيات تعبيرية لها مدلولاتها في القصيدة إذ ما " استطاع الشاعر ان يسيطر عليه سيطرة كاملة ويستخدمه في موضوعه وإلا فليس يسرمن أن يتحول هذا التكرار نفسه بالشعر إلى اللفظية المبتدلة"¹

معنى هذا أن التكرار حينما يدخل الفني ، فإن قدرته على التأثير تكون أبلغ من أي مجال آخر ، هذا إذا أحسن الشاعر توظيفه ، ليؤثر في قلوب المستمعين وهذا بالذات ما عمد إليه كبار شعراء الجاهلية حين اعتمدوا التكرار لتأدية أعراض مختلفة كالغزل عند "النابعة" وهو يكرر عبارة " نعم وآل نعم " وعند " عنتره " وهو يكرر الألفاظ " عبلة ودار عبلة " و "امرؤ القيس " وليلاه باستعماله لعبارة " دعا باسم ليلى " في صورة تكرار استهلاكي للعرض نفسه "² كما استعمل التكرار الأعراض أخرى " كالتذكر والحنين كما فعل " ابن الرومي " عندما يعيد عبارة (يذكرني الشباب) في بداية أبيات قصيدته وجاء كذلك بغرض الاعتذار والتنصل وبغرض المدح والفخر والهجاء والرثاء وكذا التلطف والاستمالة " وهي كلها أغراض درسها " على السيد عز الدين " من خلال تحليله لبعض المقتطفات في قصائد التراث العربي .

غير أن مفهوم التكرار عند العرب قد اختلف عن التكرار بالمفهوم البلاغي العربي ولا يمكننا فهم هذا الاختلاف في الاستعمال إلا من خلال استعراض الفرق بين البلاغة الغربية والبلاغة العربية .

وقد كانت البلاغة في الجاهلية تمثل عند العرب الفصاحة وحسن القول وقوة التعبير ، فكانوا يعقدون أسواقا أدبية في أماكن مشهورة يتناشدون فيها أشعارهم محتكمين إلى ذوي الخبرة من أمثال "النابعة الذبياني " الذي كان يأتيه الشعراء من كل أنحاء جزيرة العرب حتى يفصل بينهم ويميز جيد الشعر من رديئه ، ويرجع سبب تنافسهم بهذا الخصوص إلى المكانة الاجتماعية التي كان يكتسبها من بلغ من فصاحة اللسان والبيان

¹- قضايا الشعر - نازك الملائكة ، مطبعة دار التضامن ، بغداد ، ط2، 1965 ، ص 231 .
²-التكرير بين المثير والتأثير -على السيد عز الدين ، ص 139 - 143 .

ما لم يبلغه غيره من أبناء قبيلته ، بل كان الشاعر في ذلك الوقت هو الذي يولي مسؤوليته الدفاع عن قبيلته ومواجهة العدو .

تبين لنا من خلال ذلك ان البلاغة عند العرب في الجاهلية كانت تعبيرا عن شعورهم وابرار لمهاراتهم الفنية و اللغوية ، إلا أن تبجيلهم للفصاحة قد جعل منها الفيصل في شأن الولاة الذين كان يتم اختيارهم من أجل إدارة شؤون الشعب .

ويتضح الفرق ما بين البلاغة عند الغربيين والبلاغة عند العرب في التعريفين التاليين ، حيث يعرف

معجم " Le petit Larousse " :

/1

2 / جملة الطرائق والتقنيات التي تنظم فن التعبير¹

في حين يعرفها " أحمد مطلوب " في معجمه على انها :

: وصل وانتهى وتبلغ بالشيء وصل إلى مراده، والبالغ : ما يتلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب ،

: : اعبارة لسانه كنه ما في قلبه .

: "2

يركز التعريف على مفهوم الاقناع والتأثير في المتلقي ، اي أن الغاية ليس تنميق الكلام من أجل

القول الحسن ، وإنما ان يُخدم هذه الفصاحة مصالِح المتحدث فتجعل المتلقي يتقبل كلامه وافكاره مقتنعا بما

¹ Le pet larousse 2003 P 45

² معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، مطلوب أحمد ، بيروت ، مكتبة لبنان ناشرون ، 1997 ، ص 234.

الربط على مكانه التكرار في البلاغة العربية وملازمته لها من جهة ، ويبرز دور استعماله في الخطب المهمة وقدرته على التأثير في النفوس من جهو أخرى .

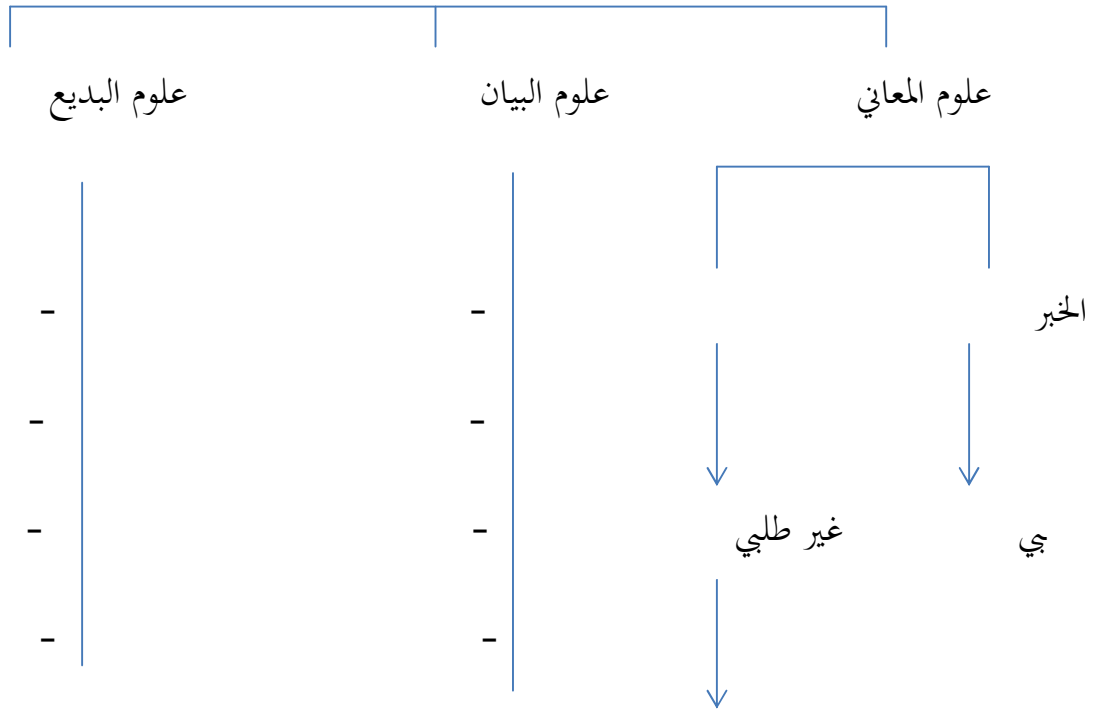
حيث تتبوأ خطبة حجة الوداع مكانة هامة في ، تاريخ المسلمين ، وفي بيان أعلن فيه الرسول به تمام الرسالة بين حفظها وحسن تبليغها ، وتكراره لعبارة الأهل بلغت ؟ اللهم فاشهد "

على معرفة ما إذا استوعب المسلمون فحوى الرسالة أولا ، وما إذا ما كانوا قادرين على تتبع الارشادات التي تضمنتها ، كما يتجلى استعمال التكرار في القرآن الكريم في مواقع عديدة وعلى أو .

يقول تعالى : [الْقَارِعَةُ* مَا الْقَارِعَةُ* مَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ]¹ وقوله تعالى (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ)²

وقد كان من نتائج أبحاث العرب في تراثهم التاريخي والديني نشأت البلاغة التي تضم فروعاً ثلاثة علوم المعاني وعلوم البيان وعلوم البديع وهيء كلها علوم عرفت التكرار على أوجه مختلفة ، نحاول تبينها في المخطط التالي :

¹ -سورة التكاثر(الآية2-3)
² -سورة القارعة(الآية1-2-3)



انتباهنا في هذا المخطط هو حضور التكرار في الأقسام الثلاثة ، ولعل ما جعلها نغفل عن الانتباه

إلى هذا الأمر من قبل ، هو حضوره في الفروع الثلاثة على أشكال مختلفة وتسميات متباينة

اللفظي والمعنوي هو إعادة المؤكد باللفظ أو المعنى ، أما السـ

أنواع من التكرار الصوتي في حين ينتمي التكرار إلى قسم البيان ، وذلك هو التكرار الذي نركز عليه في بحثنا

وهذا ما يلائم النظرة التي نتبناها عن التكرار وحين يدخل التكرار في المجال الفني فإن قدرته عـ

التأثير تكون ذات فائدة أكبر مقارنة مع المجالات الأخرى كما يعمل على إنتاج فوائد جديدة داخل كيان

العمل الفني يشكل نظاما موسيقيا يفيد في تقوية الصورة، وجعلها تتحرك في النص أو كما تقول "

العبرة يعني بها الشاعر أكثر من " (1923 – 2007) :

... على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها¹

المكرر أو التلذذ بذكره ، وتمييزه من غيره إلى جانب قيامه

وة الخفية في المفردة . ابع من التجربة الشعورية الشعرية ، وهي التي تسهم في وجود تأثير

معين بقدر معين والذي يجعل من القصيدة كيانا فنيا خاضعا لنظام تكرار معين .

المبحث الثاني : التكرار في منظوره الدراسات الأسلوبية

-1

:

رث في مسار البلاغة

"Ramos "

بالأسلوبية التي نشأت

التنظير اللساني

"

" دي سويسر "

Charles Bally " " بالي "

(Disoussur " ودوها في كتابه (Traite de stylistique) ()

1902 ، بعد انحطاط النظام البلاغي وإقصاءه من البر

إلا أن تربط مصيرها بالدراسات اللسانية تحت راية العلم ، متأثرة بسويسر²

"

3 "

¹ -قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة ، مطبعة دار التضامن ، بغداد ، ط2 ، 1995 ، ص 242.

² Stolz claire , initiation à la stylistique , Ellipe Edition Marketing , Paris 1999 p , 5

³ -الأسلوبيات وتحليل الخطاب - بوحوش رايح ، منشورات جامعة باجي مختار ن عنابة ، 2006 ، ص 49 .:

ومنهم من يذهب إلى أن الفرق بينهما يعود إلى أن البلاغة موجودة قبل النص في "

واشترطات أما الأسلوبيات فتتعامل مع النص بعد أن " 1

ونقترح في بحثنا هذا تصنيفا ثنائيا للدراسات الأسلوبية تبعا للتحليل الذي تبعه في التعامل مع التكرار

كظاهرة أسلوبية ، حيث يمكننا التعامل مع هذه الظاهرة من حيث الكم والكيف . "

يفضي بنا إلى الخوض في الأسلوبيات الاحصائية أما الحديث عن الكيف فيذهب بنا إلى باقي الأسلوبيات

(Stylistique quantitative) فهما على التوالي 2

(Stylistique qualitative)

1-1- التكرار والأسلوبيات الكمية :

من وجهة معجمية فحسب بل تصبو إلى

(Récursivité) وتكرار تركيب الجمل وبينتها مع احترام ما يجي

مقتضيات وقد يعتمد الأسلوب أداة مساعدة في هذا المسعى ، ويركز " Gorge "

molinie " (Le retour) الأول عادة غير

ملحوظ ، ولا يكتسب أهمية إلا من خلال التوارد الذي يليه ، وهذا ما يجعلنا نقر بأن التكرار هو بناء "3

وظهرت في نطاق هذا الاعتبار أسلوبية حديثة تدعى ب " Stylistique "

sérielle تصبوا إلى دراسات "

1- الأسلوبيات وتحليل الخطاب - بوحوش رابع - ، ص 49.

2- نفسه ، ص 51.

3- Molinie Georges , la stylistique , Paris , presses , universitaire de France , 4 eme édition 1997 pp 101 - 102 .

" Itératif " " Singulier " التي لا وجود للإحصاء الأسلوبي من

1»

إن دور هذا النوع من الأسلوبية يتمثل في مقارنة التوارد المستعمل داخل

2»

المفاتيح عبر الجمل والفقرات كاستراتيجية للتأثير في المتلقي .

Figures de dictrien

وتقسم كليير ستولز صور التكرار إلى نوعين من الصور :

figure construction وصور التركيب

(paranomase (homéotéleute) .

التركيب فترج ضمنها تكرار الصدارة وتكرار النهاية والتوكيد اللفظي والاشتقاق والمضاعفة

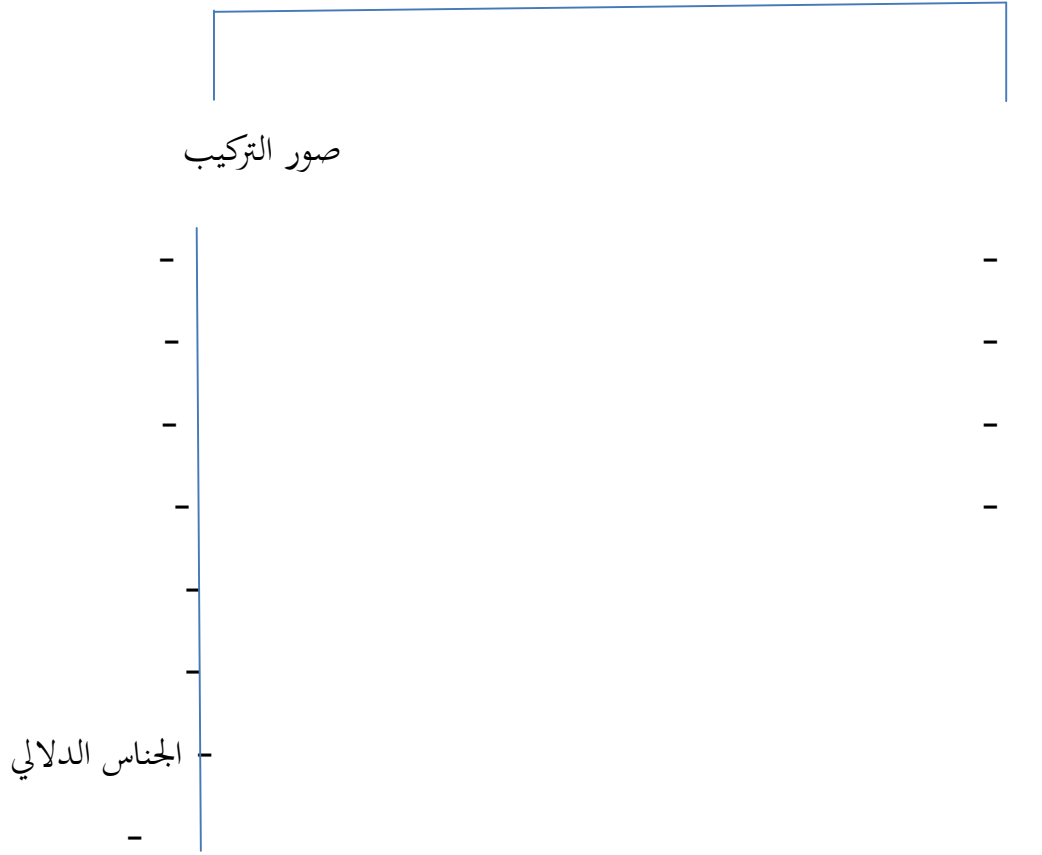
³(cpoluptote)

الدلاي (antamilase)

في المخطط التالي :

¹ Molinie Georges , la stylistique p 102

² الأسلوبيات وتحليل الخطاب ، بوحوش رابح ، ص 41 .
³ ترجمة التكرار في الخطاب السياسي ، سنوسي بروكسي زينب ، رسالة ماجستير ، ص 29 .



الروح إلى مذهب بالي في الستينات ، اهتمت جماعة من الباحثين بتطبيق اللسانيات البنيوية في

" الذي وضع مخطط توصلها استمدته من نظرية الأ "

" فظهرت بذلك الأسلوبيات الوظيفية التي تدور مفاهيمها حول

الآنية والزمانية ، محور التأليف والاختيار¹

¹ الأسلوبيات وتحليل الخطاب ، بوحوش رابع ، ص 37 .

ويعتبر جهاز التخاطب الذي استمده جاك (Jakobson)

وهي محتوى

"

الارسال تستند إلى سياق وسند يشرك فيها طرف الجهاز ، وقناة وهي أداة توصيل تربط بين المرسل والمرسل إليه ، والطريق هنا هو أن كل عنصر من هذه العناصر يولد وظيفة المرجعية ، والقناة أو الصلة تولد الوظيفة

1"

إن مخطط التواصل الذي أتى به " يظهر أكثر مرونة في "

من هذه التحديد "نحاول لأسلوبية ، ليس في اللغة يعدّها نظاما مجردا

فحسب ، بل في علاقة عناصرها ووظائفها " 2

نفهم من خلال هذا القول إمكانية توقع التكرار داخل هذا المخطط من خلال اسقاط وظائفها ،

فاستعمال المرسل للتكرار صورة بلاغية تجعله يعبر عن مشاعره ، أو أغراضه الخاصة ويتميز بأسلوبه عن غيره

كما يستعمل التكرار في كثير من الأحيان لشدّ انتباه المت من الصلة التي يقيمها معه.

لشعرية في مركز هذا المخطط وعلاقته

"

الجمالي للغة وهذا

للتكرار وبصفة واعية ومنظمة ، بغية استغلال حملتها العاطفية فيحوّل التكرار بذلك إلى أسلوب بلاغي أو

3"

¹ الأسلوبيات وتحليل الخطاب ، بوحوش رابع ص 38.

² نفسه ، ص 37.

³ -: qu'est que la traductologie- Ballard (Michel) ? Arteis- presses universitaire pp 232

1-2 التكرار والأسلوبيات الكيفية :

التي تدرس نوع الحدث الأسلوبي وطبيعته ، وترتبط

نوعه بالوظائف والأثر الذي يخلفه .

ولعل لجانب التصوير في ذلك شأن كبير ، حيث عادت إليه أسلوبية " شارل بالي " التي اتخذت طابعا

هة عقلانية ، محللة الوظائف اللغوية على خلاف

البلاغة القديمة التي قامت في نظر " بير جير " " Pière Guirand "

1»

" بالي " أول من جاء بنظرية الأثر الأسلوبي " وانطلاقا من مفهومي الأثر الأسلوبي والوظيفة أعاد

النظر في " ليكملة على أسس لسانية عقلانية ، مبرزا أن الأثر ينتمي إلى

النظام اللغوي ، وأنه لا يبيي الأسلوب وإنما ينتج عن توظيف الكات لتي تتيحها اللغة ، والتي تظهر

2 .

تلك هي المعالم التي رسمها " بالي "

القيود المعيارية للبلاغة القديمة حيث قام بالمقارنة بين اللغات ، فخلص إلى أن لكل لغة وسائل مختلفة للتعبير

وأن اختلاف التعبير ينتج حتما اختلافا في الأثر عند المتلقين ، فوسمت أ

التعبير " (stylistique de l'expression) " "بأسلوبية التأثير " (Stylistique des

. effets)

¹ -Guiraud Pierre . Essais de stylistique . Paris editian klincksick 1985 . p 28

² -الأسلوبيات وتحليل الخطاب ، بوحوش رايح ص 40

فإذا وسمتها بالاسلوبيات التعبيرية يتضح لنا انها " ه ينظر من خلال تقسيمه للواقع إلى

: خطاب حامل لذاته غير مشحون البتة ، وخطا

الانفعالات ، لان اللغة في استعمالها الواقعية تكشف في مظاهرها وج

ونان كثافة بحسب ما للمتم ، وبحسب وسطه الاجتماعي والحالة التي يكون عليها

إها الاسلوبيات التي تعني بالجانب العاطفي والوجداني في الظاهرة اللغوية

التي يشحن بها في استعماله النوعي"¹

ويظهر التكرار من وجهة نظر الأسلوبيات التعبيرية عاملا من عوامل تمييز الخطاب إذ ترى "كلير

" (Claire Stolz) " العناصر التي تساعد على تمييز النص هي تلك التي تنتجها الخيارات

2"

معنى ذلك يمكن للأسلوبيات التعبيرية أن تدرس التكرار بوصفه صورة بلاغية تسهم في تمييز

الخطاب السريع واستخراج الأثر الجمالي من السياق .

غوي يأتي في شكل صورة بلاغية بهدف التأثير في المتلقي

¹ الأسلوبيات وتحليل الخطاب ، بوحوش رابح ، ص 14.

- ² Stolz Claire : initiation à la Inistratian a la Stylistique, Ellipse Eitian, Marketing Paris 1999p56

ولا يخلد

الإطناب من عده في الأنواع المندرجة تحته¹

" ب أحمد "

" "

- لترادف :

لها نفس الدلالة في سياق معين ، وغالبا ما

" إنه يجعل

تكرار المعنى هذا بقلب منشرح لأنه يعنيه عن الجهد الذي يتطلبه الانتباه المستمر²

- اللغو :

عادة الكلام عن الفكرة نفسها بصفة مغايرة لا تأتي بأية معلومة جديدة بل تكون في غالب الأحيان

بديهية ويمكن أن يعتبر هذا الأسلوب نوعا من التحايل غرضه التأثير والاقناع .

- الاسهاب :

هو استعمال ألفاظ تختلف في الدال وتشرك في المدلول : " أي تظهره مجددا

دون إضافة معلومة حديثة وقد يتمثل في كلمة أو عبارة أو ملفوظ وعادة ما يعتمد

الترادف³

¹ ، معجم النقد العربي القديم-مطلوب أحمد ، ص 410 .
² - ، علم اللغة الفصي بين النظرية والتطبيق صبحي ابراهيم الفقي ، ج 1 ، ص 40.
³ علم اللغة الفصي بين النظرية والتطبيق صبحي ابراهيم الفقي ، ص 53.

وَلَكِنْ حَوَاعِنًا بَلَعَهَا وَبِالْعَجِ أَبْلَتِ الْمُسْلِمَا
فَسُحْقًا لِبَتِ الرِّيفِ جِيلاً وَبَلَّتْ فِيهَا الدِّمَاءَ أَلِيمَا

2-2 المستوى الشكلي :

2-2-1 المعايير الصوتية :

" جارد تمين " " Gard tamine " إلى أن " التلاعب بالأصوات يعبر عن حالة

خاصة من ظواهر التكرار ، تسهم في إبراز الإيقاع حينما تكون موزعة بانتظام ، أو حينما تركز على تركيب

2»

وينقسم التكرار إلى :

- :

ويتمثل في مجموعة من حروف صامتة ضمن مجمو

صامت في آخر الكلمات المتتابعة ، متحولة بذلك إلى " " " صامت في آخر الكلمات المتتابعة ، متحولة بذلك إلى

3»

4.:

وَقَالَ الْمُنْجِدِينَ قَوْمِ كِرَامٍ صَنَادِيدُ مِنْ عُظْمَاءِ الرِّجَالِ

¹، إلباظة الجزائر المقطوعة 87 ، ص 89 مفدي زكرياء.

² Gardes Tamine ,Joelle la stylistique .p12

³ -مقالات في الترجمة والأسلوبية - غزالة حسن ط 1 ، توزيع دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 2004 ، ص 118.

⁴الإلباظة(البيت 41)ص45

فالمصدر هنا متماثل مع العجز من حيث المعنى.

- :

1" ...

يتمثل في تكرار الحرف الصائت الذي تم التركيز عليه فيما تقدم

وهذا يتجلى في قول مفدي زكرياء²:

أَدْخِلُونَا السُّجُونَ جَرِّعُونَا الْمُنُونَ
لَيْسَ فِينَا خُؤُونٌ يَنْتَبِي وَأُ يَهُونُ

- :

تشكل القافية في الشعر رتنا من أركان الايقاع الخارجي التي " تأتي على وتيرة واحدة من بداية القصيدة حتى

3"

وهي مصطلح يتعلق بآخر البيت ، فهي عند الخليل بن احمد (175 هـ)

" آخر ساكنين في البيت ومتا بينهما والمتحرك قبل أولهما ، وهي عند الأخفص (215 هـ) آخر كلمة في

4"

وتتشكل بنية القافية في الأساس من " عدة أصوات تتكرر في أواخر الأَشْطَر والأبيات من القصيدة

5"

معنى ذلك أن القافية تعتبر من أهم العناصر الصوتية التي يعلن من خلالها الشاعر عن انفعالاته النفسية.

¹ - ، مقالات في الترجمة والأسلوبية - غزالة حسن- ص 119 .

² -الإلياذ(البيت 54)ص66

³ -أصول النقد الأدبي -أحمد الشايب -دار المعارف ، القاهرة ، 1946 ، ص 3.

⁴ - معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب-مجدي وهبة -مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 2 ، 1984 ، ص 282.

⁵ -نفسه ص.283

2-2-2- المعايير التركيبية :

يقول علي السيد بخصوص الانتقال من المستوى الصوتي إلى المستوى الجملي إنه " الواحد في الكلمة أو في الكلام على أبعاد ما عرفناه من القيمة السمعية ، فإن تكرار الكلمة في الجملة أو في النص وتكرار الجملة في سياق لا بد أن يكون له من القيمة ما هو أكبر"¹ ومن الأنواع التي تدخل ضمن المستوى الجملي بعضها يتركز على المعايير التركيبية وبعضها على المعايير الموقعية واستنادا أو لا إلى المعايير التركيبية نذكره .

- :

هو إعادة لتكوين الجملة داخل مقطعين متتالين " " في معجمه على أنه " تطابق في التركيب النحوي لجملتين من حيث عدد العناصر في كليهما"² :

- التوازي الترادفي :

- : ن في المعنى

3.

وَقَالَ الْإِنِّي نَاصِرُوا حَزْبَنَا سَنَقْضِي عَلَى لُغَةِ الْإِحْتِلَالِ

- : لما تدور الألفاظ داخل الجملة حول المفهوم نفسه وتقوم بتطويره"⁴

- :

¹ - التكرارين المثير والتأثير - علي السيد عز الدين ، ص 80.

² - معجم المصطلحات الألسنية ، بركة بسام دار الفكر اللبناني ، بيروت ، لبنان ، 1995 ، ص 211.

³ الإلياذة (البيت 59) ص 67

⁴ - Grades Tamine , Joelle , la Stylisque, P 26.

" رمزي منير " إلى اه " سرد كلمتين على نحوين ، طردي وعكسي في جملة واحدة أو في جملتين متتاليتين "1

إحداهما أو أن

"

2"

2-2-3 المعايير الموقعية :

- تكرار الصدارة :

" الاستهلاكي أو تكرار البداية وهو إعادة الكلمة أو مجموعة الكلمات نفسها في بداية

" (Grades Tamine) " " 3"

- بداية التراكيب المتتالية الحاملة للوظيفة نفسها .

- () " 4

- تكرار النهاية :

" منير البعلبكي " " نوع من الصور البلاغية التي تعتمد على إنهاء عدة جمل متتالية بالكلمة

" 1 و ما نجده شائعاً في الشعر العمودي.

¹ ، معجم المصطلحات اللغوي ، انكليزي ، عربي البعلبكي رمزي منير ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان 1990 ، ص 47.

² نفسه ، ص 48 .

³ معجم المصطلحات اللغوي - البعلبكي رمزي منير ، ص 49.

⁴ Stolz claire- Initiation a la Stylistique, p45

- التوكيد اللفظي :

يتمثل في تكرار كلمة أو مجموعة كلمات من آخر الجملة عند بداية الجملة التي تليها ، كقولنا مثلاً :

الشعر هو أداة يعبر بها الشاعر عما يخلج في نفسه من مشاعر _____ التي طالما بقيت
مكنونة في قلبه .

- تكرار بلاغي :

" تكرار الكلمة أو العبارة نفسها عند بداية وفي وسط الجملة أو في وسطها "2

:

_____ القوة أن تبتسم وفي عينك الف دمعة ... _____ الصبر أن تسكت وفي قلبك جرح يتكلم.

2:

وَلَّتِ الحَنَانُ النَّيَّ وَعدُوا وَإِنْ شَغَلُونَا بِطِيبِ المَنَى
وَلَّتِ الحَنَانُ وَلَّتِ السَّمَا حُ وَلَّتِ الطَّمَا حُ وَلَّتِ الهَنَا
وَلَّتِ السُّمُوُّ وَلَّتِ الضَّمِيرُ الصَّرِيحُ الَّذِي لَمْ يَخْنُ عَهْدَنَا
ير (أنتِ) في بداية كل شطر .

المبحث الثالث : دور التكرار وعلاقته بالنص الشعري

-1 :

¹ معجم المصطلحات اللغوي - البعلبكي رمزي منير - ص 49.
² الإلياذة (البيت 68) ص 60

قبل النظر إلى وظائف التكرار ارتأينا أنه من الواجب علينا أن نسلط على بعض من زواياها المدروسة

زوايا كما ترى إيمان الكيلاني " الأولى :

أكان تكرار كلمات أم أبيات بأكملها ، يحدث أثرا موسيقيا ، ويخلف مجموعة من المحاور أو المرتكزات التي

تغير من شكل التجربة ، وتدور بها بضع دورات كاملة او منقوصة على صعيد الايقاع الموسيقي¹

يكون لهذا الأثر الموسيقي الذي يحدثه التكرار دور بنائي في بلورة الت

لأن تكرار كلمات معينة له دور في إضاءة التجربة وتعميقها ، أذ نجد أن

بعضاً من الكلمات داخل التجربة الشعرية ينبغي على الشاعر أن يلح على تكرارها²

الإلحاح لا يستطيع الشاعر الوصول إلى مبتغاه .

فالتكرار تشارك في صياغة هذا المنهج إلى نقطة جديدة هي طبيعة البناء

في القصيدة الحديثة ، هذا البناء الذي لاحظنا ميله إلى التراكيب والتعقيد وجنوحه إلى التركيز والتثقيف³

أما من حيث الوظائف فإنه يمكننا القول انها متعددة تبرز استعماله في مواقع معينة ولكل وظيفة أهداف

واعراض خاصة وفي الحقيقة لا يمكن ذكرها كلها لاها ، وليدة سياقها كما انه يمكن هذه الوظائف ان

تتداخل وتجتمع في موقع واحد ، ومن بين هذه الوظائف نذكر :

1-1 وظيفة شد الانتباه :

عادة ما يأتي التكرار في شكل صورة صادمة ، تعمل على إثارة المتلقي وجلبه للاطلاع على مضمون الرسالة

هنا في دفع المتلقي للاهتمام بمحدث المرسل .

¹ - بدر شاكر السياب ، دراسة أسلوبية لشعره- إيمان خضر الكيلاني دار وائل للنشر عمان الاردن الطبعة لأولى 2008 ص 284.

² - نفسه ص 285

³ - بدر شاكر السياب ، دراسة أسلوبية لشعره- إيمان خضر الكيلاني، ص 285.

1-2 وظيفة الافهام :

المباشرة للمعلومات الجديدة التي لم يسبق له التعامل معها

" وحتى يتمكن من فهمها لابد ان نكرر بل يعد تكرار بعض المعلومات ، شرطا من شروط مقروئية

"¹ ستولز كلير (Stolz claire)

تكرار العبارات نفسها هو بمثابة عامل مشترك يسمح بتوضيح ما يتبع هذه العبارات .

1-3 وظيفة التذكير :

تبع بهذه الافة ، فلم يجد منها مخرجا سوى

رع بالتكرار ، فهو يعينه على استرجاع واستحضار ما خزنه في ذاكرته مسبقا ، ولا يحوي هذا المخزون

معلومات فحسب بل يحي أيضا المشاعر والاحاسيس التي ارتبطت بها تلك المعلومات .

1-4 وظيفة التأكيد :

" إلا انه بامكانها ان تاخذ اشكالا مختلفة ، فيمكن للتكرار عندما

" 2

يخلف اثرا

كما أننا نلاحظ أن تحقيق هذه الغاية في كثير من الأحيان منوط باقتترانه مع المبالغة .

¹ - Initiation a la Stylistique Stolz claire, p47

² Ibid,p50

1-5 وظيفة الاغواء :

يمكن للتكرار ان يستعمل بهدف خلق إيقاع في نفس المتلقي ويعمل على إغوائه ذلك ان " ولتقوية هذا الغرض يلجا الكاتب إلى النهل من جماليات اللغة ، فإذا تمكن ¹ "

1-6 وظيفة التسلية :

: " يساهم فيها تآلف الأصوات وتنظيم الأبنية

" 2

بصفة تجعل المتلقي يشعر بالاستراحة والت

وغالبا ما نجد هذه الوظيفة داخل الأبيات الشعرية أو داخل الخطابات الفكاهية .

1-7- وظيفة التحذير :

يأتي التكرار الحامل لهذه الوظيفة منبأً بخطر معين و " كثيرا ما يقترن التحذير بالتعليل ليبغ أثره ،

"³ وإن زاد عن حده فقد يصير

كهديدا ويكون الهدف من وراء ذلك هو السيطرة .

2- التكرار والشعر :

إن العلاقة التي تربط بين التكرار والشعر ، علاقة لا تتحدد أو تتعلق بزمن معين ، بل هي علاقة جمعت

بينهما على مر العصور وقبل الحديث عن هذه العلاقة ارتأينا أولاً أن نعرض مجموعة من التعريفات

بالشعر على أنه جنس أدبي هام ، حتى تظهر وتتجلى لنا طبيعة العلاقة بـ

¹ -التكريرين المثير والتأثير -علي السيد عز الدين-ص115

² - نفسه ص118

³ التكريرين المثير والتأثير -علي السيد عز الدين ص 120

2-1- تعريف الشعر :

يعد شعر العرب ورجزه من أعظم المصادر في معرفة اللغة ، بعد كتاب الله وسنة نبيه الأعظم صلى

ويضعنا الحديث عن ماهية الشعر أمام الكم الهائل من التعريفات التي أ الفكر الانساني

وجعلها محاول الاقتراب من طبيعته على تفاوتها بحسب العصور ، ولسنا في سياق حصر التعريفات جميعها

ر تحديد ماهية الشعر للولوج في أ

(687) " الشعر علم العرب وديوانها ، فتعلموه وعليكم بشعر

ذهب إلى شعر الحجاز ، وحض عليه إذ لغتهم أوسط اللغات "1

" ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي انزله الله بلغة العرب رجعنا إلى

... وقال أبو عبيدة في فضائله : حدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمان

عن عبد الله بن عبد الرحمان عن عتبة عن ابن عباس أنه كان يسأل عن القرآن فيشد في ا " 2

: " نجد قوما في التوراة اناجيلهم في صدورهم تنطق ألسنتهم بالحكمة وأظنهم

: أفضل صناعات الرجل الأبيات من الشعر يقدمها في

حاجاته ، يستعطف بها قلب الكريم ويستميل بها قلب اللئيم " 3

(86 هـ) لمؤدب ولده :

" 1

57 هـ أو 58 هـ) :

1 - العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي ، أحمد بن محمد - تحقيق محمد عبد القادر شاهين ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط 5 ، ص 269.
2 - الاتقان في علوم القرآن جلال الدين السيوطي ، تحقيق حامد أحمد الطاهر البسيوتي ، دار الفجر للتراث ، القاهرة ، ط 2006 ، ج 1 ، ص 368.
3 - العقد الفريد ابن عبد ربه م 5 ، ص 274.

ومن بهاء الشعر وجماله ان يكون خاليا من اللحن ، فقد يكون الشعر ساقطا مردولا ، وما ذلك إلا لان

" (395 هـ) : "

واحسنه ما تلاءم نسجه ولم يخف ، وحسن لفظه ولم يهجن ، ولم يستعمل فيه الغليظ من الكلام فيكون

" 2

2-2- التكرار وعلاقته بالشعر :

إن انتشار ظاهرة التكرار وشيوعها في الشعر " لم يكن مجرد الومع بالصيغ الجديدة ، ولا مجرد التقليد

بتذلة أو الساذجة من التكرار نجدأ قدرة عالية للتعبير عن المعاني

إن اتجاه الشعر نحو هذا الشكل من الأداء وراءه دوافع فنية لها دلالات شعورية وابعاد نفسية ، وإن

يستخدمها بعناية ودقة ، وأن يكون الشاعر متمكنا من أدائه ولغته " 3

" التكرار ظاهرة أسلوبية واسعة النطاق ، كثيرة التفرعات "

" 4 " إلى " تشكيل الأنساق في كل إ " 5

نساني فإنه يتميز بتشكيل أنساق مختلفة يعتبر التكرار واحدا منها يناوب ظهوره

ختفاؤه في القصيدة الشعرية .

1 - العقد الفريد ابن عبد ربه م 5 ، ص 274 .
 2 ، كتاب الصناعتين ، لكتابة والشعر- أبو هلال العسكري -تحقيق مفيد قمحي، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 2 ، 1989 ، ص 55.
 3 - لغة الشعر العراقي المعاصر- الكبيسي عمران خضير -، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1986 ، ص 183/184.
 4 - الاتجاه الأسلوبية البنيوي في نقد الشعر العربي -عدنان حسين قاسم- دار ابن كثير ، دمشق ، 1992 ، ط 1 ، ص 212 .
 5 -كمال أبو ذيب ، جدلية الدقاء والتجلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1979 ، ص 108.

يتميز التكرار بدور هام في الإيقاع ، فهو يحقق توازنا موسيقيا في النص الشعري ، يؤثر

ومن بين النماذج التطبيقية التي تعرضت للتكرار كظاهرة أسلوبية ضمن مكونات الخطاب الشعري

" الشعري رثاء صخر نموذجاً " 1

ولقد حاول فيه الباحث إبراز أهمية التكرار في الإبداع الشعري :

التكرار ظاهرة لغوية ذات قيمة أسلوبية متنوعة وهو يقوم على العلاقات التركيبية بين الالفاظ والجمل ،

وتقاس معدلات التكرار بنسبة إيراده في النص 2

" لي نوعين من التكرار : "

لتكرار البسيط ، فيتمثل في تكرار الكلمة ، سواء كانت اسما أو فعلا أو حرفا فقيمة التكرار فيه تتركز في

إبراز قيمة هذه الكلمة المكررة 3

تجاوز ذلك إلى "

" 4

لته النفسية وما يحتلجه

وهذا بالضبط ما نجده في النص الشعري

تجاه موضوع أو قضية معينة .

1- تحليل الألسن للأدب ، محمد عزام ، دت 1994 ، م منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا، ص 145 / 146.

2- تحليل الخطاب الشعري -نور الدين السد -مجلة اللغة والأدب ، الجزائر ، 1996 ، ص 107 .

3- ظاهرة التكرار في القرآن الكريم ، أغراضه وأساره مصطفى شريقن ، أطروحة دكتوراه ، ص 290.

4- تحليل الخطاب الشعري -نور الدين السد ص 108 .

والظروف التي نشأ فيها هي كلها عوامل تحدد سبب الخيارات البلاغية لأشكال اللغوية المستع

1»

وبما أن التكرار يعتبر واحدا من أهم وأشد الصور البلاغية قوة فإنه يكتسي وظائف استراتيجية متنوعة يشتمل عليها الشعر ، من أبرزها استراتيجية اقناعية ، الهدف من وراءها هو شد الانتباه واقناع المتلقي بوجهة " لم تعد موجودة للمراقبة ولا للتنغيص على المبدع بل وجوده .

محك لأساليب الاقناع التي يتدرعها المبدع في عمله وأساليبه إنه يجرب عليه فعاليتها وقوة حجتها ، إنه يتحسس فيه جميع الردود التي يمكن أن يصادفها في غيره من القراء (...) فتكرر وتؤكد بأننا نريد ز

القديم ، وليس من مقياس لنجاح صنيعنا إلا مقدار الزحزحة التي نجريها في ذاته ومواقفه²

هب التكرار إلى أبعد من ذلك حين يدخل كعنصر فعال في نظم الشعر ، وبما أن استعماله

يكون مقصودا ومرغوبا فيه من قبل الشاعر فيدفعنا ذلك إلى الاقرار بحقيقة تلاقي كل

وأسلوب الحجاج في نقطة محورية ألا وهي الإ .

¹ - الواحد المتعدد- الحبيب مونسي -ص 73 .
² نفسه ص 75 .

الفصل الثالث: حجاجية التكراريادة الجزائر

المبحث الأول: تكرار الوحدات الوصفية وحجاجيتها.

1- حجاجية تكرار الصوامت الشديدة.

2- حجاجية تكرار الصوامت الرخوة.

3- حجاجية تكرار الصوامت المائعة.

4- حجاجية تكرار الجرس الصوتي.

1-4 الجناس.

2-4 التصدير.

3-4 التذييل.

المبحث الثاني: تكرار الروابط الحجاجية:

1- حجاجية تكرار حروف الجر

2- حجاجية تكرار التراكيب الشرطية.

3- حجاجية تكرار النداء.

4- حجاجية تكرار روابط العمل.

5- حجاجية تكرار الاستفهام.

6- حجاجية تكرار الضمائر.

المبحث الثالث: تكرار اللازمة الشعرية وحجاجيتها.

1- تعريف اللازمة الشعرية.

2- حجاجية تكرار اللازمة.

المبحث الأول: تكرار الوحدات الصوتية و حاجيتها:

إذا كانت اللغة عبارة عن أنظمة رمزية فان النظام الصوتي أحد هذه الأنظمة المعقدة المتشابكة ، لأن الصوت اللغوي يحمل أفكارا من المرسل إلى المستقبل، و ما يؤكد ربط اللغة بالصوت هو قول ابن جني " أما حدُّها اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم"¹

" استثمار الصوت في التحليل اللغوي، يعطي للنتائج المتوخاة بُعدا علميا يقترب إلى حد كبير من الدقة (...). لتركيب الصوتي دور فعّال في

2 "

حتى ن بعض الدراسات قرنت الصوت البشري بهوية صاحبه و اعتبرته علامة مميزة فيه فهو"

مثيل لها،
- - مميزا عن غيره، شأنه في ذلك شأن بصمات الأصبع"³
فكلاهما ملازم
تأثيرها إلى
كما أن الصوت تختلف أقسامه باختلاف - في

" أولى البنيات التركيبية التي ندرس من خلالها حجاجية التكرار بغية

إلى علاقة تربط بين هذه الوحدات الصوتية و تكرارها داخل القصيدة و من هذه الوحدات

:

1- حجاجية تكرار الصوامت الشديدة:

و هي التي " الصوت أن يجري وهي الهمزة و القاف والكاف والجيم والثاء والبدال والباء"⁴

¹-الخصائص- أبو الفتح عثمان بن جني:- دع عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط200؛ ج، ص34
²- لمكونات الصوتية و الدلالية في الخطاب الشعري المنطوق عند مفدي زكرياء بن شيحة نصيرة رسالة ماجستير اشراف دمكي درار-2007-

2006 ص 02

³ -فن الالقاء سامي عبد الحميد، بدري حسون فريد. ج1 مطبعة جامعة بغداد 1980. ص21

⁴ -الكتاب: سبويه (أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط2. ج4 الناشر مكتبة الخاتجي بمصر ودار الرفاعي بالرياض 1982، ص434

وقد بدت في الشيوخ و التكرار من الأصوات التي تحقق في جملها ما يصبو

من خلال توظيفه لهذه الصوامت التي تعبر هذه

التالي :

بِهَآ لَابَ قَلْبِي كَلَوْبِ الرِّصَاصِ فَوُوقَ قَلْبِي وَ شَعْبِي جَمْرًا

ففي هذا البيت تكررت الباء ست مرات والقاف ثلاث مرات و كل من الهمزة والجيم مرة واحدة

يفها في هذا البيت حالة الذوبان وقد ساعدته

في ذلك توظيفه لصيغة " أوقد وجمرا.. النفسية و التأثير في المتلقي

1"

" "

و ما شد انتباهها في هذا ا

عتبر عاملا أساسيا في عملي

2

فهو يتجه نحو مخيلة الم

بعد أن يجوجك إلى

"

متناعه عليك و كثر وإبأؤه أظهر

تحريك الخاطر له و الهممة في طلبه، وما كان من

زيد في القوة الحجاجية فيؤثر بذلك على

"3 أي أن استعمال التمثيل في الخ

¹ البنية الصوتية ودلالاتها في الإلياذة الجزائرية لمفدي زكرياء – عبد القادر شارف – رسالة ماجستير اشراف الدكتور مختار بوعناني 2000-

2001، ص95

² ينظر عبد السلام عشير: عندما نتواصل نغير، ص 97

³ عبد القادر الجرجاني: أسرار البلاغة ص53

" في البيت السابق أنه قد أذ في نفسه المتلقي من جهتين أولاهما من
 ه للصوامت الشديدة والتي من شاه " تصوير المعاني تصويرا حسيا إلى
 1" الذي من خلاله تتجاني لنا الحجة

"طروس مح "

2"

ومنه نجد أن هذا البيت الشعري اكتسب قوة حجاجية من حيث تكرار الوحدات الصوتية المتمثلة في
 الصوامت و من جهة أخرى أداة التشبيه التي استغلها الشاعر لإثبات أهمية و دور التمثيل في الأسلوب

ومن الأمثلة أيضا والتي تبرهن حجاجية تكرار البيت التالي:³

وَبَلْكَورُ لِمَجْدِ شَقِّ طَرِيقِهِ وَحَطَّ مَعَالِمَهَا فِي السُّوَيْقَةِ

نلاحظ في هذا البيت أن القاف تكررت ثلاث (- -) في

في (-) إلى :

المعاني مثيرة

نحو التي التي التأثير في

محققا التي في حتى

التأثير في " في التأثير

4" . فالتأثير في يحقق

بالتالي

5" "

تَجَارِبُ خَالِدٍ مَهْمَا تَكُنْ ... فَلَمْ مَكْ نَعْمَطُ قَدْرَ الرَّجَالِ

¹ تأملات في إلياذة الجزائر - بلحيا الطاهر، ص30

² النظرية الحجاجية- محمد طروس - ص 29

³ الإلياذة (البيت 91) ص 12

⁴ خطاب الحجاج والتداولية - عباس حشاني - 247

⁵ الإلياذة (البيت 91) ص 12

في

"

1"

الأمير

لهذا

()

ثم

() التي

تخير

الأمير

بجمعهما

مير .

تت

في

التي

إلى

في

في

ععتبر

تخير

شعره

في

إلى

2" فتخير .

2- حجاجية تكرار الصوامت الرخوة:

" الهاء

في

3 .

أجبرت

أشباه

في

هذه

الإيحاء بالمعنى محاكاته،

في

" في

"

التي

4

5 .

المعاني

وَلَّتِ الْحَنَانُ وَ لَّتِ السَّمَاحُ وَ لَّتِ الطَّمَاحُ وَ لَّتِ الهَنَاءُ

¹ الخصائص الصوتية في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، الإياذة الجزائر نموذجاً - بقلم كركبي محمد محاضرة منشورة في اعمال الملتقى الوطني الثاني للادب الجزائري في ميزان النقد العربي جامعة عنابة العدد 15 ص 20

² - يُنظر خطاب الحجاج و التدالوية عباس حشاني ص 83

³ -الكتاب -سيبويه - ج 1 ص 434 - 435

⁴ - يُنظر المكونات الصوتية والدلالية في الخطاب الشعري المنطوق عند مفدي زكرياء - بن شيحة نصيرة - ص 69

⁵ - البنية الصوتية ودلالاتها في الإياذة الجزائر لمفدي زكرياء - عبد القادر شارف- ص 65

في
محدثه " الارتخاء
" الهاء
مجتمعة
هذه
والتي
في جمعها "1

و بالتالي تحقيق شرط آخر من الشروط التي ينبغي توافرها في الشعر الحجاجي و هي متانة السبك المتمثلة
" لا يكون متينا إلا عندما يضع الشاعر قصيدته في معاني و ألفاظ
مختارة و هذا ما يضمن حجاجيتها."2
النص، و بالتالي يضمن

3.

و دُسَّتِ الصَّرَاصِيرُ بَيْنَ الصُّخُورِ فَصَوَّرَ خَدَّ الْحِجَارَةِ صَخْرِي

في هذا البيت تكرر صوت الصاد خمس مرات و السين مرة، و الملاحظ أن تكرر صوت الصاد بكثرة يتوافق
أما مع الصوت الذي يصدره الصرصور و هذه "4
وهذا من شأنه التأثير في نفوس السامعين أو القراء، و ما التأثير في النفس إلى وظيفة من الوظائف التي
يعتمدها الحجاج إذا لم نعتبرها كنتيجة حتمية ينب

5.

سَلِ الْوَرْدَ يَحْمِلُ أَنْفَاسَهَا لِحَيْدَرٍ مِثْلَ الْخُطُوطِ الْوَاكِرِ

" "

الهاء لضمير () هذه

لهذه المعنى التعبير

1- البنية الصوتية ودلالاتها في إلياذة الجزائر لمفدي زكرياء – عبد القادر شارف- ص 66

2- خطاب الحجاج والتداولية – عباس حشاني – ص 248

3- الإلياذة (البيت 970) ص 99

4- الرؤيا الإبداعية في إلياذة الجزائر – عمر بوشموخة – مقالة صادرة في مجلة الثقافة تصدرها وزارة الإتصال والثقافة – الجزائر سنة الثالثة و العشرون

– العدد 116 س 1998 ص 135

5- الإلياذة (البيت 95) ص30.

. تخيير . معنى - والتي إلى تعبير -

التي

3-حجاجة تكرار الأصوات المائعة :

التي

"

1"

إلى:

تكريره

يجري

" "

في

1-3 الأصوات المكررة :

2:

لم لم يجر

انحرافه إلى فتجافى

يخص

في

3:

في

المعنى

وَيَارَوْعَةَ الصَّانِعِ الْقَادِرِ

جَزَائِرُ يَا بَدْعَةَ الْفَاطِرِ

في 4 :

وَيَذْهَبُ عَنْ وَجْهِهِ فِي الْجَزَائِرِ

أَفِي رُؤْيَةِ اللَّهِ فِكْرُكَ حَائِرُ

في 5:

تُصَاغُ قَرَارَاتِنَا الرَّافِظَةَ

وَمَلَأَ عَرَادِيئِهَا الْكَافِرَاتُ

في

(- - -)

في

بمعنى

(رؤية-فكر-)

الثاني

في

بمعنى

خمس

في

الرؤية،

الحيرة في التفكير

في

هذه

" "

معنى

نحن

الحجاج

هذه الآراء.

يحاول

¹ - مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي - رمضان عبد التواب - الطبعة الثانية الناشر مكتبة الخانجي القاهرة ص 226 .

² - الكتاب - سيبويه - ج 4 ص 435

³ الإلياذة (البيت 11) ص4

⁴ الإلياذة (البيت 41) ص 7

⁵ الإلياذة (البيت 83) ص 11.

حجج للبرهنة " يحاول
في "1

في هذه إلى بحروف في الله؟
معنى لهذا

في إياه

الحجاج التجريدي.

2-3 الأصوات الجانية:

في " " لاانحراف الصوت، ولم
يعترض كاعتراض "2
3 :

وَيَا لَوْحَةً فِي سَجَلِ الْخُلُودِ
تَوَجُّ بِهَا الصُّورُ الْحَالِمَاتُ
4 :

وَيَا لِبُلُؤَاتٍ تَغْرُو أَلْدَنَا
وَتُلْهِمُهُمَا الْقِيمَ الْخَالِدَاتُ
- " " في

- بمعنى الانحراف الألواح في التاريخ
الانحراف إلى عبر

معاني

في " " تتردد في

¹ خطاب الججاج والتداولية - عباس حشاني - ص 83

² الكتاب - سيبويه - ج 4 ص 30

³ الإلياذة (البيت 3) ص 3 .

⁴ الإلياذة (البيت 6) ص 3

أهمية	في	أهمية	1"	الترداد جمالا
	في	معنى	تجذب	في
		وبالتالي	يعتبر	
			انشرح	"
		في	2"	
	إلى		الثاني	الترداد
التي		هذه	بالانحراف	مثيرة
	"		في	
بالتالي	3"	سمة سمات	في	
			هذه	
			في	3-3 الأصوات الأنفية:
	يخفض	في	يجبس الهواء	"
	4"	في	الهواء	
			5	
		فَلِشَّعْبِ حَزْبٍ مَضَى مُسْتَمِرًّا	وَإِنْ خَسَفُوا نَجْمَ الشَّمْلِ	6.
		نُوبِي النُّفُوسِ وَتَغْزُو الْجِهْلَ الْجِهَالَا	نَهْدُنَا لِمِرْعَاةِ الْمَسْتَوَى	

¹ موسيقى الشعر إبراهيم أنيس- دار القلم بيروت لبنان ص 49.

² منهج الجواب في آليات تحليل الخطاب - عمار ساسي - عالم الكتب الحديث إربيد الأردن الطبعة الأولى 1432 هـ 2011 م ص 176

³ تأملات في إلياذة الجزائر بلحيا الطاهر ، ص 85

⁴ علم اللغة العام قسم الأصوات- كمال بشر - دار المعارف بمصر الطبعة الثانية 1971 ص 167

⁵ الإلياذة (البيت 446) ص 47.

⁶ الإلياذة (البيت 708) ص 73.

الثنائي، وفي	خمس	خمس	التعابير	في	ل
				"	
			(sonorité)	تفسير	يُجُ
			الوضوح		بهده "1
			الصوتي	كثير	: حاح
			والتاج،	في	والتاج ثم في
			والتاج	في الصحاح	
			الكريم، فقد	26525	26135
			"2	33022	11793
			بهده		استقرأؤنا له
			:		نتائج
			-	2594	2994:
			-	2606	2006 :
			-	2084	1884:
			-	2013	1613:
			هذه النتائج	إلى التساؤل	هذه
			"	هذه	"
			"	بحرى	عترضه
			لها	في	"3

¹ علم اللغة العام القسم الثاني الأصوات - كمال محمد بشر - ص 63

² لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية - د عبد العزيز مطر - مطبعة دار المعارف الطبعة الثانية 1981 ص 260

³ الأصوات اللغوية - ابراهيم أنيس - دار النهضة العربية بالقاهرة مطبعة لجنة البيان العربي الطبعة الخامسة 1961 ص 28

4- حجاجية تكرار الجرس الصوتي:

الصوتي	جمال	معنى	سماعي محققا
محسنا		المحسنات	

1-4-1 الجناس:

	" (395هـ) "	تجانس	
في		"1	يختص
	المعنى .		
	" الأثير " :	والمعنى مختلف "2	
في		بالمعنى	يختص
المعنى.			
	:"	وغيرها... "3	
في	يعتبران	هذه	هما

أ- الجناس التام:

	"	في	:
	المعنى "4		
"	في		معنى
			غير الثاني "5

¹ الصناعتين، الكتابة والشعر – أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري حقه وضبط نصه د مفيد قمبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثانية ص 353

² المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر – ضياء الدين بن الأثير.

³ -الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها(معجم)-محمد سعيد إسبروبلال جنيدى-الطبعة الأولى دار العودة بيروت 1981ص 62

⁴-جواهر البلاغة- سيد أحمد الهاشمي – منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الاولى 1981 ص 244

⁵-حجاجية الحكمة في الشعر الجرائري – بوخشة خديجة – رسالة دكتوراه في اللسانيات التداولية اشرف د بن عيسى عبد الحليم 2013-2014 ص 44

1:

يَتِيهِ بِهِ النَّجْمُ بَيْنَ النُّجُومِ دَلَالًا فَيَطْلَعُ فِي اللَّيْلِ صُبْحًا

(- اللُّ) في الصوتية، مختلفتان في المعنى فالأولى

2:

في

وَأِنْ زَعَّ الْقَطْرُ أَثْلًا عَنَا دَفَعْنَا بِأَقْطَارِنَا لِلْمَصْعُودِ

مختلفتان في

(القِط) في

" () المعنى:

3"

4:

وَأَهْوَى عَلَى قَدَمَيْهَا الزَّمَانُ فَأَهْوَى عَلَى قَدَمَيْهَا الطُّغَاةُ

(-) في الحروف، مختلفتان في المعنى " الأولى

" " الأولى تعني () جمع

تكرارهما في

6:

5"

لتفجير المعنى

وَعَنَى اللَّهُ عَشْرًا تَنَافِسُ عَشْرًا وَصَانَ ذِمَامًا تَرَاعِي الدَّمَامَ

(-) في مختلفتان في المعنى الأولى

بجـ وأشمل الأولى.

¹ - الإلياذة (البيت 76) ص 10

² - الإلياذة (البيت 539) ص 53

³ - الرؤيا الابداعية في الإلياذة الجزائر - عمر بوشموخة - ص 137

⁴ - الإلياذة (البيت 458) ص 45

⁵ - البنية الصوتية ودلالاتها في الإلياذة الجزائر - عبد القادر شارف - ص 122

⁶ - الإلياذة (البيت 198) ص 22

مظاهره	في	"	"	ونحو إلى	المعنى	بالغ الأهمية.
						ب- الجناس الناقص:
1"		".	"			
		2.		في		
		<p>وَلَّتِ الطَّمَّاحُ وَلَّتِ الهَنَّا فَكَانَ الرِّصَاصُ القِصَاصُ الضَّمِينَا وَنَعُ النَّدَى وَالهُدَى وَالصَّلَاحُ وَأَصْبَحَ لِلْمُؤَبَّقَتِ وَسِيلَةَ يَقُودُ سَرَايَاهُ نَجْمَ الشَّطَلِ .</p>		<p>لَّتِ الحَنَانُ وَلَّتِ السَّمَّاحُ وَأَعْلَنَ قَوْبَتَهُ فِي الجَلِيلِ فِيَا لَ مُقْرَانَ أُسْدُ الكَطَّاحِ وَشَاعَ الشُّذُوذُ وَذَاعَ الحَشِيشُ فَعُوبُ المِوَاعِ أَعَادَ الصَّوَّاعِ</p>		
	في	محكما	النسيج، فقد			
		تختلف في			في عجزه	
لهذه		(-)	(-)	(-)	التوالي (سماح-طماح)	
	في			(...)	في "	
		3"	مخصوصا			
التي			ثأثيرية	مانحا		
		"				
						4 "
			بِنَارٍ وَ نُورِ جِهَادِ الأَبَاةِ	وَيَا صَفْحَةً خَطَّ فِيهَا البَقَا		

1- العقد البديع في الفن البديع - بولوس عواد الخوري - المطبعة الكاثوليكية ببيروت دار المعارف 1981 ص 12

2- الإلياذة (المقطوعة 33) ص 45

3- بلاغة الحجاج في الشعر العربي ، شعر ابن الرومي نموذجا - ابراهيم عبد المنعم ابراهيم - مكتبة القاهرة الطبعة الأولى 2007 ص 102- 103

4- الإلياذة (البيت 5) ص 3

1.

وَأَتَّبَى الصَّفَائِحُ نَشْرَ الصَّحْلَفِ مَا لَمْ تَكُنْ بِالْقَرَارَاتِ تَسْرِي

2.

أَمَانًا مِنَ الْخَطَرِ الدَّاهِمِ وَمِنْ مَوْعَلٍ قَاصِفٍ هَادِمِ

لم في في في

يختلف في يختلف في . يختلف في

في لي ماتم في يتسنى في جمال

النسج هذه الهندسة "3" محققا في التأثير

4-2 التصدير:

ععتبر صدره التي استخراج قوافي "4" "جمالية" "5" المعبرة إلى يأتي إلى هذه "6"

¹ - الإلياذة البيت 507 ص 53

² - الإلياذة (البيت 771) ص 80

³ المكونات الصوتية والدلالية في الخطاب الشعري عند مفذي زكرياء - بن شبيحة نصيرة - ص 85

⁴ العمدة : ابن رشيق ج1 ص 3

⁵ بنية الخطاب الشعري الثوري الجزائري - خميس رضا - دكتوراه سنة 2013-2014 اشراف بلقاسم الهواري ص 258

⁶ الإلياذة (البيت 214) ص 24

ثَمَانِي سَنَوَاتٍ يُطَرِّعُ رُومًا
1.

فَدَقَّ الْمَسَامِيرَ فِي نَحْسِ رُومًا

تَشِيْعُهُمْ أَدْمَعُ الْعَشِيقَاتِ

وَهَيَّاتَ تَجْدِي دُمُوعُ الْعَشِيقَةِ

(في في)

لم في

في

(حتى في المعنى

هذه

إلى

تأثير

إلى

2.

مَنَارَاتُ عِلْمٍ بَعُوضِ الْبِلَادِ

فَفِي كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ مَنَارَهُ

3.

وَرَاهَنَهُ الشَّعْبُ يَوْمَ التَّنَادِي

وَرَجَّ بِهِ الشَّعْبُ يَوْمَ الرَّهَانِ

"

4"

في معنى

تباعدهما

()

الثاني

ببلاده

يعقده

¹ الإلياذة (البيت 97) ص 12

² -الإلياذة(البيت989)ص97

³ - الإلياذة (البيت 949) ص 95

⁴ -التكرير بين المثبر و التأثير - عز الدين علي السيد - ص 242

محال.

"

في تقديم هذه

النقاش¹.

في

التي

في

للمعنى

في

التي يعبر².

تخدم

— — التي

في

بجانبه، يقول³:

الأخير

فِرَاعِ الدُّنَا بِالْعَجِيبِ الْعَجِيبِ

وَمِنْهَا اسْتَمَدَّ الْمُجَاهِدُ عِوَمَا

وَ الْأَرْضُ مِلَى شَفَافِ شَقَا

وَسَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ

لِلصَّالِحِينَ زَوَايَا زَوَايَا

وَقُمْنَا نُزَّعُ مَا أُورَثَ اللَّهُ

فَإِنْ تُهْمِلُوهُ الْوَدَاعَ.. الْوَدَاعَ

هُوَ الْخَطَرُ الْجَارِفُ الْمَسْتَطِيلُ

بِلَادِي بِلَادِي الْأَمَانَا الْأَمَانَا

إِلَيْكَ طَلَا تِي وَأَزْكَى لَلَا مِي

4:

5:

ويقول أيضا:⁶

ويقول أيضا:⁷

في هذه

في

"

في

ينتج

البرهان

في

للحجاج

" 8

في

في التأثير

¹ -الحجاج في القرآن أطره ومنطقاته من خلال خصائصه الاسلوبية -عبدالله صولة- بيروت لبنان منشورات كلية الآداب بمنوبة بتونس. الطبعة الأولى، 2001، الطبعة الثانية 2007 ص299.

² -ينظر بنية الصوتية ودلالاتها في الإلياذة الجزائر عبد القادر شارفص137.

³ -الإلياذة (البيت 119) ص30

⁴ -الإلياذة (البيت 151) ص34.

⁵ -الإلياذة (البيت 699) ص88.

⁶ -الإلياذة (البيت 790) ص97.

⁷ -الإلياذة (البيت 1001) ص118.

⁸ -الحجاج في الشعر العربي القديم -سامية الدريدي- ص168.

في هذه

في معنى بر الترداد الصوتي في
 التي في التي يعبر
 الأولى حتى يجعل شعره يـتـ

"

باعتباره

وتؤكد¹

الأخير

رجالها.

العالم بأسره

3-4 التذييل :

التي في " في
 خطير... المعنى في
 المعنى حتى لم
 : تعالى: " ذَاكَ جَزِيئًا هُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُنْزِلُ إِلَّا الْكُفُورَ "2

بجملة يحقق الى

في الترداد الصوتي، في

مختلفين الأولى في في

الأخيرة .

في حجاج مبني في يختلف في

ير مبني المعنى،

المحافظة المعنى، ومن في :

¹ - استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية- عبد الهادي بن ظافر الشهري- دار الكتاب الجديد، ص56

² - سورة سبأ الآية 17

1 :	بَلَاءٌ عَلَى مَهْرَجَانَ الْخُلُودِ	سَلَامٌ عَلَى عَيْدِكَ الْعَشِيرِ
2:	ذَكَرْنَا بِسِرَّتَا نَفُوسَا أَبِيهِ	ذَكَرْنَا بِهَا الْأَعْصَرَ الذَّهَبِيَّةَ
5:	وَيَحْفَظُ مِيزَابُ لُوحِ الْجَلَالِ	فِيُصْبِحُ مِيزَابُ فِي الْوَحِّ حَرْفًا
6:	وَبَاعَتْ فَرَنْسَا ضَمِيرَ الْيَهُودِ	بِفَاعِ ضَمِيرِ الْيَهُودِ الذَّمَامَا
	في هذه	" "
	التي " تعتبر	للحجاج
3"	"	تأثير في
	(...) وفي	خطير توفير
	4"	إلى
	" التي	في الكثير
	لتاريخ حتى	في
	والاحتجاج ⁵ "	في
	"	تكراره للألفاظ .

المبحث الثاني: تكرار الروابط الحجاجية ودلالاتها:

في الحجاج في
ذاتختلف هذه الأخيرة

لى

هذه

التي التي

¹ -الإلباظة (البيت 20) ص 20
² -الإلباظة (البيت 741) ص 93
³ -الحجاج في الشعر العربي القديم -سامية الدريدي-ص126
⁴ نفسه-ص126
⁵ تأملات في إلباظة الجزائر-بلحيا الطاهر-ص85

"1 هذه الحجاج التي استعمالها الى
 " نحوية في
 هذه
 محددة"2 في بدوره
 يحدد هذه
 في
 جملة
 أجزاء
 الاستنتاج....
 "3 في
 نعتبر هذه

1- حجاجية تكرار حروف الجر :

لها في ()
 فهي تلعب دورا حجاجيا هاما جدا وبارزا في تعاملها مع اللفظة زيادة على وظيفتها النحوية ف "
 انها بحر الاسماء التي تدخل عليها"⁴ كما انها تقوم على إيجاد العلاقة بين المجرور وبين معنى الحدث.
 ويكفينا أن تتمثل في المقطوعة الأولى للإلياذة لمعرفة دلالة هذه الحروف ووظيفتها الحجاجية
 : "5

جَزَلُوْا يَٰ مُطَّلَعِ الْمَعْجَزَاتِ وَيَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي الْكِنَانَاتِ
 وَيَا بَسْمَةَ رَبِّ فِي أَرْضِهِ وَيَا وَجْهَهُ الضَّاحِكُ الْقَسَمَاتِ
 وَيَا لَوْحَةً فِي سَجِلِّ الْخُلْدِ تَوُجُّ بِهَا الصُّورُ الْحَالِمَاتِ

¹ الخطاب و الحجاج - أبو بكر الغزاوي،العمدة في الطبع. الطبعة الأولى دار البيضاء،المغرب ص45

² خطاب الحجاج والتداولية-عباس حشاني،ص195

³-الحجاج في الشعر العربي القديم-سامية الدريدي،ص318

⁴ أسرار العربية - ابن الأنباري - دراسة وتحقيق حسين شمس الدين منشورات محمد علي ببيزون، دار الكتب العلمية الطبعة الاولى، بيروت لبنان 1997

ص 139

⁵ (الإلياذة المقطوعة 01) ص03

وَيَا قِصَّةً بَ

هَ

إذا قمنا بعملية إحصائية بسيطة متمثلة في تعداد حروف الجر في هذه المقطوعة فإننا سنتوصل إلى النتائج التالية: () (في) () مرة ومجموعها ستة عشر مرة ، وإنَّ تكرار هذه الروابط في مقطوعة واحدة يؤكد على ذكاء وفطنة الشاعر في توظيفه و توزيعه لها بهذا الشكل و الذي احد

"1"

إن هذه الحروف تسير في إجماع واحد إلا انه تختلف من حيث الدلالة () " حروف المعاني وهي من قسم الأداة ، تدخل على الإسم الصريح والمؤول، ويكون بعدها مجرورا أو في محل... وتأتي لمعان وظيفية"2

.....

¹الحجاج في الشعر العربي القديم - سامية الدريدي ص168
² أقسام الكلام العربي ، فاضل مصطفى الساقى ، من حيث الشكل والوظيفة . مكتبة الخانجي بالقاهرة 1977 م ص 52

وبالنظر في المقام الذي وُ () يجد اهما جاءت بعنى الإصاق فقد ا

.... يء من شأنه استجلاب إنتباه المتلقي فقد" ألصقت ببعض الأسماء ليكشف لها

حباياها المرتبطة بحدث الوصف¹ () نتج عنه إيقاع داخلي في المقطوعة

بأكملها مبينا قدرة الشاعر الإبداعية في تجديد الإيقاع الداخلي كلما دعت الحاجة لذلك " كبر
مما هو حسي ثابت ، إنه يتسع ليستوعب ماهو مدرك بالحس والذوق وال².

(في) : ...

بمعنى () أو تكون بمعنى () أو تكون بمعنى (إلى)³ جاءت في هذا المقام "بمعنى

4" (في)

ى به ، إضافة إلى أن الشاعر

توفق في الجمع بين النية الدلالية لهذا الرابط الحجاجي والبنية الإقاعية لهذه المقطوعة جاعلا من الإيقاع فنا

وتستمر هذه الروابط في تأدية دورها في الإلياذة في الوتيرة نفسها في هذه المقطوعة وفي مقطوعات

غرضه المنشودة لأن توظيفه لهذه الروابط

بذلك الشكل حقق غرضا حجاجيا تمثل في إقناع المتلقي عن طريق الإيقاع الداخلي الذي خلفته هذه

- -

والبحت عن وجهها الجمل في عشرات الصور والأ جعل منها قدوة حسنة لكل بلد ، فالقدوة في حد

ذاها تعتبر الية من اليات الحجاج وهذا على حد قوله" صولة عبد الرحمان"

5" إنما يصلح كذلك للحض على عمل ما إقتداءً به ومحاكاة

¹ البنية الصوتية ودلالاتها في إلياذة الجزائر - عبد القادر شارف ص143

² في حجاج النص الشعري إفريقيا الشرق - محمد عبد الباسط عيد - ،المغرب ، الدار البيضاء 2013ص118

³ الجنى الداني في حروف المعاني المرادي، - تحقيق فخر الدين قباوي -، محمد نديم فاضلن دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان 1413-1992 ص252

⁴ أسرار العربية- ابن الأنباري- تحقيق- محمد حسين شمس الدين - دار الكتاب العلمية

بيروت لبنان ط1 1997 ص114

⁵ في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات - عيد الله صولة - : ميسكيليانى للنشر المغرب ط1 2001 ص53

حاجي ، المتمثل في " "

ع داخلي ، والذي يحقق بدوره غرضاً حجاجياً أساسه الإقناع .

-2

" - - - - - "
 الأول منزل بمنزلة السبب، يتحقق الثاني
 إذا تحقق الأول ، وينعدم الثاني إذ انعدم الأول ، وجود الشيء "1.

وقد عبر " (Van Dick) على هذا النوع من الروابط معتبراً إيها وسيلة أساسية

للتعبير عن العلاقات بين الأحداث - : " تكون هذه العلاقات مفككة الربط كالحال في الفصل
 والوصل ، إلا أنه يجوز أن تكون أيضاً تلك العلاقات ذات قوة متينة على معنى أن الأحداث

2"

ومن بين الروابط الحجاجية الخاصة بالتراكيب الشرطية ، أولينا إهتم ()

شيوفا واستعمالاً في الإلياذة () أداة شرط تدل على امتناع شيء لوجود غيره "

لوجود تلتزم الدخول على المبتدأ والخبر ، غير أن الخبر بعدها يُحذف وجوباً في أكثر التراكيب "3 وخير
 الأبيات التي نم 4".

5 .

¹ في النحو العربي نقد وتوجيه - مهدي المخزومي - دار الراشد العربي ، بيروت لبنان ط2 1406هـ - 1987 م ص284

² : النص والسياق إستقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي- فان دايك -، ترجمة عبد القادر قنيني ص101

³ شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو ، الإمام جمال الدين محمد بن مالك الطائي وبهامشه حاشية الشيخ أحمد عبد الفتاح المكودي الأزهرى ، دار الرحاب للطباعة والنشر والتوزيع مطبعة المعارف الجزائر ص 182

⁴ الإلياذة (البيت 2423) ص 18

⁵ الإلياذة (البيت 3) ص 15

1" :

2" :

يأتي تكرار () في البيتين الأولين مع تجاوز فعل الشرط الماضي في البيت الأول والمضارع في البيت الثاني وتكرار الشرط في بيتين متتاليين لدليل على وجود قضية معينة يريد الشاعر إثبات صحتها واضعا لها شرطا وجوبا لذلك الشرط ، فالشرط الأول متمثل في قوله - فلولا جم -
 "ماصح ديني" تسمى جوابا والأمر نفسه ينطبق على البيت الثاني وباقي الأبيات الأخرى ، فجملة الشرط هي مقدمة وجملة جواب الشرط نتيجة لها أي أن الجمال جمال الجزائر-
 - -

- صفوف الجيش الوطني - كمقدمة كانت نتيجته عدم وجود سم

مجرمين في صفوف هذا الجيش ، والأمر ينطبق على باقي الأبيات الشعرية وهذه المقدمات والنتائج بيئ
 () الشرطية بينهما توجد بوجوده وتغيب بغيابه ف" الأصل في هذا القانون الحجاجي هو قاعدة تخاطبية ، مقتضاها أن المتكلم يخبر المخاطب بأقصى مايمكن من الفائدة فيصير هذا الأخير إلى حمل قوله ، على إفادة أن العلاقة بين المقدم والتالي علاقة شرط ، طردا وعكسا"³ معنى ذلك
 الدين مرهون بثبات الجمال ويربط بين جملة الشرط وجملة جوابه رابط لغوي وهو () .

¹ الإلياذة (البيت 36) ص 54

² الإلياذة (البيت 71) ص 98

³ اللسان والميزان أو التكوثر العقلي - طه عبد الرحمان - ، المركز الثقافي العربي الطبعة الأولى 1998 ص 397

"توفير علاقة إقتضاء شكلي بين

السبب والنتيجة ،سبب يمثل الشرط ونتيجة يمثلها الجواب في مستوى أول وعلى توفير

بين حجة يمثلها الشرط والجواب معا ونتيجة يصرح بها المتكلم تارة ويخفيها طورا في مستوى ثان¹.

"تتميز عن كل علاقة باهما جعل الحجة تقتضي تلك النتيجة إقتضاء

² ولتجد أن أسلوب الشرط في العديد من

أساسه الإقتضاء ووسيلته تكرار الرابط الحجاجي المتمثل في أداء الشرط () .

3 - :

عد أسلوب النداء وسيلة لعقد الصلة بين المرسل والمتلقي ، والنداء في الأصل هو "

المخاطب عليه بحرف () المنقول من الخبر إلى الإنشاء³

"عبد المطلب محمد" فيرى أن النداء هو "

مناب فعلٍ نحو :

النداء ثمانية هي : 'الهمزة' 4

كما يكتسب النداء في القصيدة "وظيفة فنية ثرية بالدلالات والإحاعات ، ويظهر ذلك في السياقات

التي يرد فيها ، وفي القرائن المحيطة به (...). وتكتسب جملة النداء أبعادا بلاغية متعددة خصوصا وأن متلقي

(...) وفيما يتصل بالنية التركيب

⁵ ، وخير المقطوعات التي حملت هذا الأسلوب المقطوعة الأولى والثانية حيث

6.

¹ الحجاج في الشعر العربي سامية الدريدي : القديم ص 336

² نفسه ص 336

³ جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع - أحمد الهاشمي - دار إحياء التراث العربي ببيروت ص 105

⁴ جدلية الأفراد والتركيب في النقد العربي القديم - محمد عبد المطلب - ، الشركة المصرية العالمية للنشر مصر ، ط1- 1995 ص 200

⁵ القصيدة العربية في موازين الدراسات اللسانية الحديثة - قصيدة أنشودة المطر - للسباب أنموذجا-شهادة دكتوراه -سنة 2012-2013 ص 65

⁶ (الإلياذة المقطوعة 1 و 2) ص 03 و 04

هـ

1.

¹ (الإليادة المقطوعة 2) ص 04

نجد مفدي زكريا قد استعمل أسلوب النداء في المقطع الأول تسعة مرات أما في المقطع الثاني فقد استعمله إحدى عشر مرة وهذا دليل على قوته وفطنته في وصف بلده ، وقد بدأ إلياذته بكلمة () وهي منادى علماً مقصودة مبنية على الضم محله النصب لأداة محذوفة والتقدير () قناع والتباهي بعظمة البلاد ومفدي زكريا بهذا التاويل ينادي ليبلغ المتلقي ما في قلبه من

الإيقاعي المتكرر يحدث إنفعالا في ذهن المتلقي مولدا في هذا الخطاب الشعري نفسية حجاجية .

نداء في هذه الحالة ينطبق عليه الرأي القائل بأن التكرار " يولد حافزا ويجدد دافعا ويمد طاقة وينقع نفسا ، لا يمكن أن توفره لغة النصح المباشرفهو يتجاوز مجرد الإخبار والإبلاغ والتأثير إلى الدفع نحو تنفيذ الفعل ، وتغيير السلوك"¹ " من خلال توظيفه لأسلوب النداء بكثرة في .

فقد أراد أن يقنع المتلقي بسحر بلاده وجمالها بل يقنع بهج نفس سلوكه المتل في حبه لأرضه عن طريق التأثير فيه م حجاجيا متمثلا في الإقناع والي مرده إلى تكرار أسلوب النداء في مقطوعتين متتاليتين معتمدا في هذا الأسلوب على أداة النداء () فقد سجلنا ميل الناظم إلى " () التي شكلت نموذجا أسلوبيا فوردت مع جميع الصور الندائية ، ف

¹ حجاجية الحكمة في الشعر الجزائري الحديث ، خديجة بوخشة ، إشراف الدكتور بن عيسى عبد الحكيم – جامعة وهران 2013- 2014 ص 159

() إلى المرتبة وعظيم الشأن ولي في ندا
البعيد إلى منادا القريب مبالغة في المدح والتعظيم وزيادة في إظهار عا "1".

هذا يؤكد أن كل النداءات الواردة في عالم الإلياذة تعتبر تعداد لأوجه مختلفة لقيمة واحدة جسدها مفدي زكريا في الجزائر وهذه القيمة تعني الجمال الخارق الذي استطاع الشاعر وبجدارة أن يقنع كل قارئ أو
ه () أسهم مساهمة كبيرة في " " .

4 -

ونقصد برابط الوصل أن يتم فهم الخطط التي تقرب بين العناصر المتباعدة في الأصل لتمنح فرصة توحيدها من أجل تنظيمها ، وكذلك تقوم كل واحد منها بواسطة الأخرى سلبا أو إيجابا "2"
() " إشتراك الثاني فيما دخل فيه الأول "3".

تأتي () في الإلياذة "على شكل تجانس استهلاكي يجدد نفسه مع كل بيت تقريبا وهو ما سمّيته
بالإستهلال الأمامي للأبيات المتتابعة "4"، فهي في المقطوعة الأولى -
" " ماعدى البيتين الأخيرين فجاءت "5".

6 " :

¹ شعر الثورة عند مفدي زكريا - دراسة فنية تحليلية - يحيى الشيخ صالح حار البعث - للطباعة والنشر ط1 قسنطينة 1987 ص85

² استراتيجية الخطاب - عبد الهادي بن ظافر الشهري -: ص477

³ المقتضب في اللغة - أبو عباس محمد بن يزيد المبرد -: ، مكتبة مشاة الإسلامية الجزء الأول ص4

⁴ شعر الثورة عند مفدي زكريا يحيى الشيخ صالح ص 86

⁵ الإلياذة (البيت9 و 10) ص 03

⁶ الإلياذة (البيت 43) ص 07

1":

نلاحظ من خلال هذه الأبيات والتي تعبر نموذجاً واحداً من بين عشرات النماذج الموجودة في الإلياذة ، أنه بالإضافة إلى دور () في الربط بين الصور المختلفة المجسدة لحب الشاعر لبلده والتغني بها فإن هذه السابقة - - " صور التي تعيش في الذاكرة ولا تُ
جمال الجزائر مائل في كل هذه الصور" 2 () قد جاء لهدف تكرار أوجه
هذا الجمال وتعدد صوره ، وبالتالي
وترتيب وترسيخ الحجج في ذهن المتلقي بعدما حقق تماسكا نصيا داخل هذه الأبيات الشعرية وغيرها من

وهذا يفضي بنا إلى نتيجة مفادها أن بعض
تقوم على وظيفة حجاجية تتمثل في
ف هذه القضايا حجاجاً في الخطاب" 3

لنا قول الشاعر في (65-66)

مقارنة بين حرب القلوب وحرب الشعوب حيث أن كلاهما يلتقيان في الغاية والمتمثلة في صدق العهد الذي بدوره يفضي إلى إحراز النصر، لكن الاختلاف يكون في الوسيلة ، فحرب الشعوب تعتمد على السلاح والمثابرة من أجل تحقيق النصر ، أما حرب القلوب فمنبعها الوجدان والإيمان بما نحب والإخلاص له وكنتيجة

¹ الإلياذة (البيت 69.68.67.66) ص 09

² شعر مفدي زكريا دراسة وتقويم - حواس بري ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 1994 ص 85

³ عبد الهادي بن ظافر الشهري - استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية - 507

لهذين البيتين وما سي ر عنها يأتي البيت الموالي لهما ليبين حقيقة هذا الحب الصادق والمشاعر المثيرة .
توفق الشاعر في تصويره عن طريق توظيفه وحسن استغلاله لتكرارية الرابط الحجاجي والمتمثل في
() إحدى وظائف التكرار وهي وظيفة شد الإنباه المتمثلة في
دفع المتلقي للإهتمام بجديث المتكلم وبالتالي التأثير عليه وإقناعه.

5 - :

تراكيب التي تحمل في طياها إمكانات التواصل بين المرسل والمتلقي وذلك لها
إمكانيات تأثيرية في المتلقي " أكثر التراكيب اللغوية الفنية استدعاءا للمثيرات عند
رة الدهشة الناجمة عن قطع رتابة التلقي المستكين (...) وبممارس فعل المفاجأة التي
تنتهك جمود التوقع لتنشئ جدلية حيوية حركية بين المبدع والمتلقي ، عبر تركيب السؤال ذلك الذي يجعل
المتلقي فاعلا أصيلا في التجربة الإبداعية بما تتضمنه من جدلية لا تزول بين المبدع "1.

كما أن لهذا الأسلوب أدوات خاصة ذكرها النحاة في دراستهم له مشيرين إلى معانيها

: "الهمزة، ما متى أنى 2"

لغوية التي نستعملها لأغراض حجاجية ف " طرح السؤال يمكن أن يضحّم
الإختلاف حول موضوع ما، إذا كان المخاطب لا يشاطر المتكلم الإقرار بجواب ما، كما يمكن أن يلفظ
"3 وهذا إذا لم

— في كثير من المواقف — " ون استفهاما محضا و

"4 والتقرير معناه عدم مخالفة المتلقي لرأي المتكلم علما بأنه يعلم مسبقا الإجابة .

¹أسلوبية السؤال رؤية في التنظير البلاغي - عيد بلبع - دار الوفاء القاهرة ط1 - 1939 ص 77
²الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها - ابن فارس - ، تعليق أحمد حسين بسبح ، منشورات محمد بيضون دار الكتب العلمية بيروت 1997
ص، 101-102

³ استراتيجيات الخطاب عبد الهادي بن ظافر الشهري - ، مقارنة لغوية تداولية ص 483

⁴ معاني الحروف - أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي - مكتبة مشكاة الإسلامية ، كتبه ميلود عبد الرحمان ص 08

المتكلم إجابات المتلقي تكون أسئلة المتكلم أكثر وضوحا وإقناعا وهذا بالضبط ما استتجناه من خلال الوارد في العديد من مقاطع الإلياذة يقول مفدي زكريا :¹

!!

—وهُ

فالشاعر لا يجهل هذه المعارف ولا يقصد بها السؤال عن شيء يجهله

" " " () ستفهام المتمثل في الأداة

حيث المتكلم لا يقدم هذه الأسئلة للمتلقي بغرض الإجابة

" " " ()

فكيف يستطيع الشعب أن يضع ثقته في

يقال فيها اها لم تفد حتى اهلها؟!!

ومن صيغ الإستفهام في الإلياذة يقول مفدي زكريا :³

هُ

¹ الإلياذة (المقطوعة 70) ص 81

² استراتيجيات الخطاب عبد الهادي بن ظافر الشهري ص 484

³ الإلياذة (البيت 727-728-729-) ص 75

من الواضح أن الذي قصده الشاعر من خلال تكراره - ()
 () " لم يجبط من عزمنا وأن " " لم
 يستهن بإسرارنا وحتى " " الأسقف المشهور بحملات التنصير استطاع الإرتقاء بمشروع تنصير

إن هذا الرابط المتمثل في أداة الإستفهام () " لم يكتسب من جهة مفهوم
 عور بالتمني والتشويق والتي تحمل داخلها دلالة
 التعبير عن آهات النفس معبرا عن تساؤلات تنتظر جوابا بفارغ الصبر"¹
 عدم المعرفة المسبقة له، بل المقصود به معرفة الشاعر المسبقة بجواب المتلقي لكن يسأله من باب تعزيز الرأي
 وتقوية الحجج.

6 -

تأتي الضمائر بوصفها " ت تشير إلى شرايين فاعلة في نسيج النص كأدوات ربط من جهة ومن جهة
 "2" ولفهم حجاجية الضمائر أكثر نتطرق أولا إلى مفهومها :

فالضمير لغة الإخفاء والضمير بمعنى المضممر هو " " ، إذ استر واختفى ، وهو السر
 "3"

أما الضمير في الإصطلاح (أنا ، نحن

"4"

ومن ضمن الضمائر المتكررة في الإلياذة نذكر مايلي :¹

¹ الرؤيا الإبداعية في الإلياذة - عمر بوشموخة- الجزائر ص 160
² القصيدة العربية في موازين الدراسات السانوية الحديثة 6 قصيدة أنشودة الوطن - للشباب بحث مقدم انيل شهادة دكتورا في الأدب العربي ، أشواق أحمد
 عزوز 2012 - 2013 ص 285
³ ابن منظور لسان العرب مادة (ضمير) م 4 ، ص 2606 - 2607
⁴ ابن يعيش : شرح المفصل - عالم الكتب بيروت ص 84

نلاحظ أن الضمير () قد تكرر طوال المقطوعة وبالتحديد في القافية وتكرار هذا الضمير جاء

1956م إذ كان هذا التاريخ امتداداً لإنتفاضة 20 1955

التي حطمت كبرياء العدو وسفقت أحلامه " وكانت سببا في إدراج القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة ونالت نجاحا كبيرا فرنسا على أعمالها الإجرامية في الجزائر"²

وبما أن الشاعر كان يصدد إثبات الذات العربية في مواجهة أعدائها عن طريق المؤتمر ، جاء توضيفه

وتكراره لضمير المتكلم رمزا لهذه الحالة التي صرح الشاعر من خلالها عن مدى أهم

عته في تاريخ الجزائر وهذا ما يجعل المتلقي يستنتج أن الحرية مأخ

إستخدام القوة إن لزم الأمر في مواجهة العجز الذي يقودنا إلى تحقيق النصر ، فحين يستنتج المتلقي هذا

ر يكون الشاعر قد حقق فعلا حججيا مضمرا في خطابه مستعينا بذلك بتكراره لضمير المتكلم .

¹ الإلياذة (المقطوعة 500) ص 55

² على هامش الإلياذة ص 55

ومن خلال دراستنا للإلياذة لاحظنا أن ضمير المتكلم قد أخذ حصة الأسد في جل مقاطعها وربما يعود هذا إلى تركيبته الصوتية، "فهذه النون في أصلها غنة تعلقت بحرف المد ، مما أدى إلى تشكيل تأوهات ونداءات وإجاءات عكست لنا حلبة الموضوع الدلالية ؛ المتمثلة في تحقيق النص"¹

" على هذا الضمير وتكراره في الإلياذة بهذا الكم الهائل ففي كل مرة استعمل "

هذا الضمير إلا وله غرض من توظيفه له الإعتراز والإفتخار بأمر معين وخلاصة القول أن دراستنا

هذه الروابط على اختلافها دور حجاجي كبير بيد من المعنى ليصل إلى النتيجة التي كان يصبوا إليها

الشاعر ، ولعل الجدول التالي فيه ما يوضح هدفنا:

804		
16		
51	" "	
07		
04		
645	الضمير	

¹ شعر الثورة عند مفدي زكريا- دراسة فنية تحليلية - يحيى الشيخ صالح ، ص 85

:

-1

:

إن اللزمة الشعرية في الملحمة بمقام الأنشودة في المسرح الشعري تتكرر لتوكيد المعنى السابق ولترك

" " الذي ينطلق من علامة بارزة للوصول إلى نفس الإيقاع الدوراني¹

تكرر في الفقرات أو المقاطع الشعرية بصورة منتظمة ؛ وتجمع كل الدراسات على أن "

هو الأقدر على تحقيق القيمة الفنية والجمالية للقصيدة لكنه يتطلب براعة ومقدرة ليست باليسيرة²

من خلالها براعة الشاعر وعبقريته وقد يعتمد في نظمها على مزج تكرارها مع روابط حجاجية بحيث يندمج رابطان أو أكثر ويتأخران على تقوية الإيحاء المطلوب.

وقد وقفت نازك الملائكة وقفة مطولة عند هذه الظاهرة أكدت فيها أن "

قاعية واحدة ، وكأها قالب في متكامل في نسق شعري متناسق يجعل

القارئ لها يحس باها وحدة بنائية واحدة ووحدة موسيقية ذات إيقاع واحد³

يكشف عن إمكانية تعبيرية وطاقات فنية نابغة من وجدان الشاعر تعني المعنى وتجعله أصيلا.

- 2

إن اللزمة الشعرية في إلياذة الجزائر تتكرر كل عشرة آيات عبر مسافة الإلياذة إذ أها

"⁴ إذ أن هذه الوصلة تتمثل في تقديس الجزائر والصلاة باسمها ، فكما أن

عر المكرس للجزائر هو الصلة بين الشاعر وبينها ، واللزمة الشعرية في

"¹.

¹ الشعر الجزائري الحديث صالح خرفي الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ص 83

² الرؤيا الإبداعية في إلياذة الجزائر عمر بوشموخة ص 115

³ قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، ص 65

⁴ -البنية الصوتية ودلالاتها في إلياذة الجزائر - عبد القادر شارف - ص 170

فقد ارتبطت هذه اللازمة بوزن المتقارب "إلا اكها اصبحت جزء منه كاكها إنفجارات تتعالى في الهواء لتشرئب إلى آذان السامع لتشير² ، هذه النغمة التي ينتج عنها موسيقى داخلية والتي تعد "رافد من روافد الحجاج من جهة النفوس وامتلاء الأنغام للأسماع وما كان أملك³ أي الإيقاع لوحده يمكنه أسر القلوب بتسلله إلى أذن المتلقي وبالتالي تحقق قوة حجاجية متمثلة في الإقناع عن طريق التأثير في نفس المتلقي .

تعبيرية؛	يحوي	إلى		
		في	في	
	يعني المعنى	نحسب	تأثيرية	
	إلى			
	بهده			
	والتي			

¹-إلباظة الجزائر مفدي زكريا

²-تأملات في إلباظة الجزائر – بلحيا الطاهر ص 98

³-الحجاج في الشعر العربي القديم – سامية الدريدي ص 125

خاتمة

خاتمة

الإلياذة من الشعر الملحمي الخالص، مجدت و خلدت تاريخ بلاد عظيمة عاشت للموقف وتحملت عبء المسؤولية فقد نسجت بطريقة تثير انتباه الملتقي والذي يعكس بدوره نفسية الشاعر المتوثبة الحاملة، الذي كان ذكيا في انتقائها لألفاظ معينة موظفا إياها بما يخدمه ويخدم غرضه الشعري ومن هنا كان الطرح لإشكاليتنا والمتمثل في إمكانية التحليل التداولي الحجاجي لإلياذة الجزائر موليين اهتمامنا في ذلك إلى أسلوب شاع تواجهه على طول الإلياذة وهو التكرار، آخذين بعين الاعتبار أن الخطاب الشعري يختلف عن الخطاب اليومي المتداول .

فكانت دراسة حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر لصاحبها الشاعر الثوري مفدي زكرياء متمحورة على ثلاثة محاور أو لآها الحجاج ومفاهيمية النظرية وثانيها التكرار والأسلوبية وعلاقتها بالنص الشعري وأخيرا حجاجية التكرار في الإلياذة .

فألقي البحث الضوء على العديد من مقاطع الإلياذة والتي إرتاينا اهما نخدم مِوضوع بحثنا ،فوجدنا أن الشاعر في حجاجيته يحاول إقناع مخاطبه وتوجيهه بغية تعديل رأيه أو إصلاحه أو تغيير سلوك من سلوكاته عن طريق توظيفه لأسلوب التكرار الذي يعد من الأساليب الأساسية التي يبنى عليها الإيقاع في الشعر خصوصا إذ حالفه التوفيق في تأدية الدلالة المرادة وبالتالي تكسب الخطاب الشعري بعدا حجاجيا .

ومن أهم النتائج التي سجلناها في مضامين هذا البحث ما يلي :

1- خرج الحجاج في الشعر عن مفهومه اللغوي المتمثل في الخصام والجدال أو إيجاد الأعذار إلى مجال التوجيه والتأثير ليصل إلى إقناع الملتقي بوجهة نظر المتكلم.

2- يعتبر الحجاج ممارسة فكرية خطايبية مدلوله أوسع من مدلول الجدال ذلك أن اعتبار الجدال والحجاج مترادفين من شأنه تضيق مجال الحجاج

3- إذا كان "ديكرو Ducrot" قعد للحجاج نظرية تنطلق من فكرة أن الكلام يكون مقصده التأثير في السامع فإن "بيرلمان Perlman" أضاف بعدا عقليا للحجاج و انطلق من فكرة وصف الحجاج كآلية من آليات الإقناع الرئيسية مخرجا بذلك الحجاج من دائرة البرهان .

4- إن الحجاج إستدلال يعتمد على الإقناع أما البرهان فهو إستدلال أعم من الحجاج وجذوره أعم وأشمل من البرهان.

5- ضرورة معرفة أصناف الحجاج والاختلافات القائمة بينها لفهم مقاصد الشاعر وأهدافه فشعر مفدي زكريا يتميز بتوظيف أنواع مختلفة من الحجاج ،فقد إعتدأ أحيانا على الحجاج التوجيهي وأحيانا أخرى على الحجاج التجريبي ،كما إعتدأ في كثير من الأحيان على تبين الواقع من خلال القدوة ليحمل المتلقي على التسليم بوجهة نظره .

6- إن قدرة الشعر على النهوض بوظيفة حجاجية من الأمور المسلم بها إذا توافرت فيه شروط يجعل منه ممنهجا وجاهزا لاستقبال كل أنواع الحجاج من جودة لمعاني وتخيير للألفاظ ودقة التعبير إلى غيرها من الشروط.

7- إن التعامل مع التكرار كظاهرة أسلوبية يفضي بنا إلى الحديث عن علاقته بالأسلوبيات الكمية والتي تصبو إلى البحث عن المعاوذات وتكرار تركيب الجمل وبنيتها وعلاقتها أيضا بالأسلوبيات الكيفية التي تدرس نوع الحدث وطبيعته وتربطه بوظائف التكرار.

8- بما أن بما ان استراتيجيات التكرار الإقناعية تحمل في طياها وظائف عدة تختلف باختلاف السياق الذي ه فهي لا تشتط وظائف معينة دون

يسهم في بناء استراتيجياها الإ

-9

لمية والخارجية تعتبر

-10

التي

-11- يؤدي تكرار التصدير في معنى دقيق بحيث يفقد الكلام هذا المعنى إذا

-12

سلوب استخدمه مفدي زكريا في

تتمثل في تأثير المتلقي وبالتالي إ

-13

الدلالة وتكراره

يخلف نغما موسيقيا يفضي الى

-14- لتكرار دور فعال في

يعبر عن انفعالات نفسية ارتبطت باهتمامات النظم و هدفه في قالب تيري و

مايزيده رونقا و

ورغم محاولتنا استجلاء ير من القضايا ستظل في حاجة الى دراسة

ن بحنا كان موجهها نحو غاية محدودة وهي

(ذَلِكَ فَضَلُ اللَّهِ

ملا في انجاز

ا ب

لك فحسي ن طالب العلم يخطئ ويصيب و

يُؤْتِيهِ هَنَ يَشَاءُ¹.¹ سورة الجمعة الآية 4

(وَفَوْقَ كُلِّ حِينٍ عِلْمٌ عَلِيمٌ)²

ن يرزقنا السداد في الق

² سورة يوسف الآية 76

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

إلياذة الجزائر

- الاتجاه الأسلوبى النبوى فى نقد الشعر العربى - عدنان حسين قاسم - دار ابن كثير دمشق 1992 ط1.
- الاتفاق فى علوم القرآن - جلال الدين السيوطى - تحقيق حامد أحمد الطاهر البسيونى، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط1 ، 2006 ج1.
- استراتيجيات الخطاب، مقارنة تداولية لغوية - عبد الهادى بن ظافر الشهرى - دار الكتاب الجديد ط 1 بيروت 2004 .
- الاستعارة فى محطات يونانية وعربية وغربية - محمد الولى - مكتبة دار الأمان ط1 1426 هـ 2005 م.
- أسرار البلاغة - ابن تازى - تح محمد حسين شمس الدين دار الكتاب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1997.
- الأسلوبيات وتحليل الخطاب - بوحوش رابع - منشورات جامعة باجى مختار عنابة 2006.
- أسلوبية السؤال رؤية فى التنظير البلاغى - عيد بلع - دار الوفاء القاهرة ط1 1939.
- أصول الحوار وتحديد علوم الكلام - طه عبدالرحمن - المركز الثقافى العربى الدار البيضاء ط 2، 2010.
- أصول النقد الأدبى - أحمد الشايب - دار المعارف القاهرة 1964.
- أقسام الكلام العربى، فاضل مصطفى الساقى، مكتبة الخانجى بالقاهرة 1977.
- البرهان فى علوم القرآن - بدر الدين الزركشى - ج1 وج2 وج3 وج4 المحقق مصطفى عبد القادر عطاء، الناشر دار الكتب العلمية بيروت ، ط1، 2006.

- بلاغة الحجاج في الشعر العربي - شعر ابن الرومي - نموذجاً - عبد المنعم ابراهيم - مكتبة القاهرة الطبعة الاولى 2007.
- بلاغة الحجاج من خلال نظرية المساءلة - القارصي محمد علي - ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج عند أرسطو إلى اليوم كلية الآداب منوبة تونس.
- البيان والتبيين - الجاحظ أبو عثمان بن بحر - المجلد الاول دار الفكر للجميع بيروت لبنان 1958 م .
- تأملات في إياذة الجزائر - بلحيا الطاهر - .
- التجربة الشعرية، دراسة في سيكولوجية الإتصال و الابداع - اسماعيل الملحم - منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2003.
- تحليل الألسن للأدب - محمد عزام - دت 1994 منشورات وزارة الثقافة دمشق سوريا.
- تحليل الخطاب الشعري - نور الدين السيد- مجلة اللغة والأدب، الجزائر 1996.
- الترداد ومستوياته في البيان العربي، دراسة في نظم توصيلية الخطاب اللغوي، - خلادي محمد الامين - ، 2006-2007
- التكرير بين المثير والتأثير - علي السيد عز الدين - دار الطباعة المحمدية الأزهر القاهرة، 1978.
- جدلية الأفراد والتركيب في النقد العربي القديم - محمد عبد المطلب - الشركة المصرية العالمية للنشر مصر ط 1 1995.
- الجني الداني في حروف المعاني - المرادي - تح فخر الدين بن قباوي محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 1992.
- الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة ، بنيته وأساليبه - سامية الدريدي- كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس عالم الكتب الحديث إربد، الأردن 2008 .

- الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج الخطابة الجديدة - برلمان وتيتكا - عبد الرحمن صولة كليات الآداب منوبة تونس .
- الحجاج في القرآن أطره ومنطلقاته من خلال خصائصه الاسلوبية - صولة عبد الله- منشورات كلية الآداب بمنوبة تونس ط1، 2001.
- الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الاسلوبية - صولة عبدالله - منشورات دار الأدب بمنوبة. تونس ط1 ، 2001.
- الحكم والمحيط الأعظم - أبو الحسن العلي بن سيده - تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1، 1421 هـ 2000م.
- الخصائص - أبو الفتح عثمان بن جني- تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1.
- خطاب الحجاج والتداولية، دراسة في نتاج ابن باديس الادبي - عباس حشاني - عالم الكتب الحديث إربد، الأردن 2013.
- الخطاب في البلاغة المعاصرة، بحث في بلاغة النقد المعاصر - محمد سالم الأمين الطلبة - دار الكتاب الحديث المتحدة بيروت لبنان ط1، 2008.
- الخطاب والحجاج - أبو بكر العزاوي - العمدة في الطبع ط1، الدار البيضاء المغرب.
- الخطابة- أرسطو طاليس - الترجمة العربية الحديثة، تحقيق عبد الرحمن بدوي الناشر وكالة المطبوعات، الكويت دار القلم بيروت لبنان، 1979.
- دراسة أسلوبية اشعر إيمان خضر الكيلاني - بدر شاكر السياب - دار وائل للنشر عمان، الأردن، ط1، 2008.
- شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو - الإمام جمال الدين محمد بن عبد المالك الطائي - دار الرحاب للطباعة والنشر والتوزيع مطبعة المعارف الجزائر.

- شعر الثورة عند مفدي زكرياء دراسة تحليلية فنية - يحيى الشيخ صالح - دار الغيث للطباعة والنشر قسنطينة ط 1 1987.
- شعر مفدي زكريا دراسة وتقويم - حواس بري - ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 1994.
- الشعر والتلقي - العلاق أحمد جعفر - دار الشروق عمان الأردن ط 1، 2002.
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها - ابن فارس - تعليق أحمد حسين بسبح، منشورات محمد بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1997.
- الصناعتين الكتابة والشعر - أبو هلال العسكري - تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية بيروت ط 2، 1989 .
- العقد الفريد - ابن عبد ربه الاندلسي أحمد بن محمد - تحقيق محمد عبد القادر شاهين المكتبة العصرية، صيدا بيروت لبنان ط 1، المجلد 5 .
- العمدة في صناعة الشعر ونقده - ابن الشريف القيرواني - تحقيق النبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة 2000.
- عندما نتواصل نغير معرفية آليات التواصل والحجاج - عشير عبد السلام - إفريقيا الشرق 2006.
- فاعلية الإصايبية في تأويل الخطاب اللغوي مقارنة تداولية - بن عيسى عبد الحليم - مجلة مطارحات في اللغة والآداب، غيلزان 2 مارس 2010.
- فن الإلقاء - سامي عبد الحميد - بدري حسون ج 1 مطبعة جامعة بغداد 1980.
- في حجاج النص الشعري - محمد عبد الباسط عيد - إفريقيا الشرق، المغرب الدار البيضاء 2013.
- في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات - عبد الله بن صولة - ميكسيلاي للنشر المغرب ط 1، 2001.
- قضايا الشعر - نازك الملائكة - مطبعة دار التضامن، بغداد، ط 2، 1995.

- الكتاب - سيويه أ بو بشر عمر بن عثمان بن قنير - تح عبدالسلام محمد هاروت ط2، ج4 الناشر مكتبة الخانجي بمصر ودار الرفاعي بالرياض 1982.
- اللسان والميزان - طه عبد الرحمن - المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط 1 1998 م.
- اللسانيات في خدمة اللغة العربية - عبد السلام المسدي - مركز الدراسات والأبحاث الإجتماعية تونس 1983.
- لغة الشعر العراقي المعاصر - الكبيس عمران خضير - وكالة المطبوعات الكويت 1986.
- معاني الحروف - أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي - مكتبة مشكاة إسلامية كتبه ميلود عبد الرحمن .
- مقالات في الترجمة والأسلوبية - غزالة حسن - توزيع دار العلم للملايين، بيروت لبنان 2004.
- المقتضب في اللغة - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد - مكتبة مشكاة الإسلامية ج1.
- النص والسياق - فان دايك - ترجمة عبد القادر قيني.
- نظرية أفعال الكلام العامة - أوستين - ترجمة عبد القادر قيني، إفريقيا الشرق المغرب 1991.
- النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية - محمد طروس - دار الثقافة دار البيضاء، ط1، 1426 هـ 2005 م
- الواحد المتعدد القص للأدبي بين الترجمة والتعريب - موسى الحبيب - دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران 2005.

المعاجم:

- معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأحزاب - مجدي وهيبة - مكتبة لبنان بيروت ط2 1984.

- معجم المصطلحات اللغوية - البعلبكي رمزي منير - دار العلم للملايين بيروت لبنان 1990.
- معجم النقد العربي القديم - أحمد مطلوب - منشورات دار الشؤون الثقافية العامة، العراق 1989 ج 1 .
- معجم لسان العرب - ابن منظور محمد مكرم - دار صادر بيروت لبنان، 1412 هـ 1991م.
- معجم مطلقات الألسنية - بسام بركة - دار الفكر اللبناني بيروت 1945.

مراجع باللغة الأجنبية:

- Amessy(Ruth) , L'argumentation dans le discours, Nathan/HFR200
- Ballard (Michel) qu'est que la traduction ?Artois Presses Université 2006
- Dictionnaire encyclopédique de pragmatique -Jaque Moeschler-Anne Rebaul-Eohtran Seuil 1999w
- Gares-TAmine(joelle), la stylistique, Paris Armand colin,1992.
- Guiraud Piere, Essais e stylistique , Paris édition klincksick 1985

- Lepetit, Larousse 2003
- Orace(Stéphanie)Le chant de l'arbres que poétique de la répétition l'œuvre de claude siman, Amesterdam-New york, rodopi,2005.
- Quand dire c'est faire, J-L Austin-Introduction traduction 1970
- Stolz claire- Inistratian a la Stylistique, Ellipse Eitian, Marketing Paris 1999

بحوث أكاديمية "رسائل جامعية"

- ترجمة التكرار في الخطاب السياسي- سنوسي بريكسي زينب – ماجستير إشراف الدكتور خليل نصر الدين 2009-2008.
- ظاهرة التكرار في القرآن الكريم – مصطفى شريقن – أطروحة دكتوراه.
- البنية الصوتية ودلالاتها في إلياذة الجزائر لمفدي زكرياء
- القصيدة العربية في موازين الدراسات اللسانية الحديثة، قصيدة أنشودة المطر للسياب أنموذجا – أطروحة دكتوراه – إشراف الدكتور أحمد عزوز 2013-2012.
- حاجية الحكمة في الشعر الجزائري الحديث – خديجة بوخشة – إشراف الدكتور بن عيسى عبدالحليم 2014-2013.
- بنية الخطاب الشعري الجزائري – خميس رضا - أطروحة دكتوراه إشراف الدكتور بلقاسم هواري 2014-2013.

فهرس الموضوعات

أ	مقدمة
2	مدخل: مفاهيم حول الحجاج والتكرار وإلياذة الجزائر
2	1- مفاهيم عامة في الحجاج
7	2- مفاهيم عامة في التكرار
10	3- الشاعر مفدي زكرياء
10	3-1 من هو مفدي زكرياء
11	3-2 آثاره الأدبية
12	3-3 مشاريع الشاعر
13	4- إلياذة الجزائر
14	4-1 سبب تسمية إلياذة
14	4-2 موضوع إلياذة الجزائر
	الفصل الأول: الحجاج ومفاهيمه النظرية
17	المبحث الأول : مدخل إلى نظرية الحجاج
17	1- نظرية الحجاج
17	1-1 الحجاج عند الغرب
17	1-1-1 عند السفسطائيين
18	1-1-2 عند أرسطو
19	أ - الحجاج الفلسفي
19	ب - الحجاج الجدلي
19	ج- الحجاج الخطابي
20	2-1 الحجاج عند العرب
20	2-1-1 عند الجاحظ

21	2-2-1 عند علماء الكلام
22	2- مفهوم الحجاج
22	1-2 الحجاج لغة
23	2-2 الحجاج اصطلاحا
27	المبحث الثاني: الحجاج بين المتكلم والمتلقي
27	1- النص الحجاجي والمتكلم
28	2- النص الحجاجي والمتلقي
31	3- علاقة المبدع بالمتلقي
32	المبحث الثالث: أصناف الحجاج وعلاقته بالشعر
32	1- أصناف الحجاج
32	1-1 الحجاج التوجيهي
33	2-1 الحجاج التجريدي
34	3-1 حجاج القوة
35	4-1 الحجاج الجماهيري
37	2- الحجاج والشعر
38	1-2 جودة المعاني
39	2-2 تخير الألفاظ
41	3-2 دقة التعبير
42	4-2 متانة السبك
43	5-2 حسن الخيال
43	6-2 التأثير في النفس
45	3- سلطة النص الشعري

الفصل الثاني: التكرار والأسلوبية وعلاقتها بالنص الشعري

المبحث الاول : التكرار في المنظور اللغوي والبلاغي	49
1- ضبط مصطلحي	49
2- التكرار من المنظور البلاغي غربيا وعربيا	51
1-2 التكرار من المنظور البلاغي عند الغرب	52
2-2 التكرار من المنظور البلاغي عند العرب	53
المبحث الثاني : التكرار في منظور الدراسات الأسلوبية	59
1- التكرار والدراسات الاسلوبية الحديثة	59
1-1 التكرار والأسلوبيات الكمية	60
2-1 التكرار والاسلوبيات الكيفية	64
2- أوجه التكرار و مستوياته	66
1-2 المستوى الدلالي	66
الإطناب	66
اللغو	67
الإسهاب	67
2-2 المستوى الشكلي	68
1-2-2 المعايير الصوتية	68
سجع الصوامت	68
سجع الصوائت	69
القافية	69
2-2-2 المعايير التركيبية	70
التوازي	70
3-2-2 المعايير الموقعية	71

71.....	تكرار الصدارة
71.....	تكرار النهاية
72.....	التكرار اللفظي
72.....	التكرار البلاغي
72.....	المبحث الثالث: دور التكرار وعلاقته بالنص الشعري
72.....	1-وظائف التكرار
73.....	1-1 وظيفة شد الإنتباه
74.....	2-1 وظيفة الإفهام
74.....	3-1 وظيفة التذكير
74.....	4-1 وظيفة التأكيد
75.....	5-1 وظيفة الإغواء
75.....	6-1 وظيفة التسلية
75.....	7-1 وظيفة التحذير
75.....	2- التكرار والشعر
76.....	1-2 تعريف الشعر
77.....	2-2 التكرار وعلاقته بالشعر
79.....	3-2 التكرار والإقناع
	الفصل الثالث: حاجية التكرار في إلياذة الجرائر
82.....	المبحث الأول : تكرار الوحدات الصوتية وحاجيتها
83.....	1- حاجية تكرار الصوامت الشديدة
86.....	2- حاجية تكرار الصوامت الرخوة
88.....	3- حاجية تكرار الأصوات المائعة
88.....	1-3 الأصوات المكررة

89	2-3 الأصوات الجانبية
90	3-3 الأصوات الأنفية
93	4- حجاجية تكرار الجرس الصوتي
93	1-4 الجنس
93	أ- الجنس التام
95	ب-الجنس الناقص
96	2-4 التصدير
99	3-4 التذييل
100	المبحث الثاني : تكرار الروابط الحجاجية ودلالاتها
101	1- حجاجية تكرار حروف الجر
104	2- حجاجية تكرار التراكيب الشرطية
106	3- حجاجية تكرار النداء
109	4- حجاجية تكرار روابط الوصل
111	5- حجاجية تكرار الاستفهام
113	6- حجاجية تكرار الضمائر
116	المبحث الثالث: تكرار اللازمة الشعرية وحجاجيتها
116	1- تعريف اللازمة الشعرية
116	2- حجاجية تكرار اللازمة الشعرية في الإلياذة
119	خاتمة
124	قائمة المصادر والمراجع
132	الفهرس

ملخص

إن كل خطاب يسعى صاحبه إلى تحقيق غاية ما، يعتبر وسيلة للتأثير على الغير والشاعر بدوره يسعى إلى إقناع المتلقي بوجهة نظره وأفكاره وذلك عن طريق حثه على مكارم الأخلاق والإخلاص والتفاني في العمل و الإقدام وإقناعه بالابتعاد عن كل ما من شأنه أن يكون نقيصة ولكن لتحقيق هذا المقصد ينبغي على الشاعر تقديم حجج على ذلك وعليه نخلص إلى أن الخطاب الشعري يؤدي وظيفة حجاجية إقناعية؛ فهو يؤثر في المتلقي بالصورة الجمالية الكامنة في اللغة والإيقاع الذي من شأنه التأثير في نفس المتلقي؛ وبالتالي يخلق الشاعر نوعا من المزج بين الإقناع والإمتاع. كما قد سلطنا الضوء في هذا البحث على دور التكرار وأهميته في تحقيق حجاج مبني على الإقناع وكذا إبراز فعاليته في دراسة الخطاب الشعري وعلاقته بالأسلوبية، ولعل اتجاه الشعراء نحو التكرار كان له دوافع فنية ترجع إلى مهام التكرار و تعدد صورته وقدرته على تفجير معاني فنية لها دلالات شعورية وأبعاد نفسية شريطة أن يستخدمه بعناية ودقة وأن يكون الشاعر متمكنا من أدائه ولغته. وسعيا منا لتبيان طبيعة العلاقة الرابطة بين التكرار كأسلوب يعتمد على سبك لفظي وحبك معنوي والحجاج كدراسة لغوية؛ استعنا بإلياذة الجزائر لصاحبها "مفدي زكريا" وقمنا باستخراج أهمية التكرار ودوره الحجاجي في الخطاب الشعري ليكون عنوان بحثنا: "حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر" حيث بيّنا كيف يمكن أن تتجلى استراتيجية الإقناع اللغوية في الإلياذة من خلال توظيف وتكرار بعض الصوامت والروابط الحجاجية وكذا تكرار اللازمة الشعرية التي تتميز بها "الإلياذة" على خلاف القصائد الأخرى للشاعر مفدي زكريا.

الكلمات المفتاحية :

التكرار؛ الحجاج؛ الأسلوبية؛ الروابط الحجاجية؛ مفدي زكريا؛ إلياذة الجزائر؛ اللازمة الشعرية؛ النص الحجاجي؛ المتكلم؛ جودة المعنى.

نوقشت يوم 02 جويلية 2015